عدة الداعی ابن فهد

13

۲۹۷

عدة الداعی از ابن طاووس





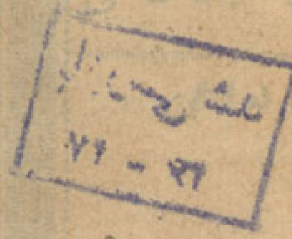


بسم الله الرحمن الرحيم

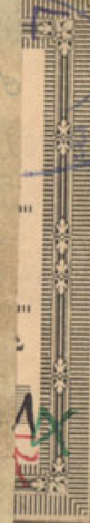
قد تشرف بتملك هذا الكتاب المستطاب
بالبيع الصحيح الشرعي وكتب ابن عبد الحسين الحسيني
محمد حسين الحسيني الخواتون آبادي

ثم قد انتقل الي بالبيع الشرعي
وكتب العبد ابن محمد محمد الحسيني









الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء
وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء
ومجزل العطاء ومردف الآلاء وسامك السماء
وماسك البطحاء والصلوة على خاتم الانبياء وسيد
الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء
والحجة على من في الارض والسماء وعلى اله الفائزين
بخلوص الانتماء ووجوب الاقتداء ما اظلت الزرقاء
واقلت الغبراء باقية الى يوم البعث والجزاء **وبعد**

فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه
والهم السؤال وحث عليه ورغب في معاملته والاقدام
عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي سؤاله نيل
العطايا والهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا
من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات
والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة وسميناها
عدة الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة وستة ابواب
اما المقدمة ففي تعريفه والترغيب فيه وهذا اوان
الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء
تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به واصطلاحا
طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة
ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء
والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه

قد ورد فی الاخبار عن الائمة الاطهار ما یؤکد ذلک
ویدل علیه ویرغب فیه ویهدی الیه روی
الصدوق عن محمد بن یعقوب الی الائمة علیهم السلم
ان من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له من الثواب
ما بلغه وان لم یکن الامر کما نقل الیه وروی ایضا
باسناده الی صفوان عن ابی عبد الله ع ان من
بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له اجر ذلک وان کان
رسول الله صلعم لم یقله روی محمد بن یعقوب عن علی
ابن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم
عن ابی عبد الله ع قال من سمع شیئا من الثواب
علی شیء صنعه اجره وان لم یکن علی ما بلغه ومن
طریق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلوانی مرفوعا
الی جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله

بطرقه

کان له

علیه وآله وسلم من بلغه عن الله فضیلة فاخذ
بها وعمل بما فیها ایمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه
الله تعالی ذلک وان لم یکن کذلک فصار هذا
المعنی مجمعا علیه عند الفریقین **الباب الاول**
فی الحث علی الدعاء ویبعث علیه العقل والنقل
اما العقل فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة
علیه والتمکن منه واجب وحصول الضرر ضروری
الوقوع لکل انسان فی دار الدنیا اذ کل انسان لا
ینفک عما یشوش نفسه ویشغل عقله ویضر به
اما من داخل کحصول عارض یغیر مزاجه او من
خارج کاذیة ظالم او مکروه یناله من خلیط او جار
ولو خلا من الکل بالفعل یجوز وقوعها واعلاقه
بها کیف لا وهو فی دار الحوادث التی لا تستقر منه

الخلیط الشریک الذی لا یتمیز ملکه عن ملک صاحبه

الفجيعة در وسختى الفجايع جمع ه

على حال فجايعها لا ينفك عنها اذ هي اما بالفعل و اما
بالقوة و ضررها اما حاصل واقع او متوقع الحصول
وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء
محصل لذلك و هو مقرب و محبب المصير اليه وقد
نبه امير المؤمنين و سيد الوصيين صلوات الله عليه
وآله على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء
فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء
معافى و مبتلى و فايدته رفع البلاء الحاصل و دفع السوء
النازل و جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود و دوامه
و منعه من الزوال لانهم عليهم السلام وصفوه بكونه
سلاحا و السلاح مما يستجلب به النفع و يستدفع به
الضرر و سموه ايضا ترسا و الترس جنة يتوقى بها

المكاره

الدر و الدرور [illegible] آمدن

المكاره قال رسول الله صلعم الا ادلكم على سلاح
ينجيكم من اعدائكم و يدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون
ربكم بالليل و النهار فان سلاح المؤمن الدعاء
و قال امير المؤمنين ع الدعاء ترس المؤمن و متى
تكثر قرع الباب يفتح لك و قال الصادق ع الدعاء
انفذ من السنان الحديد و قال الكاظم ع ان
الدعاء يرد ما قدر و ما لم يقدر قلت ما قد قدر فقد
عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون و قال عليه السلم
عليكم بالدعاء و الطلب فان الدعاء و الطلب يرد
البلاء و قد قدر و قضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا
دعي الله و سأل صرفه صرفه و روى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله
قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء و قد ابرم ابراما

وختم اصابعه وعن سيد العابدين ع ان الدعا
والبلاء ليتوافقان الى يوم القيمة وان الدعا
ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه ع الدعا
يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح بهذه
الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده
حذرا الاطالة لكن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة
خبر الصادق واما النقل فمن الكتاب والسنة
اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى قل ما يعبؤ
بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه
بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا
وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب

اجيب

اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واعلم ان
هذه الآية قد دلت على امور الاول تعريفه
تعالى لعباده بسؤاله بقوله واذا سالك عبادي عني فاني
قريب الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته فلم
يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول بل قال تعالى
فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث
خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي للتعقيب بلا
فصل الرابع تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه
لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده
ومكانه منه وقال الباقر ع لبريد بن معوية وقد ساله
كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة
الدعاء افضل ثم قرأ عليه السلم قل ما يعبؤ بكم ربي

ولا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان وقال عليه السلم

لولا دعاؤكم الخامس دلت هذه الآية على انه
تعالى لا مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن
قريبا من كل من يناجيه السادس امره تعالى
لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي اي فليدعوني
السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق ع
وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوه فامرهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فايدتان
اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم
في وصولهم الى مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونيل
سؤالاتهم فان الانسان اذا علم قدرة معامله او
معاوضه على دفع عوضه كان ذلك داعيا له
الى معاملته ومرغبا له في معاوضته كما ان علمه
بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم

الاقتراح طلب الشئ على سبيل التحكم

يجتنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى
لهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدي الى المطلوب
فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر
ابن محمد عليهما السلم من تمنى شيئا وهو لله رضى لم يخرج
من الدنيا حتى يعطاه وقال عليه السلم اذا دعوت
فظن حاجتك بالباب فان قلت نرى كثيرا من الناس
يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب دعوة الداع
فالجواب سبب منع الاجابة الاخلال بشروطها من
طرف السائل اما بان يكون قد سال الله غير متقيد
باداب الدعاء ولا جامع لشرائطه وللدعاء شروط
واداب لا بد منها تاتي ان شاء الله تعالى روى عثمن
ابن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قلت
ايتين في كتاب الله عز وجل اطلبهما ولا اجدهما قال

سئل الحسن بن علي عليهما السلم عن قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم والله تعالى صادق وقوله الحق ووعده الصدق
ونحن ندعوه اناء الليل واطرافه فلا يجيبنا فقال عليه السلم لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء عرفتم الله فلم
تؤدوا حقه وقرأتم كتابه ولم تعملوا به وادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه واله وتركتم سنته
وادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا بها وادعيتم بغض النار
ونبذتم انفسكم بها واقررتم بان الموت حق ولم تستعدوا له
... نعمة الله ولم تشكروها
... عيوب اخوانكم عن عيوب انفسكم
... ودفنتم اخوانكم ولم تعتبروا

ما هما قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فندعو
فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت
لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال ع ولكني اخبرك
من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء
اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ بالتحميد و تذكر
نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلعم ثم تذكر
ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذه جهة الدعا
ثم قال وما الاية الاخرى قلت قول الله تعالى عز وجل وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه واني انفق ولا ارى خلفا قال
افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت لا ادري
قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه
لم ينفق رجل درهما الا اخلف الله عليه واما ان يكون
قد سأل الله ما لا صلاح له فيه ويكون مفسدة له

او لغيره اذ ليس احد يدعو الله سبحانه على ما توجبه
الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط
ذلك بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله يجيبه
البتة ان اقتضت المصلحة اجابته ويؤخر له ان
اقتضت المصلحة التأخير قال الله تعالى ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وفي
دعائهم عليهم السلم يا من لا تغير حكمته الوسائل ولما كان
علم الغيب منطويا عن العبد وربما تعارض عقله
القوى الشهوية وتخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم
امرا مما فيه فساده صلاحا له فيطلبه من الله سبحانه
ويلح السؤال عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعل به لهلك
البتة وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير
الوقوع فكم نطلب امرا ثم نستعيذ منه وكم نستعيذ من امر

ثم نطلبه وعلى هذا اخرج قول علي ع رب امر حرص
الانسان عليه فلما ادركه ود انه لم يكن ادركه وكذلك
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فان الله سبحانه من وفور كرمه وجزيل نعمه
لا يجيبه الى ذلك اما لسابق رحمته به فانه الذي
سبقت رحمته غضبه وانما اتاه رحمة به وتعريضا
لاثابته وهو الغني عن خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه
بان مقصود العبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان
ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له
فالشرط المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه
بل وان لم يخطر بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط فهو
كالاعجمي الذي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا

توهم

توهمه علما على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه
يعطيه ما علم قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه
وهذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله
سبحانه على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت قد
ورد عن ابي جعفر الجواد ع انه قال ما استوى رجلان
في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله
آدبهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس
في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل
قال بقراءة القرآن كما انزل ودعائه الله عز وجل
من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد
الى الله عز وجل ويقرب منه قول الصادق ع نحن
قوم فصحاء اذا رويتم عنا رواية فاعربوها فان كان
المراد من هذين الحديثين ما دل عليه ظاهرهما

نكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات
وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع
ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا من
النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا الا فايدة فيه
فلا يكون مأمورا به لانتفاء فائدته حينئذ ولا
يتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق النحاة بل النحوى
ايضا ربما يلحن فى بعض الادعية لافتقارها الى
الاضمار والتقدير والحذف واشتغاله حالة الدعاء
بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه يمنعه عن استحضار
ادلة النحو وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف
المشاهد من العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام
ووصاياهم فانهم دلوا على كل شىء يتعلق بمصالح
العباد وقد ذكروا فى آداب الدعاء وشروطه امورا

كثيرة

كثيرة ستقف عليها فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
ولم يذكروا الاعراب ولا معرفة النحو فيها واذا لم يكن
المراد منهما ذلك فما معناهما فاعلم ايدك الله انه لما
كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل
الناس الى تأويلهما فبعض قال الدعاء الملحون دعاء
الانسان على نفسه فى حال ضجره بما فيه ضررها
واستشهد على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم قال
المفسرون اى ولو يعجل الله للناس الشر اى اجابة
دعائهم فى الشر اذا دعوا به على انفسهم واهليهم عند
الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان
رفعنى الله من بينكم استعجالهم بالخير اى كما يعجل
لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعجلوه لقضى

اى لو كان دعاؤهم فى الشر مستجابا كما كان دعاؤهم فى الخير لقضى اليهم اجلهم ١٢

اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله سبحانه
لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم
قال الدعاء الملحون دعاء الوالد على ولده في حال
ضجره منه لان النبي صلعم سأل الله عز وجل
ان لا يستجيب دعاء محب على حبيبه وبعضهم قال
الدعاء الذي لا يكون جامعا لشرائطه والكل بمعزل
عن التحقيق لان مقدم الخبر لا يدل على ذلك
لان الكلام قد ورد في معرض مدح النحو والتحقيق
ان نقول اما الجزء الاول وهو قوله ع الدعاء الملحون
لا يصعد الى الله تعالى فان المراد من قوله ع
ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي لا يسمع ملحونا
ويجازي عليه جاريا على لحنه مقابلا له بما دل
ظاهر لفظه عليه بل يجازي على قصد الانسان

من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته
للمعصوم ع واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت
بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان
هذا الدعاء لو سمع منه جاريا على لحنه
لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره ولم يقل به احد
فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر
لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل
عليه ايضا اجماع الفقهاء على ان انسانا لو قذف
آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن
قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك
اللفظ مفيدا للقذف في عرف غيره فعلم ان
اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا في اجابته
والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته

وكمال منزلته وعلو رتبته وخرج قوله ع ودعا الله من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الكلام اذا لم يكن ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ المتأوّلة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا عن الائمة عليهم السلم ليدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا وان اللفظ اذا كان معربا لم ينفر عنه طبع السامع اذا كان نحويا واذا كان ملحونا نفر طبعه عنه وربما تألم منه قيل سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال من هذا

الذي يتكلم وقلبي منه يتألم وروى ان رجلا قال لرجل اتبيع هذا الثوب قال لا عافاك الله تعالى فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا قال لبعض الاكابر وقد سأله عن شيء فقال لا واطال الله بقاءك فقال ما رأيت واوا احسن موقعا من هذه وقوله ع ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل اى لا يصعد اليه ملحونا فتشهد عليه الحفظة بما يوجبه اللحن اذا كان مغيرا للمعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده ومراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي صلعم ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن بعجميته فترفعه الملئكة على عربيته مع انا نجد

فی ادعیة اهل البیت علیهم السلم الفاظا لا نعرف معناها
وذلک کثیر فمنه اسماء واقسامات ومنه اغراض
وحاجات وفواید وطلبات فنسأل من الله بالاسماء
ونطلب منه تلک الاشیاء ونحن غیر عارفین بالجمیع
ولم یقل احد ان مثل هذا الدعاء اذا کان معربا
یکون مردودا مع ان فهم العامی لمعانی الالفاظ
الملحونة اکثر من فهم النحوی لمعانی دعوات عربیة
لم یقف علی تفسیرها ولغاتها بل عرف مجرد اعرابها
بل الله سبحانه یجازیه علی قدر قصده ویثیبه
علی نیته لقوله صلی الله علیه وآله وسلم انما الاعمال
بالنیات وقوله نیة المؤمن خیر من عمله وهذا
نص فی الباب لان الجزاء وقع علی النیة فانتفع
به الداعی ولو وقع علی العمل لظاهر لهلک ولقوله

علیه السلم ان سین بلال عند الله شین وجاء
رجل الی امیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله وسلم
فقال یا امیر المؤمنین ان بلالا کان یناظر
الیوم فلانا فجعل یلحن فی کلامه وفلان یعرب
ویضحک من بلال فقال علیه السلم یا عبد الله انما
یراد اعراب الکلام وتقویمه لیقوم الاعمال ویهذبها
ما ینفع فلانا اعرابه وتقویمه لکلامه اذا کانت
افعاله ملحونة اقبح لحن وما یضر بلالا لحنه فی کلامه
اذا کانت افعاله مقومة احسن تقویم ومهذبة
احسن تهذیب فقد ثبت بهذا الحدیث ان اللحن
قد یدخل فی العمل کما یدخل فی اللفظ وان الضرر فیه
عاید الی وقوعه فی العمل دون اللفظ واما الخبر الثانی
فالمراد به فی الاحکام وهذا مثل قول النبی صلعم

ای فی قول الصادق علیه السلم [illegible]
اذا [illegible]
عن [illegible] الاحکام
١٢

نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما
سمعها فربّ حامل علمٍ ليس بفقيهٍ لانّ الاحكام تتغيّر
بتغيّر الاعراب في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام
حين سُئل انّا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي
بطنه الجنين انلقيه ام نأكله قال كلوه ان
شئتم فانّ ذكوة الجنين ذكاة امّه فبعض الناس
روى ذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه انّ ذكوة
امّه تبيحه وهي كافية عن تذكيته وبعض رواها
بالنصب فيكون المعنى انّ ذكوة الجنين مثل ذكوة
امّه فلا بدّ فيه من تذكية له بانفراده ولا تبيحه
ذكوة امّه فافهم ذلك فانّه من مغاص الفهم ودقيق
العلم **فان قلت** قد ظهر انّ البارى سبحانه وتعالى
لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وانّه الذي لا تبدّل

حكمته

حكمته الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا
يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة يفعله
وان لم يسأله لانّه انّما انشأ الانسان وخلقه
رحمة به واحساناً اليه فما معنى الدعاء اذ انتفت
فائدته **فالجواب** من وجوه **الاوّل** لا يمتنع ان يكون
وقوع ما سأله انّما صار مصلحة قبله وقد نبّه
على ذلك الصادق ع في قوله لميسّر بن عبد العزيز
يا ميسّر ادع ولا تقل انّ الامر قد فرغ منه انّ
عند الله منزلة لا تنال الا بمسألته ولو انّ
عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فاسأل
تعط يا ميسّر انّه ليس باب يقرع الا يوشك
ان يفتح لصاحبه وروى عمر بن جميع عنه ع
من لم يسأل الله من فضله افتقر وعن علي ع ما

فائدته

مصلحة بعد الدعاء ولا يكون

كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب
الاجابة وقال ع من يعطى الدعاء لم يحرم الاجابة
الثانى ان الدعاء عبادة فى نفسه تعبد الله
عباده به لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار
اليه وهو امر مطلوب لله عز وجل من عبيده
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
والعبادة فى اللغة هى الذلة يقال طريق معبد
اى مذلل بكثرة الوطى عليه وفى الاصطلاح
العبادة اوفى ما يكون من التذلل والخشوع للمعبود
وعن النبى صلى الله عليه وآله انه قال الدعاء
مخ العبادة وفيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى اذل
لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان
سرورى ان تبصبص الى وكن فى ذلك حيا

ولا تكن ميتا الثالث روى ان دعاء المؤمن
يضاف الى عمله ويثاب عليه فى الآخرة كما يثاب
على عمله الرابع ان الاجابة ان كانت مصلحة
والمصلحة فى تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة
تأخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت
الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود زيادة
الاجر بالصبر فى هذه المدة وان لم توصف
بالمصلحة فى وقت ما وكان فى الاجابة مفسدة
استحق بالدعاء الثواب او يدفع عنه من السوء
مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلعم ما من مسلم
دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم
ولا اثم اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما

الام

ان يعجل دعوته واما ان يدخرله واما ان يدفع عنه
من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله
اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات
وعن امير المؤمنين عليه السلام ربما اخرت عن العبد
اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء
الامل الخامس ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة
صلاحه وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله
انما اخر اجابته لمحبته سماع صوته روى جابر بن
عبد الله قال قال النبي صلعم ان العبد ليدعو الله
وهو يحبه فيقول لجبرئيل ع اقض لعبدي هذا
حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته
وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول
لجبرئيل يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها

فاني

فاني اكره ان اسمع صوته تنبيه وانت اذا
دعوت فلا تخلو اما ان ترى آثار الاجابة او لا
فان رأيت اثر الاجابة فمهلا لا تعجب بنفسك ولا
تظن ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة
نفسك فلعلك ممن كره الله نفسه وابغض صوته والا
لجة عليك يوم القيمة يقول لك الم تكن دعوتني واجبت
مستحق للاعراض عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همك
الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله
من الطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك في دعائك
وتسأل الله تعالى ان يجعل ما عجله لك بابا من ابواب
لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان لا يهملك زيادة
الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل
وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا

استدراج الله تعالى اي اخذه
من حيث لا يعلم

وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد
مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة اكثر
والاستغفار ان كان سببها الاستدراج و
البغضة وان لم تر اثر الاجابة فلا تقنط وابسط
رجاءك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك
لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك
فعليك بالالحاح اما اولا فلتحوز نصيبا من دعائه
عليه السلم حيث يقول رحم الله عبدا طلب من الله
شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتصادف محبة الله
لانه انما اخر لحبه سماع صوتك فلا تقطع
ذلك واما ثالثا فلتعجل قضاء الحاجة بتكرار
الدعاء على ما ورد واقبض نفسك الامارة
بالخوف من الله جل جلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي

القبض بستاندن ١٢

دعائي

دعائي محجوب وعلى لا ترفعه الملائكة لكثرة
ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قبلي ولان قلبي
قاس او لاه او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور
حاجبة للدعاء على ما سيجيء او لان هذا الكمال
المطلوب لست له اهلا ولو كنت له اهلا لافاضه
الكريم الرحيم عليك من غير سؤال فاذن يحصل
لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان
مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعدته
عيوبه وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله
وحبسته اماله وحرمته شهواته واثقلته
تبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين
وعاقته عن الترقي الى درجات الفائزين و
تحقق انك مع هذا البعد والحقارة عن مولاك

التبعة وبال ١٢

فمنعته م

العوق باز داشتن ١٢

وقعودك باثقالك متخلفاً عن السابقين ومنفرداً
مع المخذولين ان تخاذلت ساكتاً عن الاستغاثة
بمولاك ومتقاعساً عن الاستقامة في طلب
هداك يوشك ان ينتهز بك الملعون فرصة
الظفر فيعلق بك مخالبه وينشب فيك حبائله فلا تقدر
على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين بل عليك
بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق بك
الفخاخ ولازم قرع الباب عسى ان يرفع لك الحجاب
وقل بلسان الخجل والانكسار في مناجات الملك الجبار
الهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته
من جودك وسألته من كرمك غير صالح لي في
ديني ودنياي وان المصلحة لي في منع اجابتي
فرضني مولاي بقضائك وبارك لي في قدرك

حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت
واجعل نفسي راضية مطمئنة بما يرد علي منك
وخر لي فيه واجعله احب الي من غيره واثره عندي
مما سواه وان كان منعك اجابتي واعراضك عن
مسألتي لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك
بانك ربي وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيي و
باهل بيته الطاهرين سادتي وبغناك عني
وفقري اليك وباني عبدك وانما يسأل العبد
سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك والى
اين مذهبنا عن بابك وانت الذي لا يزيده
المنع ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله علي بن الحسين
زين العابدين صلوات الله عليهما وسلامه في

مناجاته وتتفكر فيما تضمنته من بسط الرجاء الهي و
عزتك وجلالك لو قرنتني في الاصفاد ومنعتني
سيبك من بين الاشهاد ودللت على فضايحي
عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين
الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تأميلي
للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبي انا لا انسى اياديك
عندي وسترك علي في دار الدنيا وحسن صنيعك
الي وتبسط بهذا وامثاله رجاءك لئلا تميل به
جانب الخوف فيؤدي الى القنوط ولا يقنط من رحمة
ربه الا الضالون ولا تميل به جانب الرجا فيبلغ
الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وعنهم عليهم السلم

الاصفاد بند جمع صفد و ...

سيب العطا ١٢

كيس خلاف الحمق ١٢

الدين القهر والغلبة والاكراه ح

الدين مقهور و خوار كردن و فرمان بردار گشتن و دوري

انما المؤمن كالطاير وله جناحان الخوف والرجاء
وقال لقمن لابنه ماثان يا بني لو شق جوف المؤمن
لوجد على قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدهما
على الآخر مثقال حبة من خردل احدهما الرجاء
والآخر الخوف نعم في حالة المرض خصوصا مرض
الموت ينبغي ان يزيد الرجاء على الخوف وورد بذلك
الاثر عنهم عليهم السلم **مناجات** يا من يرى ما في
الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع • يا من
يرجى للشدايد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع •
يا من خزائن ملكه في قول كن • امنن فان الخير
عندك اجمع • ما لي سوى فقري اليك وسيلة • بالافتقار
اليك فقري ادفع • ما لي سوى قرعي لبابك حيلة • فلان
رددت فاي باب اقرع • ومن الذي ادعو واهتف

الهتف آواز دادن ١٢

باسمه. ان كان يضلك عن فقيرك يمنع. حاشا
لجدك ان تقنط عاصيا. الفضل اجزل والمواهب
اوسع اخرى اجلك عن تعذيب مثلي على ذنب.
ولا ناصر لي غير نصرك يا رب. انا عبدك المحقور
في عظم شانكم. من الماء قد انشأت اصلي ومن
ترب. ونقلتني من ظهر آدم نطفة. احدر
في قعر جرح من الصلب. ولاخرجني من ضيقهم
بمنكم. واحسانكم اهوى الى الواسع الرحب.
فحاشاك في تعظيم شانك والعلى. تعذب
محقورا باحسانكم ربي. لانا رأينا في الانام معظما.
يخلي عن المحقور في الحبس والضرب. وارفده
مالا ولو شاء قتله. لقطعه بالسيف اربا
على ارب. وايضا اذا عذبت مثلي وطائعا.

تنعمه

تنعمه فالعفو منك لمن تحب. فما هو الا لي فمذ
رأيته. لكم شيمة اعددته المحو للذنب. و
اطمعتني لما رأيتك غافرا. ووهاب قد سميت
نفسك في الكتب. فان كان شيطاني اغان
جوارحي. عصيتكم من توحيدكم ما خلا قلبي.
فتوحيدكم فيه وآل محمد. سكنتم به في حبة
القلب واللب. وجيرانكم هذي الجوارح كلها
وانت فقد اوصيت بالجار ذي الجنب. وايضا
رأينا العرب تحمي نزيلها. وجيرانها والتابعين
من الخطب. فلم لا ارجي فيك يا غاية المنى. حما
ما نبغا اذ اضحى هذا من العرب بصيحة وينبغي لك
مع تأخر الاجابة الرضاء بقضاء الله تعالى وان تحمل
عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل بل هو عين

الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله تعالى
وحق له عليك فانه روى عن رسول الله صلعم
انه قال لا تسخطوا نعم الله تعالى ولا تقترحوا
على الله واذا ابتلى احدكم فى رزقه ومعيشته
فلا يحدثن شيئا يسأله لعل فى ذلك حتفه وهلاكه
ولكن ليقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين ان
كان ما كرهته من امرى هذا خيرا لى وافضل
فى دينى فصبرنى عليه وقونى على احتماله ونشطنى
للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا
لى فجد على به ورضنى بقضائك على كل حال فلك
الحمد وفى هذا المعنى ما روى عن الصادق ع
فيما اوحى الله تعالى الى ابن عمران يا موسى ما خلقت
خلقا احب الى من عبدى المؤمن وانى انما ابتليته

لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم
بما يصلح عبدى عليه فليصبر على بلائى وليشكر
على نعمائى اثبته فى الصديقين عندى اذا عمل
برضائى واطاع امرى وعن امير المؤمنين عليه السلم قال
قال الله تعالى من فوق عرشه يا عبادى اعبدونى
فيما امرتكم به ولا تعلمونى بما يصلحكم فانى اعلم به ولا
ابخل عليكم بمصالحكم وعن النبى صلعم يا عباد الله
انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب وصلاح
المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض
ويقترحه الا فسلموا لله امركم تكونوا من الفائزين وعن
الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا يقضى الله عز وجل قضاء
الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

وعنه ع يقول الله عز وجل يحذر عبدى الذى
يستبطئ رزقى ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا
وفيما اوحى الله الى داود ع من انقطع الى كفيته
ومن سألنى اعطيته ومن دعانى اجبته وانما
أؤخر دعوته وهى معلقة وقد استجبتها حتى يتم
حكمى فاذا تم قضائى انفذت ما سأل قل للمظلوم
انما أؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك
لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما
ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه
بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة
فى الجنة لا تبلغها عندى الا بظلمه لك لانى اختبر
عبادى فى اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد
فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعانى فى كربته

احب الى من صلوة المصلين ولربما صلى العبد
فاضرب بها وجهه واحجب عنى صوته اتدرى
من ذلك يا داود ذلك الذى يكثر الالتفات
الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذى حدثته
نفسه لو ولى امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود
نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت
الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطها
بسط الاديم وضربت نواحى السنتهم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار
هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها
بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوى
عندى فتيلا حين نظرت فى قلبه فوجدته
ان سلم من الصلوة وبرزت له امرأة وعرضت

عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خالله و
اما ما يدل عليه من السنة فكثير يفضي
استقصاؤه الى اسهاب وازجار فلنقتصر منه
على اخبار **الاول** روى حنان بن سدير قال
قال لابي جعفر ع اي العبادة افضل فقال ما
من شيء احب الى الله تعالى من ان يسأل ويطلب
ما عنده وما احد ابغض الى الله تعالى ممن
يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده **الثاني**
روى زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء
وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه
حليم قال الاواه هو الدعاء **الثالث** ابن القداح

عن ابي عبد الله عليه السلام احب الاعمال
الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف
قال وكان امير المؤمنين علي عليه السلام
رجلا دعاء **الرابع** عبيد بن زرارة عن ابيه عن
رجل عن ابي عبد الله ع الدعاء هو العبادة التي
قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي الخ
ادع ولا تقل ان الامر فرغ منه **الخامس** عبد الله
ابن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال
ان الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف
المطر **السادس** هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره
قلنا لا قال ع اذا الهم احدكم الدعاء
فاعلموا ان البلاء قصير **السابع** ابو ولاد قال

تعالى ع

الكهف خانه كوه مهذب

قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل على عبد
مؤمن فيلهمه الله تعالى الدعاء الا كان كشف
ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد
مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك
البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء
والتضرع الى الله عز وجل الثامن عن النبي صلعم
افزعوا الى الله في حوائجكم والجأوا اليه في ملماتكم
وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ
العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب
له فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الاخرة
واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم
يدع بمأثم التاسع وعنه صلعم اعجز الناس
من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل

ملماتكم

بالسلام

بالسلام العاشر وعنه ع الا ادلكم على اكسل
الناس واسرق الناس وابخل الناس واجفا
الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال
اما ابخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه
واما اكسل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر
الله بشفة ولا بلسان واما اسرق الناس
فالذي يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس
فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي واما
اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء الحادي عشر
وعنه صلعم افضل العبادة الدعاء
واذا اذن الله في الدعاء فتح له باب الرحمة
انه لن يهلك مع الدعاء احد الثاني عشر معوية

ابن عمار قال قلت لابی عبد الله ع فی رجلین
افتتحا الصلوة فی ساعة واحدة فتلا هذا
القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا
هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا
فی ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل
كل حسن قلت انی قد علمت ان كلا حسن وان
كلا فيه فضل لكن ايهما افضل فقال الدعا
افضل اما سمعت قول الله تعالی وقال ربكم
ادعونی استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتی سيدخلون جهنم داخرين هی
والله العبادة هی والله العبادة هی والله
افضل هی والله افضل اليست هی العبادة هی
والله العبادة هی والله العبادة اليست هی

اشدهن هی والله اشدهن هی والله اشدهن
الثالث عشر يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الله تعالی اوحی الی آدم
انی ساجمع لك الكلام فی اربع كلمات قال يا رب وما
هن قال واحدة لی وواحدة لك وواحدة بينی وبينك
وواحدة بينك وبين الناس فقال بينهن لی يا رب
فقال الله اما التی لی فتعبدنی ولا تشرك بی شيئا
واما التی لك اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه
واما التی بينی وبينك فعليك الدعاء وعلی الاجابة
واما التی بينك وبين الناس فترضی للناس ما ترضی
لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن
الصفار يرفعه الی الحسين بن سيف عن اخيه
علی عن ابيه عن سليمان بن عثمان عن عثمان

ابن الاسود عمن رفعه قال قال رسول الله صلعم
يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً
فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما
اعطيته وكان عملنا واحداً فيقول الله تبارك
وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال اسئلوا الله و
اجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر بهذا — التعاطي فراگرفتن ١٢
الاسناد قال حدثني عمن يرفعه قال قال
رسول الله صلعم لتسألن الله او ليقضين عليكم — ليفيضن
ان لله عباداً يعملون فيعطيهم وآخرين يسألونه
صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول
الذين عملوا ربنا عملنا فاعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء
فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم اجوركم ولم التكم
من اعمالكم شيئاً وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا لا ينقصكم من اجوركم شيئا من لات ليتا اذا نقص ٥

فضلي

فضلي اوتيه من اشاء الباب الثاني في اسباب
الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام لانها اما ان
ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه
او الحالات وهي قسمان حالات الداعي وحالات
تقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام وما
يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان
والدعاء صارت سبعة القسم الاول ما يرجع
الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال
الصادق ع ما طلعت شمس بيوم افضل من يوم
الجمعة وان كلام الطير فيه اذا لقي بعضها
بعضاً سلام سلام يوم صالح وروى ان
رسول الله صلعم كان اذا خرج من البيت في
دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان

يدخل عند دخول الشتاء يدخل يوم الجمعة
وعن ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة
ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر ع اذا اردت
ان تتصدق بشئ قبل الجمعة فاخره الى يوم
الجمعة وعنه ع ان الله لينادى كل ليلة
جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الا عبد مؤمن يدعونى لدينه ودنياه قبل
طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب
الى من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه
الا عبد مؤمن قد قتر عليه رزقه فيسألنى
الزيادة فى رزقه قبل طلوع الفجر فازيده و
اوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألنى ان
اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد

مؤمن

مؤمن محبوس مغموم يسألنى ان اطلقه من حبسه
فاخلى سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألنى ان آخذ له
بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ له بظلامته
قال ع فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما
عليهما السلام ان العبد المؤمن يسال الله لحاجته
فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التى سال الى يوم الجمعة
وعن النبى صلعم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عند الله عز وجل واعظم عند الله من يوم الفطر
ويوم الاضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه آدم
واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله
آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها احد شيئا
الا اعطاه ما لم يسأل حراما وما من ملك مقرب
ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا شجر الا وهو يشفق

ولا جبال

من يوم الجمعة ان تقوم القيمة فيه وعن الصادق
فى قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربى
قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة وفى نهار
الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة
الى ان تستوى الصفوف بالناس واخرى من اخر
النهار وروى اذا غاب نصف القرص وقال
الباقر ع اول وقت الجمعة ساعة تزول
الشمس الى ان تمضى ساعة يحافظ عليها فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله
تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه وعن جابر بن
عبد الله الانصارى قال دعى النبى صلعم
على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب له
يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور

فى وجهه قال جابر فما نزل بى امر غائظ فتوجهت
فى تلك الساعة الا عرفت الاجابة وعن النبى
صلعم من كان له حاجة فليطلبها فى
العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعنى
العشاء الآخرة وفى رواية فى السدس الاول من
النصف الثانى من الليل ويعضدها ما ورد
من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس
نيام وفى الذكر فى الغافلين ولا شك فى استيلاء
النوم على غالب الناس فى ذلك الوقت بخلاف
النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه لتمام
واخر الليل ربما انتشروا فيه لمعايشهم واسفارهم
وانما نخ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب
للعبادة ولاشتماله على مجاهدة النفس بهاجرة

الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة بمالك العباد
وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من جوف
الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان في الليل ساعة ما يوافق
فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له
قلت اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال اذا
مضى نصف الليل وبقي السدس الاول من اول
النصف الثاني واما الثلث الاخير فمتواتر قال
رسول الله صلعم اذا كان آخر الليل يقول الله
عز وجل هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب
عليه وروى ابرهيم بن محمود قال قلت للرضا ع
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله

صلعم انه قال ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى السماء
الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلعم كذلك انما
قال صلعم ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا
طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بها حتى يطلع
الفجر فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وعليهم اجمعين **نصيحة**
ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في

تصديق الرسول وابناء الزهراء البتول فيما يخبرون به
من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل
ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي جوابه
في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من
ملوك الدنيا واستعرض حوايجه وقال ان الملك قد
اذن لي في اعلامك برفع حوايجك اليه ليقضيها لك
فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه
من الحوايج والاعراض فلا يبقى له حاجة ولا هل الا
عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا ان
كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا
بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته
الى مرسله فينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود
من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط

الملك وسوء جواب الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين او اعراض الغافلين
فيقع في عساكر المحرومين وسوء ثقله وما وزره من
ترك مسئلة الله افتقر قال رضي الدين علي بن موسى
ابن طاوس قدس الله روحه الزكية الطيبة
فان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد
صدقت بربوبيتك وبمحمد صلعم خاتم رسالتك (رسالاتك خ ل)
وبهذا المنادي عن جودك وان لم تسمعه اذني
وقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة له (فقد خ ل)
فاني اقول جوابك ايها الملك الوارد علينا
من مالكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد (الحليم خ ل)
سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح
مسئولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا

سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله
علي ودوام توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانه
الي وكمال ادبي بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي
كلما احسن به الي وسمعنا قولك ايها الملك عن مولانا
الذي هو اهل لبلوغ مامولنا هل من تايب فاتوب
عليه وانا تايب اختيارا واضطرارا لاني ضعيف
عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه
وثوابه فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق
والا فلسان حالي وعقلي تايب اليه بكل طريق
من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن
سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل لرحمتنا
وقبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوكه
المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به

سيدنا م

في

في العفو عني فان صدق قلبي ولساني في الاستغفار
والا فلسان حال عقلي وانا عليه من الاضطرار
والاعسار والانكسار ليستغفر عني بين يدي
جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير
بين يدي عزته ورافته وقد جعلت ايها
ايها الملك ما قد ذكرته من سوالي وتوبتي
واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري
امانة مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم
والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا
وبعثك وارسلك الينا وفتح بيننا ابواب
التوصل اليه فيما تعرض عليه قال رضي الله عنه
وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهيأ لك ان تتلوه
من هذا فاكتبه في رقعة وتكون معك

او محترأسك وتحفظها كما تحفظ غيرنقيما شبابك
فاذا كان فى الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها
من بين يديك وتقول ايها الملك المنادى عن
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه صحيفتى
قد سلمتها اليك ومالى لسان ولا جنان يصلح
لكلام اعرضه عليك هذا آخر كلام من رحمه
الله تعالى وانا اقول لك تيسر لك ان تدعو فى ذلك
الوقت بما وظفه اهل البيت عليهم السلام
وعلموك من ادعيتهم فنعم وان لم يتفق لك ذلك
فقل اللهم انى امنت بك وصدقت رسولك
وآل رسولك صلواتك عليه وعليهم مما اخبرونا
به من مكارم عفوك واوانس لطفك اللهم
فصل على محمد واهل بيته الطاهرين واشركنى فى

صالح ما دعيت به فى هذه الليلة من عاجل
الدنيا وآجل الآخرة ثم افعل بى ما انت اهله ولا
تفعل بى ما انا اهله يا ارحم الراحمين فصل
على محمد وآله الطاهرين **واعلم** انه قد روى
عن الصادق ع انه قال لا تعطوا العين حظها فانها
اقل شىء شكرا وعن النبى صلعم اذا قام العبد
من لذيذ مضجعه والنعاس فى عينيه ليرضى ربه
عز وجل بصلوة ليله باهى الله تعالى به ملائكته
فقال اما ترون عبدى هذا قد قام من لذيذ
مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا
انى قد غفرت له **فائدة** قد عرفت ان النهار اثنتا
عشرة ساعة تتوجه فى كل ساعة منها وتتوسل الى
الله تعالى بامام من الائمة الهدى عليهم السلام

على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور
لذلك الوقت وذكر السيد رضي الدين ان كل
يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام واجارته ولكل يوم منه زيارة تختص
بمن يرجى ظهور الضيافة والاجارة عنه فيوم السبت
للنبي صلعم ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلام
ويوم الاثنين للحسن والحسين عليهما السلام ويوم
الثلثا لعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام
ويوم الاربعاء للكاظم والرضا والجواد
والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري ع
ويوم الجمعة للحجة ع وليلة القدر وهي مجهولة
في شهر رمضان وربما انحصرت في ليالي
الافراد الثلثة وتاكدت في ليلة الجهني وهي ليلة

الاجارة امان واذن

محمد بن عيسى الجهني من اصحاب الصادق عليه السلام

ثلث

ثلث وعشرين منه وليالي الاحياء وهي اول
ليلة رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
العيدين فان امير المؤمنين ع كان يعجبه
ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه
يوم دعاء ومسألة ولهذا كان الفطر فيه افضل
من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما ورد
من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب الرياح
وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم
الشهيد لرواية زيد بن شحام عن الصادق ع قال
اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح
وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم
القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه
الاشياء وعنه ع اذا زالت الشمس فتحت ابواب

السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام
فقلت من اى وقت فقال ما يصلى الرجل اربع ركعات
مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت
اجابة وروى والفجر طالع وروى ابو الصباح
الكنانى عن ابى جعفر ع قال ان الله عز وجل
يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء فى السحر
الى طلوع الشمس فانها ساعة فيها ابواب السماء
وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام
القسم الثانى ما يرجع الى المكان كعرفة وفى الخبر
ان الله سبحانه يقول للملائكة فى ذلك اليوم يا
ملائكتى الا ترون الى عبادى وامائى جاؤا
من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسالون
فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم

مقدار

دعاء

تفتح

انى

انى قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما
لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
وليلته من ليالى الاحياء والحرم والكعبة
وروى عن الرضا ع ما وقف احد بتلك الجبال
الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب
لهم فى آخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم
فى دنياهم والمسجد مطلقا فانه بيت الله
والقاصد اليه قاصد الى الله وزائره وفى الحديث
القدسى الا ان بيوتى فى الارض المساجد فطوبى
لعبد تطهر فى بيته ثم زارنى فى بيتى وهو اكرم
من ان يخيب زائره وقاصده وروى سعدان
ابن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله ع

قال كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال
الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق
وشم شيئا من طيب وراح الى المسجد ودعا
في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية
على امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب
الحوائج الثاني استحباب تقديم الصدقة
الثالث شم الطيب الرابع كون المسجد مكانا
لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء ما امر الشرع فيها
عند قبر الحسين ع فقد روي ان الله سبحانه
عوض الحسين ع من قتله باربع خصال جعل
الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته
والائمة من ذريته وان لا يعد ايام زائريه
من اعمارهم وروي ان الصادق ع اضناه

وجع فامر من عنده ان يستاجروا له اجيرا
يدعو له عند قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه
فوجد آخر على الباب فحكى له ما امر به ع فقال
الرجل انا امضي لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة
وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع المولى
وعرفه قوله فقال ع هو كما قال لكن اما عرفت ان
لله تعالى بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك
البقعة من تلك البقاع القسم الثالث ما يرجع الى
الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا
للاسم الاعظم ولا يعلمه بعينه الا من اطلعه الله
عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام وقد
ورد تلويحات عليه واشارات اليه مثل ما روي
في آخر الحشر وما روي انه في آية الكرسي واول

آل عمران فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع
بينهما والموجود فيهما وعن النبي صلعم بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد
العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم
وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو في قولنا يا هو
يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسماء
الرب واعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل
امام ساير الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص
ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قريب
جدا لان الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم
ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن ساير
الاسماء بخواص الاول انه علم على الذات
المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره تعالى

حقيقة ولا مجازا قال الله تعالى هل تعلم له سميا
اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره الثاني انه دال
على الذات وباقي الاسماء لا تدل احادها الا
على احاد المعاني كالقادر على القدرة والعالم
على العلم وغير ذلك الثالث ان يسمى جميع الاسماء
بهذا الاسم المقدس ولا يسمى هو بها فيقال
الصبور اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال الله
اسم من اسماء الصبور او الرحيم او الشكور
وتقدم ستة فصار امتيازه بتسعة اشياء
وروي ان سليمان عم لما علم بقدوم بلقيس
وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ قال ايكم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت
من الجن اي مارد قوي داهية انا آتيك به

داهیه

قبل ان تقوم من مقامك اى من مجلسك الذى
تقضى فيه وكان غدوة الى نصف النهار وانى
عليه اى على حمله لقوى وعلى ما فيه من الذهب
امين فقال سليمان ع اريد اسرع من هذا
قال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف
ابن برخيا وكان وزير سليمان ع وابن اخته
وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذى
اذا دعا به اجاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك معناه قبل ان يصل اليك من كان
منك على قدر مد البصر وقيل اريد ادامة
النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا يكون
معناه ان سليمان ع مد بصره الى اقصاه
وهو يديم النظر وقيل ان ينقلب اليه بصره

يجلس

الخسوء دور كردن تهذيب

حسيرا فيكون قد اتى بالعرش قال الكلبى خر آصف
ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار
عرشها تحت الارض حتى نبعت عند كرسى
سليمان ع وقيل انخرق مكانه حيث هو و
نبع بين يدى سليمان وقيل ان الارض طويت
له وهو مروى عن ابى عبد الله ع وقيل ان
ذلك الاسم هو الله والذى يليه الرحمن
وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية آهيا
شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام
وقيل يا الهنا واله كل شى الها واحدا لا اله
الا انت وقد ورد اجابة الدعاء فى خصوصيات
الفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات
مثل ما روى عن الصادق ع فيمن قال يا الله

نبع ذ ل

عشراً قيل له لبيك عبدي سل حاجتك
تعط وكذا روي فيمن قال يا رباه يا رباه عشراً
ومثله يا رب يا رب ومثله يا سيداه
يا سيداه وروي ان من قال في سجوده يا الله
يا رباه يا سيداه ثلاثاً اجيب بمثل ذلك ومثل
ما رواه سماعة قال قال لي ابو الحسن ع اذا
كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم
اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك
شاناً من الشان وقدراً من القدر فبحق ذلك
الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد
وآل محمد ان تفعل كذا وكذا فانه اذا كان يوم
القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو

محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي
عمير عن معوية بن عمار قال من قال في دبر الفريضة
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلاثاً
ثم يسأل الله اعطي ما سأل ومثل ما روي لقضاء الدين
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك يوم الجمعة وروي مطلقاً ولسعة الرزق
في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسأله من فضله عشراً ومثله بعد العشاء الاخرة
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي الى آخره ولدفع خوف
الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق ع
[illegible] دخل على المنصور اللهم احرسنا بعينك
[illegible] الانام واكنفنا بركنك الذي لا يرام الى آخره
ولقضاء الدين ايضاً ما رواه معاذ بن جبل قال

احتبست عن رسول الله صلعم يوما لم اصل معه
الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من صلوة الجمعة
قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي على اوقية
من بر فكان على بابي يرصدني فاشفقت ان
يحبسني دونك فقال اتحب يا معاذ ان يقضي الله
دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك
الملك الى قوله بغير حساب يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان
عليك ملء الارض ذهبا لاداه الله عنك والاوقية
عندهم ثلثة عشر رطلا عراقية وللحفظ ما روي
من قوله عليه السلم يا علي اذا اردت ان تحفظ كل
ما تسمع فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ اهل الارض

بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم
اجعل في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك على
كل شيء قدير وشكى رجل الى الحسن بن علي عليهما السلم
جارا يؤذيه فقال له ع اذا صليت المغرب فصل ركعتين
ثم قل يا شديد المحال يا عزيز اذللت بعزتك جميع
ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت ففعل الرجل
ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل
فلان مات الليلة ومثل هذا الاقسم كثير
لا نطول بذكره يستخرج من كتب الادعية
لمن يقف عليها **القسم الرابع** ما يتركب من الدعا
والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة من نهار
الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه اللهم اني
اسألك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء

وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به
الا انت ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روي عن ابي
جعفر عليه السلام في الثلث الثاني من شهر رمضان
تأخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم اني اسألك
بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم
الاكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى
ان تجعلني من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك
من حاجة ومثل ما ورد لمن قرأ في الثلث الاخير
من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة
ثم يدعو بما يريد القسم الخامس ما يتركب من الدعاء
والمكان مثل ما روي عن الصادق ع من كانت له
حاجة الى الله عز وجل فليقف عند رأس الحسين ع
وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامي

[illegible]

وتسمع

وتسمع كلامي وانك حي عند ربك ترزق
فاسأل الله ربي وربك في قضاء حوائجي فانها تقضى
انشاء الله تعالى وروي ان رجلا كان له شيء موظف
على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة
سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن علي بن
محمد الهادي ع فحكى له صدوده عنه وطلب منه
عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له
برد جايزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه
الخليفة يستدعيه فذهب الرجل الى منزل الخليفة
فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجب امير المؤمنين
فلما وصل الى البواب قال له جاء علي بن محمد ع هنا
قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه
وامر له بكل ما انقطع من جايزته فلما خرج قال له البواب

ويسمى الفتح قل له يعلمنى الدعاء الذى دعا لك به
ثم فيما بعد دخل الرجل على ابى الحسن ع فلما ابصر به
قال هذا وجه الرضا قال نعم ولكن قالوا انك
ما جئت اليه فقال ابو الحسن ع ان الله عودنا ان
نلجأ فى المهمات الا اليه ولا نسأل سواه فخفت ان
اغير فيغير ما بى فقال يا سيدى الفتح يقول يعلمنى
الدعاء الذى دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا
بظاهره دون باطنه والدعاء لمن دعا به بشرط
ان يوالينا اهل البيت لكن بهذا الدعاء كثيرا
ما ادعو به عند الحوايج فيقضى وقد سألت الله
عز وجل ان لا يدعو به بعدى احد عند قبرى الا
استجيب له وهو يا عدتى عند العدد ويا رجائى
والمعتمد ويا كهفى والسند ويا واحد يا احد يا

قل

قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقتهم
من خلقك ولم تجعل مثلهم احدا ان تصلى عليهم
اجمعين وان تفعل بى كذا وكذا ومثل هذا القسم
ايضا كثير انقتصر منه على هذه الاشارة
واعلم ان قوله ع الدعاء لمن يدعو به بشرط ولاينا
اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء بل شرط قبول
العمل فرضه ونفله وفى هذا المعنى ما رواه محمد بن
مسلم عن احدهما الباقر والصادق عليهما السلم قال
قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة
واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد
انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا فى بنى اسرائيل
فكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب
وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له

فاتى عيسى ع يشكوا اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء
له فتطهر عيسى ع وصلى لله ثم دعا فاوحى الله
اليه يا عيسى ان عبدى اتانى من غير الباب الذى
اوتى منه انه دعانى وفى قلبه شك منك فلو دعانى
حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجيب له
فالتفت عيسى ع فقال تدعو ربك وفى قلبك شك
من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما
قلت فاسأل الله ان يذهب به عنى فدعا له عيسى ع
فتقبل الله عليه وصار فى اهل بيته كذلك نحن
اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا
القسم السادس ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات
قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلعم من ادى لله
مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة قال ابن فحام رايت

امير المؤمنين ع فى النوم فسألته عن الخبر فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد
اللهم انى اسألك بحق من رواه وبحق من روى
صل على جماعتهم وافعل بى كذا وكذا وعن الصادق
عليه السلام ان الله فرض الصلوة عليكم فى احب الاوقات
اليه فاسألوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وعن
امير المؤمنين ع لا ينفتل العبد من صلوته حتى
يسأل الله الجنة ويستجير به من النار وان
يزوجه الحور العين وعن ابى حمزة الثمالى قال سمعت
ابا جعفر ع يقول اذا قام المؤمن فى الصلوة
بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف
ولم يسأل الله منهن شيئا هن متعجبات وروى
فضل البقباق عن الصادق ع قال يستجاب الدعاء

كتبت وكتبت خرا ت

صفقوا بالرجل واصفقوا به اى احاطوا

حدقوا القوم بالرجل اى احاطوا به صحاح

الاصداق جمع حدق بجيز ... من

فی اربع مواطن فی الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر و
بعد المغرب وفی روایة انه یسجد بعد الغروب
ویدعو فی سجوده **نقل** ومما یرجع الی النقل
دعاء السایل لمعطیه عند الاعطاء
ولا یستجاب له فی نفسه لو دعا فی تلک الحال
وکان زین العابدین ع یقول للخادمة امسکی
قلیلا حتی یدعو وقال ع دعوة السایل الفقیر
لا ترد وکان ع یأمر الخادمة اذا اعطت
السایل ان یأمره یدعو بالخیر وعن احدهما
علیهما السلم اذا اعطیتموهم فلقنوهم الدعاء
فانهم یستجاب لهم فیکم ولا یستجاب
لهم فی انفسهم وکان زین العابدین ع
یقبل یده عند الصدقة فسئل عن ذلک

فقال انها تقع فی ید الله قبل ان تقع فی ید
السایل وقال امیر المؤمنین ع اذا ناولتم
السایل فلیرد الذی یناوله یدع الی فیه فیقبلها
فان الله عز وجل یأخذها قبل ان تقع فی ید
السایل فانه عز وجل یأخذ الصدقات و
قال رسول الله صلعم ما تقع صدقة المؤمن
فی ید السایل حتی تقع فی ید الله تعالی ثم تلا هذه
~~الآیة الم تعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن~~
~~عباده~~ ویأخذ الصدقات وان الله هو التواب
الرحیم وعن ابی عبد الله ع قال ان الله
تبارک وتعالی یقول ما من شیء الا وقد وکلت
به من یقبضه غیری الا الصدقة فانی اتلقفها بیدی
تلقفا حتی ان الرجل لیتصدق والمرأة لتتصدق

المناولة چیزی بکسی دادن ١٢

التلقف زود گرفتن ١٢

بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه و
فصيله فيلقاني يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال
الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقة وقال
لمحمد ابنه يا بني كم فضل من تلك النفقة قال اربعون
دينارا قال اخرج فتصدق قال انه لم يبق معي غيرها
قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت
ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة
فتصدق بها قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله ع
الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف
دينار وقال ع الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة
وقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال
الباقر ع ان الصدقة لتدفع سبعين علة من
بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت

الفلو: اسب کره. تهذيب

الفصيل: کودک اشتر از شير باز کرده. جح

الاملاق: درويش شدن. مصا

ميتة

ميتة سوء ابدا وقيل بينا عيسى ع مع اصحابه جالسا
اذ مر به رجل فقال هذا ميتا ويموت فلم يلبثوا
ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا
يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا
فقال عيسى ع ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها
اسود قد القم حجرا فقال له عيسى ع اي شيء صنعت
اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان
فمر بي سائل فاعطيته واحدا وقال الصادق ع
ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله
الخلافة على ولده من بعده وقال ع القانع الذي
يسأل والمعتر صديقك وكان ع بمنى فجاءه
سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان
كان درهم فقال يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا

العنقود: خوشه انگور. تهذيب

فجاءه آخر فأخذ ابو عبد الله ع ثلث حبات من عنب
فناوله اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب
العالمين الذي رزقني فقال ع مكانك فحثى له ملأ
كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين
فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام اي شيء
معك من الدراهم فقال فاذا معه نحو من عشرين
درهما فيما حزرنا او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها
ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك
فقال ع مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا
فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا عبد الله
جزاك الله خيرا لم يدع له ع الا بذا ثم انصرف فذهب
فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كان كلما
حمد الله تعالى اعطاه وقال ع من تصدق بصدقة

ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها لانه لا شريك له في
شيء مما جعل له انما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها
بعدما يعتق وعنه ع في الرجل يخرج بصدقة ليعطيها
السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها
في ماله تتمة الصدقة على خمسة اقسام الاول
صدقة المال وقد سلفت الثاني صدقة الجاه وهي
الشفاعة قال رسول الله صلعم افضل الصدقة
صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان
قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم
وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة
وقيل المواسات في الجاه والمال عوذة بقائهما الثالث
صدقة العقل والرأي وهي المشورة وعن النبي
صلعم تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ورأي يسدده

الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس
والسعي فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح
ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من
نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او
اصلاح بين الناس الخامس صدقة العلم وهي
بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلعم
ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس
وقال ع زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه وعن
الصادق ع لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه
اهله وروى صاحب كتاب مناقب اليواقيت
فيه مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال حدثني الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر

عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله
صلعم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا
العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه
لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به
تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه
صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى
لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء
والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة
يقتبس اثارهم ويهتدي بفعالهم وينتهي الى

ارآئهم وترغب الملئكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم
وفي صلواتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل
رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه وان العلم حياة القلوب من الجهل
وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات
العلى في الدنيا والآخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب عز وجل وبه يعبد
وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام
العمل والعمل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لا يحرم الله تعالى منه حظه **تنبيه** انظر
رحمك الله الى قوله عليه السلم والعمل تابعه كيف جعلهما
قرينين مقترنين فانه لا يقع احدهما بدون صاحبه

وانه

وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده بمنج
لصاحبه وصرح بذلك عم في قوله من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل
بغير علم لا ينتفع به لقوله صلعم والعامل على غير بصيرة
كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من
الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين مقترنين
واليفين مؤتلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر وهذان
الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما كان كلما تراه من تصنيف
المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل
لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما
خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق و
آيتين من كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك احدهما
قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض

تأمل



مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه
الآية دليلا على شرف العلم لاسيما علم التوحيد
والثانية قوله تعالى وما خلقت الانس والجن الا
ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة
فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما ولا
ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو
لا حاصل له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف
الجوهرين وافضلهما قال النبي صلعم فضل العلم احب
الى الله تعالى من فضل العبادة وقال عم فضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
وقال صلعم يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد
يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة

يصليهما العابد وقال عم يا علي ساعة العالم يتكي
على فراشه ينظر في علم خير من عبادة سبعين
سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل والى
باب العالم عبادة وعن علي عم جلوس ساعة
عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة
والنظر الى العالم احب الى الله تعالى من
اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة
العلماء احب الى الله تعالى من سبعين
طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة
وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين
درجة وانزل الله تعالى عليه الرحمة وشهدت
له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد
للعالم من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا

فانّ العلم بمنزلة الشّجرة والعبادة بمنزلة
الثمرة فالشّرف للشّجرة اذهى الاصل لكن
الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن
لها شرف ولم تصلح الّا للوقود فاذن لابدّ
للعبد منهما جميعاً لكن العلم اولى بالتقديم
لشرفه ولكونه اصلاً ولقوله عم العلم امام
العمل والعمل تابعه وانّما صار العلم اصلاً
متبوعاً يلزمك تقديمه لامرين احدهما
ان تعرف معبودك ثمّ تعبده وكيف تعبد
من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلّة
القطعيّة وثانيهما ان تعرف ما يلزمك
من العبادات الشّرعيّة وكيفيّة ايقاعها
لئلّا يقع شئ من هذه فى غير محلّها او يخلّ

[illegible]

بشرطه فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلّة
السّمعيّة وسُئل بعض العلماء ايّما
افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل
والعمل لمن علم فقد عرفت انّ العلم لا ينفع
صاحبه فى الآخرة اذا لم يعمل به بل يكون
هباءً منثوراً بل وبالاً الا تستمع الى قول
النّبىّ صلعم انّ اهل النّار ليتأذّون من
ريح العالم التّارك لعمله وانّ اشدّ اهل
النّار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً الى الله
تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله
فادخله الله الجنّة وادخل الدّاعى النّار
بترك عمله واتّباعه الهوى وروى هشام
ابن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول

فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الغاوون هم الذين
عرفوا الحق وعملوا بخلافه قال ع اشد الناس
عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال عم
تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم
حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء
همتهم الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما
رأيت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة و
اولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقول الصادق ع اذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين
فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء

فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد
لا ينتفع به بعد موته ومداد العالم ينتفع
به بعد موته ومثاله قوله ع اذا مات المؤمن
وترك ورقة واحدة تكون عليها علم يكون
تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه
الله تعالى بكل حرف عليها مدينة اوسع من
الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار
المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما زاد
في خوف العبد من الله تعالى ونشط في
عمل الآخرة وزهده في الدنيا قال العالم ع
اولى العلم ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب
العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم

العلم لك ما دلك على اصلاح قلبك واظهر لك فساده
واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا
تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم
ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الآيات الواردة
بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فوصفهم بالخشية قال الله تعالى أمن هو قانت
آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع
والسجود والخوف والرجاء وقال الله تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم
لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك

الاستكبار

تبارك وم

الاستكبار وقال الصادق ع الخشية ميراث
العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن
حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر
بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء وقال النبي صلعم لا تجلسوا
عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك
ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى
التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد
الى الرغبة فتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر
الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن
الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد
ومن العداوة الى النصيحة قال عيسى ع اشقى
الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه

وعنه عم قال رأيت حجرا مكتوبا عليه اقلبني
فقلبته فاذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم
مشئوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما
علم واوحى الله تعالى الى داود عم ان اهون ما انا
صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة
باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وعن
النبي صلعم العلم الذى لا يعمل به كالكنز الذى
لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه فى جمعه
ولم يصل الى نفعه وعن على عم العلم مقرون بالعمل
فمن علم عمل ومن عمل علم فالعلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل وعن الصادق عم قول الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال
يعنى من يصدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله

فعله فليس بعالم وعن النبى صلعم قال اوحى الله
الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين
ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الاخرة
يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر
من الصبر اياى يخادعون وبى يستهزئون لا
تيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال عم مثل
الذى يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضئ
الناس ويحرق نفسه **فصل** واذا عرفت
ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد
ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده وكيف
ينبغى ان يكون فى حال تعلمه روى عبد الله بن الحسين
ابن على عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان

من حق المعلم على المتعلم أن لا يكثر السؤال عليه
ولا يسبقه فى الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض و
لا يأخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده و
يغمزه بعينه ولا يشاور فى مجلسه ولا يطلب
عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قوله
ولا يفشى له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه
شاهدا وغايبا ويعم القوم بالسلام ويخصه
بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة
سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته
فانما هو مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك
منها منفعة والعالم بمنزلة الصايم القايم المجاهد
فى سبيل الله واذا مات العالم انثلم فى الاسلام
ثلمة لا ينسد الى يوم القيمة وان طالب العلم

الغرض تعيين العين وصفوا وتمييز حيوان كمون ان تشخيص
العوار عيب حر
انثلام رخنه شدن

ليشيعه سبعون الفا من مقربى السماء وقال ابن العباس
ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال بعض الحكماء
من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقى فى ذل الجهل
ابدا وعن النبى صلعم ليس من اخلاق المؤمن
الملق الا فى طلب العلم **فصل** قال الصادق ع
وجدت علوم الناس فى اربع خصال اولها
ان تعرف ربك والثانيه ان تعرف ما صنع
بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك و
الرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك
وعنه صم ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى
يأخذ عليه ثلثا الاقرار بالعبودية وخلع
الانداد وان الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
فصل واذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين

التملق چاپلوسی كردن

فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا
حاصل له لانّ ما سواها اما لا بدّ منه كالقوت
او فضلاً عن ذلك فهما قسمان الاول القوت
ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله
صلعم الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله
وقال امير المؤمنين عم اتّجروا بارك الله تعالى لكم
فانّي سمعت رسول الله صلعم يقول انّ الرزق
عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في
غيرها وقال عم كفى بالمرء اثماً ان يضيّع عن يعول
وقال النبيّ صلعم ملعون ملعون من
يضيّع من يعول وعليه ان يعتمد اموراً الاول
الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك
الشبهة لانّ الاقدام عليها يوقع في الحرام

قال

قال رسول الله صلعم من لم يبال من اين اكتسب المال
لم يبال الله تعالى من اين ادخله النار الثاني ان
يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعاً يعمل جملة النهار
بدينار مثلاً ويعلم انّ كفايته منه ثلثه
يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي
النهار في العبادة وان رجا ان يعمل جملة
النهار بالدينار ويصرف يومين تامّين
في العبادة لم يكن به بأس وكذا اذا كان
تاجراً واستفضل منه ما يزيد به عن قوت
يومه صرف فاضله في العبادة ويجوز ادّخار
مؤنة السنة وما زاد عليه خطر روى
الصدوق باسناده الى ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلعم من اصبح معافاً

فى جسده امنا فى سربه وعنده قوت
يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا
يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعك
ووارى عورتك وان يكن بيت يكنك
فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا
فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب
عليك او عذاب الثالث ان يترك الحرص
فان الحرص مذموم يجمح بصاحبه الى
الشبهة وربما اوقعه فى الحرام والرزق
مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه
قعود مخمل فغنهم عليهم السلام من لم يعط
قاعدا لم يعط قائما وقال النبى صلعم فى
حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم

بخ اى اسرع

الى الجنة ويباعدكم عن النار الا وقد
نبأتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم
الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد
حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح
الامين نفث فى روعى انه لا يموت نفس
حتى تستكمل رزقها فاجملوا فى الطلب ولا
يحملنكم استبطاء شئ من الرزق ان
تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم
الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها
حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن
هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير
حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به
يوم القيمة وقال عم لبعض اصحابه كيف بك

الحث الحرص

اذا بقيت في قوم يحبون رزق سنتهم ويضعف اليقين
فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري
ما اسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون
السنة والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى
يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال
رسول الله صلعم من بذر افقره الله وقال عم ما
عال من اقتصد ويجب البداءة في الانفاق
بالنفس وليجتنب التملي فانه يروى عنه عم انه قال
حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا
بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث
الآخر للنفس وقال عم اكثر الناس شبعا اكثرهم
جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يميت القلب بالقسوة

ويثقل الاعضاء عن العبادة ويحسب الشبعان
من الخاسة نومه عن التهجد وقيام المخففين
ودورانه حول المزابل والمخففون في المساجد
ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير
ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم
بالجار وعودهم عن ابي الحسن موسى عم اذا
وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون
انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل
ليس يغضب بشيء كغضبه للنساء والصبيان
وبادخال الفاكهة عليهم خصوصا في الجمع
قال امير المؤمنين عم اطرفوا اهاليكم في
كل ليلة جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا
في الجمعة ويستحب اكرام الوالدين خصوصا

الامّ قال الصادق ع افضل الاعمال الصلوة
لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله
وروي انّ موسى ع لمّا ناجى ربّه رأى رجلاً
تحت ساق العرش قائماً يصلّي فغبطه بمكانه
فقال يا ربّ بم بلغت عبدك هذا ما ارى
قال يا موسى انّه كان بارّاً بوالديه ولم يمش
بالنميمة وجاء رجل الى النبيّ صلعم فقال
يا رسول الله لم اترك شيئاً من القبيح الّا وقد
فعلته فهل لي من توبة فقال له ع هل بقي من
والديك احد فقال نعم ابي فقال اذهب فابرّه
فلمّا ولّى قال النبيّ صلعم لو كانت امّه لكان
احسن وقال ص من سرّه ان يمدّ له في عمره
ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فانّ صلتهما

من

من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله ع انّ
ابي قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ع ان
استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانّه جُنّة
لك غداً وقال ص ما يمنع احدكم ان يبرّ والديه
حيّين وميّتين يصلّي عنهما ويتصدّق عنهما
ويصوم عنهما فيكون الّذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببرّه خيراً كثيراً ومن حقّ الوالد
على الولد ان لا يسمّيه باسمه ولا يمشي
بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله
ما حقّ ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه
وتضعه موضعاً حسناً **فصل** وقال
رسول الله صلعم من سعادة الرجل الولد
الصالح وقال ع الولد للوالدين ريحانة من الله تعالى

جُنّة من النار خ

انّ ريحانتيّ

قسمها بين عباده والحسن والحسين عليهما السلام
سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل شبيرا
وشبرا وروى الفضل بن ابي قرة عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم مر عيسى
ابن مريم ع بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من
قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا
القبر عام اول وكان يعذب ومررت به
العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه انه
ادرك له ولد صالح فاصلح له طريقا وآوى يتيما
فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله
صلعم ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن
ولد يعبده بعده ثم تلا ابو عبد الله ع آية
زكريا ع رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث

القابل سال آینده

من آل يعقوب واجعله رب رضيا وعن النبي
صلعم من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم
باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفري
قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يدخل الفقر
بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او
الحسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة
من النساء وعن ابي جعفر ع ان الشيطان اذا
سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب
الرصاص وقال الرضا ع البيت الذي فيه
اسم محمد يصبح اهله بخير ويمسون بخير وعن الصادق
عليه السلام لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا
فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا
والا تركنا وقال ع استحسنوا اسماءكم فانكم

تدعون بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى
نورك وقم يا فلان بن فلان لا نور لك وروى
محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المنقري
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال
اذا كان بامرأة احدكم حبل فاتى بها اربعة
اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها
وليقل اللهم اني قد سميته محمدا فانه يجعله
ذكرا فان وفى بالاسم بارك الله فيه وان
رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء
اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن
بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلعم
من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا
ولد غلاما وكان زين العابدين ع اذا بشر بولد

سميته ل

لا يسأل اذكر ام انثى حتى يقول اسوى
فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق مني
شيئا مشوها وكان الكاظم ع يقول
سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه
ولدا ثم قال وقد اراني الله خلفي من نفسي واشار
الى ابي الحسن ع وقال الصادق ع ان الله ليرحم
الوالد لشدة حبه لولده قال رجل من الانصار
لابي عبد الله ع من ابر قال والديك قال قد مضيا
قال بر ولدك وعن الصادق ع قال قال رسول
الله صلعم احبوا الصبيان وارحموهم
واذا وعدتموهم شيئا فوفوا لهم فانهم لا
يرون الا انكم ترزقونهم وقال الصادق رحمه الله
من اعان ولده على بره وهو ان يعفو عن سيئاته

ويدعو لهما بينه وبين الله وقال عم من قبّل ولده
كان له حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيمة
ومن علّمه القرآن دُعي الابوان فكسيا حلّتين
يضيء من نورهما وجوه اهل الجنّة وجاء رجل
الى النبيّ صلعم وقال ما قبّلت ولدا قطّ
فلمّا ولّى قال النبيّ صلعم هذا رجل عندنا
انّه من اهل النار ورأى عم رجلا من الانصار
له ولدان قبّل احدهما وترك الآخر فقال عم
هلّا واسيت بينهما وقال بعضهم شكوت
الى ابي الحسن موسى عم ابنا لي فقال لا تضربه واهجره
ولا تطل وكان رسول الله صلعم اذا اصبح
مسح على رأس ولده وولد ولده وصلّى
بالناس يوما فخفّف في الركعتين الاخيرتين

فلمّا

فلمّا انصرف قال له الناس يا رسول الله رأيناك
خفّفت هل حدث في الصلوة امر قال وما ذلك
قالوا خفّفت في الركعتين الاخيرتين فقال
اَوَما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث آخر
خشيت ان يشتغل به خاطر ابيه وقال
الصادق عم ان ابرهيم عم سأل ربّه ان يرزقه
بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت وقال النبيّ
صلعم نعم الولد البنات ملطّفات مجهّزات
مؤنسات مفليات مباركات وقال ابو عبد الله
عم من تمنّى موتهنّ حرم اجرهنّ ولقي الله
عاصيا وقال عم ايّما رجل دعا على ولده اورثه
الله تعالى الفقر وقال عم البنات حسنات
والبنون نعمة وانّما يثاب على الحسنات ويسأل

عن النعمة وقال النبي صلعم من عال ثلاث
بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة ٥
فقيل يا رسول الله او ثنتين فقال ع او ثنتين
فقيل يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة
وقال ع من عال ثلاث بنات او مثلهن من
الاخوات وصبر على لاوائهن حتى يأتين
الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت
انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى فقيل يا رسول الله واثنتين قال
واثنتين قيل وواحدة قال وواحدة وولد
لرجل جارية فرآه ابو عبد الله ع متسخطا
فقال لها رأيت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى
اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت

تقول

تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله
تعالى قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذي
قتله العالم الذي كان مع موسى ع في قوله
عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلعم
اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم
ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه
على مسيرة سنة فان ذلك من الدين
وقال ع حافتا الصراط يوم القيمة الامانة
والرحم فاذا مر الوصول للرحم والمؤدي للامانة
يعدو الى الجنة واذا مر الخائن للامانة

القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل ويكفأ به
الصراط في النار وقال ع ما زال جبرئيل ع
يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها
الا من فاحشة مبينة وقال ع اتقوا الله في
الضعيفين النساء واليتيم وقال ع حق المرأة
على زوجها ان يسد جوعتها وان يستر عورتها
ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد والله
ادى حقها فصل واذا قد عرفت ما يجب على
المكتسب وصاحب العيال من الاقتصاد
في الاكتساب والاخراج وهذا هو القانون
الكلي الذي امر به الشارع على العموم روى عمر
بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اني اركب
في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا

لالتماس

لالتماس ان يراني الله اضحى في طلب الحلال
اما تسمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
ارأيت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه
ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا اما
انه احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم
دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون
عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له
لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها
والرجل يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه
فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له
لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء
فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس

حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا التكليف
العام للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من
تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو درجة
عظيمة وصفة من صفات الصديقين من
وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل
عنه زمام الطلب واضمحل عنه داعية
الاكتساب وتقشعت عنه سحايب الغم وسحت
عليه مزن الامن وجلس على موائد الرضا وارتوى
من حياض الطمأنينة قال الله عز وجل ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سو

سیراب شدن گشتن

المزن جمع مزنة

وابتغوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وفي
الوحي القديم يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم
من نطفة ولم اعي بخلقك افيعييني رغيف
اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الى عيسى عم
انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك
وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول
غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض
بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان
اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك
وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عم من
اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة روي ان
دانيال عم كان في زمن ملك جبار عات فاخذه
وطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه

ولم تخرجه فأوحى الله الى نبيّ من انبيائه ان أت
دانيال بطعام فقال يا ربّ واين دانيال قال تخرج
من القرية فتستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلّك
عليه قال فاتت به الضبع الى ذلك الجبّ واذا
فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلمّا رأى دانيال
الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكره الحمد لله الذي لا يخيّب من دعاه
والحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه والحمد لله
الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي
يجزي بالاحسان احسانا وبالسيّئات غفرانا
وبالصبر نجاة ثم قال الصادق ع ان الله تعالى
ابى الّا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين

وفيما اوحى الله الى داود ع من انقطع الى
كفيته وعن ابي عبد الله ع في حديث مرفوع
الى النبيّ صلعم قال جاء جبرئيل ع الى النبيّ
صلعم فقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك
بهديّة لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله
صلعم فقلت وما هي قال الصبر واحسن منه
قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما
هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال
الزهد واحسن منه قلت وما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال
اليقين واحسن منه قلت وما هو قال انّ
مدرجة ذلك كلّه التوكّل على الله قلت يا
جبرئيل وما تفسير التوكّل على الله قال العلم

باَنّ المخلوق لا يُضرّ ولا ينفع ولا يُعطي ولا
يمنع واستعمال اليأس من المخلوق فاذا
كان العبد كذلك لم يعمل لاحدٍ سوى الله
ولم يرغ قلبه ولم يخف سوى الله ولم
يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكّل
قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال
يصبر في الضرّاء كما يصبر في السرّاء وفي
الفاقة كما يصبر في الغنى وفي الغناء كما يصبر في
العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق
بما يُصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة
قال يقنع بما يُصيب من الدنيا يقنع بالقليل
ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضاء قال
الراضي الذي لا يسخط على سيّده اصاب

من

من الدُنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه
باليسير قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد
يُحبّ من يحبّ خالقه ويبغض من يبغض خالقه
ويتحرّج من حلال الدُنيا ولا يلتفت الى حرامها
فانّ حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم
جميع المُسلمين كما يرحم نفسه ويتحرّج من الكلام
فيما لا يعنيه كما يتحرّجُ من الحرام ويتحرّج من كثرة
الاكل كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدّ نتنها
ويتحرّج من حطام الدُنيا وزينتها كما يتجنّب من
النار ان يغشاها وان يقصر امله وكانّ بين عينيه
اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال
المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد واذا
وجد رضي واذا ابقى عنده شيء اعطاه لله تعالى

فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية
واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك
وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به
قلت فما تفسير اليقين قال الموقن الذي يعمل لله
كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان
يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطأه وان ما
اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان
ومدرجة التوكل فانظر رحمك الله الى حسن
هذا الحديث وما دل عليه من الفوايد وقد
ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد
والاخلاص واليقين امور متشعبة عن
التوكل وكفى بهذا امدحا للتوكل ثم ذكر
في حد التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع

ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس فهذه
خمس دعايم للتوكل اربعة علمية وواحد عملي
ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها
وعنده تظهر ثمرتها ويجد جناها ومن هذا
يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه لا يكون
ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر
فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض
يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه
قطعا ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك
العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعايم
الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك لم
يعمل لاحد سوى الله تعالى ولم يزغ قلبه الخ
وهو ثلثة امور الاول الاخلاص لانه اذا تحقق

كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب
المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الرياء
فلم يزغ وبقي قلبه مستقيما باخلاصه وعمق اتقائه
لعبادته على وجهها اللائق بها **الثاني** العزة
بتمام الغناء عن الناس في قطع الطمع منهم لان
من تحقق ان لا معطي من الخلق لم يرجه واعتمد
برجائه على ربه لانه المعطي لا غيره **الثالث** نيل الامن
وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة الموذيات
ولهذا كان المخلصون والعباد والسياح يمرون
على السباع غير مكترثين بها فان من تيقن ان المخلوق
لا يضر لم يخف منه وكان اعتقاده في السبع
كاعتقاده في البقة حدث ابو حازم عبد الغفار بن
الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه

وذلك

وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد
صلوات الله عليه وآله يريد الرجوع الى المدينة
فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة
وكان فيمن شيعه الثوري وابرهيم بن ادهم
فتقدم المشيعون له فاذا هم اسد على الطريق
فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر
فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه وآله
فذكروا حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام
حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن
الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو
اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم
وقال جويرية بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين عم

نحو بابل لا ثالث لنا فمضى وانا اسايره في السبخة
فاذا نحن بالاسد جاثما في الطريق ولبوته خلفه
واشبال اللبوة خلفها فكبحت دابتي لاتأخر فقال
اقدم يا جويرية فانما هو كلب الله وما من دابة الا
الله آخذ بناصيتها لا يكفي شرها الا هو واذا انا
بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه
فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله فنطق
بلسان طلق ذلق وقال له السلام عليك يا امير المؤمنين
ووصي خاتم النبيين قال وعليك السلام يا حيدره
ما تسبيحك قال اقول سبحان ربي سبحان الهي
سبحان من اوقع المخافة والمهابة في قلوب عباده
مني سبحانه سبحانه فمضى امير المؤمنين ع وقد
رأيت من الامس وانا معه واستمرت بنا السبخة

ووافت العصر فاهوى فوقها ثم قلت في نفسي
ويلك يا جويرية انت اظن ام احرص من امير المؤمنين
وقد رأيت من امر الاسد ما رأيت فمضى وانا
معه حتى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته
وتوجه فاذن مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
همس بشفتيه واشار بيده فاذا الشمس قد طلعت
في موضعها من وقت العصر فاذا لها صرير عند
سيرها في السماء فصلى العصر فلما انفتل
رفعت رأسي فاذا الشمس على حالها فما كان الا
كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل علي فقال يا جويرية اقلت هذا ساحر
مفتر وقلت ما رأيت طلوع الشمس وغروبها افسحر
هذا ام زاغ بصري فاصرف ما القى الشيطان في قلبك

ما رأيت من امر الاسد وما سمعت من منطقه
الم تعلم ان الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يوحى اليه وكان رأسه في حجري فغربت الشمس
ولم اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر قلت لا
فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة
نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا
ثم غربت بعد ما طلعت فعلمني بابي هو وامي ذلك الاسم
الذي دعا به فدعوت الآن به يا جويرية ان الحق لو طرح
في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فاني قد دعوت الله
عز وجل بنزع ذلك من قلبك فاذا اجد فقلت يا سيدي
قد محي ذلك من قلبي **فصل** واعلم ان في قوله وان
لم يسأل المخلوق فقد اقر بالعبودية لله دليل على ضعف

ايمان السائل وقوة ايمان الراجي لانه لما نفى ان يكون
هناك معط غير الله تعالى اعرض بمسألته من غير
الحق فخلص توحيده وتمت عبوديته وفي هذا
المعنى ما روي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك
وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان
لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا
ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع
عنه قلت فيقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت
قال نعم لا بأس بهذا ونحوه وقال عليه السلام
شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا ولو مات جوعا
ولهذا الترددت شهادته قال النبي صلعم
شهادة الذي يسأل في كفه ترد ونظر علي بن الحسين ع

يوم عرفة الى رجال يسألون الناس فقال هؤلاء
شرار من خلق الله الكريم الناس مقبلون على الله
وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله ع
لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل احد
احداً ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع
احداً احداً **فصل** في كراهية السؤال ورد
السؤال قال الصادق ع من سأل من غير فقر فكانما
يأكل الخمر وقال الباقر ع اقسم بالله لهو حق ما
فتح رجل على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه
باب فقر وقال سيد العابدين ع ضمنت على ربي
انه لا يسأل احد احداً من غير حاجة الا اضطرته
حاجة المسألة يوماً الى ان يسأل من غير حاجة قال النبي
صلى الله عليه وآله يوماً لاصحابه الا تبايعوني

فقالوا

فقالوا قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على ان لا
يسأل صلى الله عليه وآله لو ان احدكم يأخذ حبلاً فيأتي بحزمة
حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير
له من ان يسأل وقال الصادق ع اشتدت حال رجل
من اصحاب رسول الله فقالت له امرأته لو اتيت النبي
صلعم فسألته فجاء الى النبي صلعم فسمعه يقول
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال
الرجل ما يعني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فاعلمه فاتاه
فلما رآه ص قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه
الله حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار
فأساً ثم اتى الجبل فصعده وقطع حطباً وجاء به فباعه
بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء باكثر

الناس شيئاً فكان تقع المخصرة من يد احد فلم يقول
لها ولا يقول لاحد ناولنيها
وقال النبي صلى

منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاساً ثم جمع
حتى اشترى بكرين وغلاماً ثم اثرى وحسنت حاله
فجاء النبي صلعم واعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه
يقول فقال عم قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله وقال الباقر طلب الحوائج الى الناس استلاب
للعزة ومذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس
عز المؤمن والطمع هو الفقر الحاضر وعن النبي صلعم
من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن
سأل اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله
عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد ادناها شيء
وسأله رجل فقال اسألك بوجه الله قال فامر النبي صلعم
بضربه خمسة اسواط ثم قال سل بوجهك اللئيم ولا
تسأل بوجه الله الكريم وقال عم لا تقطعوا على السائل

مسألته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم
وقال عم ردوا السائل ببذل يسير او بلين ورحمة فانه يأتيكم
من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله
وقال بعضهم كنا جلوساً على باب دار ابي عبد الله عم بكرة
فدنا سائل الى باب الدار فسأل فردوه فلامهم لائمة شديدة
وقال لهم اول سائل قام على باب الدار رددتموه اطعموا
ثلثة ثم انتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا
فقد اديتم حق يومكم وقال عم اعطوا الواحد والاثنين
والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلعم اذا طرقكم سائل
ذكر بليل فلا تردوه وعنهم عليهم السلام انا لنعطي غير
المستحق حذراً من رد المستحق وقال علي بن الحسين عليهما السلام
صدقة الليل تطفي غضب الرب وقال عم لابي حمزة اذا
اردت ان يطيب الله ميتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه

فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فانهن
يزدن في العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن
سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلعم
عن اي الصدقة افضل فقال على ذي الرحم
الكاشح وسئل الصادق ع عن الصدقة
على من يتصدق على الابواب ويمسك عنهم
ويعطيه ذوي قرابته قال لا يبعث بها الا
الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم للاجر
وقال ع من تصدق في رمضان صرف عنه
سبعون نوعا من البلاء وعن الباقر ع اذا
اردت ان تتصدق بشيء قبل الجمعة بيوم
فاخره الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من
سقى ظمآن ماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال

الصادق ع افضل الصدقة ابراد الكبد
الحرى ومن سقى كبدا حرى من بهيمة او
غيرها اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله

الفصل الثاني في الفاضل عن القوت وهو وبال
على صاحبه اذ في حرامه العقاب وفي حلاله
الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول يكون امتي في الدنيا
على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون
جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه
واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد
جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم
الآخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني

فانهم يجبون جمع المال من الطيب وجوهه و احسن
سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به
اخوانهم ويواسون به فقراءهم ويعض احدهم
على الرصف ايسر عليه من ان يكتسب درهما
من غير حله او يمنعه من حقه او يكون له خازنا
الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا
وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث فانهم
يجبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما
افترض ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا
وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين
ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار
بذنوبهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
لا يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه

فيوجر

فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه
ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار
وسئل امير المؤمنين عليه السلام من اعظم
الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته
الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد
وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات
الدنيا من دنياه ولحقه التعب الذي لو كان به
مخلصا لاستحق به ثوابه فورد الآخرة وهو يظن
انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا
قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من رأى ماله
في ميزان غيره فادخله الله تعالى به النار وادخل
وارثه به الجنة قيل وكيف يكون هذا قال
كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو

يسوق فقال له يا فلان ما تقول فى مائة الف فى
هذا الصندوق قال ما اديت منها زكوة
قط قال قلت فعلام جمعتها قال لحقوق السلطان
ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال
ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده
حتى فاضت نفسه ثم قال على ع الحمد لله الذى
اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق
منعها فاوعاها وشدها فاوكاها فقطع
فيها المفاوز والقفار ولجج البحار ايها الواقف
لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من
اشد الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله
فى ميزان غيره وادخل الله تعالى هذا به
الجنة وادخل الله هذا به النار قال

الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل
جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله
صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته
فى عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى
لعلى بن ابى طالب عليه السلام حقه ولا يعرف
من الاسلام محله ويرى ان لا بعشره ولا
بعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على
الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات
والاخبار فيابى الا تماديا فى غيه فذاك اعظم
من كل حسرة ويأتى يوم القيمة وصدقاته
ممثلة له فى مثال الافاعى تنهشه وصلواته
وعباداته ممثلة له فى مثل الزبانية تدفعه

حتى تدعه الى جهنم دعّا يقول يا ويلتى الم اك
من المصلين الم اك من المزكين الم اك من
اموال الناس ونائهم من المتعففين
فلما ذا دهيت عما دهيت فيقال له يا شقي
ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض
بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد صلعم
وضيعت ما الزمك من معرفة حق علي ولي
الله والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام
بعدو الله فلو كان لك بدلا عمالك هذه
عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك
الصدقة بكل اموال الدنيا بملاء الارض ذهبا
لما زادك من رحمة الله الا بعدا ومن سخطه
الا قربا وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

احذروا

احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل وجمع
مالا وولدا واقبل على نفسه وجمع لهم واوعى
فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زي مسكين
فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا الي
سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك
ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم في
مثل تلك الهيئة وقال ادعوا الي سيدكم
واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم
هذا الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له
في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا
بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال
له قم فاوص ما كنت موصيا فاني قابض روحك
قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال افتحوا

الصناديق واكبوا ما فيها من الذهب والفضة
ثم اقبل على المال فيسبه ويقول له لعنك الله
يا مال انت انسيتني ذكر ربي واغفلتني عن امر
آخرتي حتى بعثتني من امر الله ما قد بعثتني فانطق
الله المال فقال له لم تسبني وانت الأم
مني الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك
لما رأوا عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك
والسادة ويحضرها الصالحون فتدخل قبلهم
ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة
ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت
تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو
كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم
تسبني وانت الأم مني انما خلقت انا وانت

الألأم اى احق بالملامة

من تراب فانطلق بريئا وتنطلق بآثمي هكذا
يقول المال لصاحبه **فصل** واعلم ان الجامع
والناعي له مغبون الصفقة ومدخول
العقل ولنبين ذلك من وجوه **الأول** ظلمه
لنفسه بحمله عليها هما قد كفيته فان حمل المال
ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان
في الملاء شغله الفكر فيه وان كان وحيدا
ارقته حراسته قال بعض العلماء اختار الفقراء
ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب
واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس وشغل
القلب وشدة الحساب **الثاني** شغل باطنه
ببسط آماله فيه وفيما يصنع به وكيف ينميه
ويحفظه من لص وظالم وكيف يتنعم به

اخترمهم الدهر وتخرمهم اى قطعهم واستأصلهم

اذا لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يخترمه اجله
وتبطل آماله وتورث امواله قال عيسى ع
قيل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها
وتغره ويثق بها وتخذله **الثالث** ان جمع المال
يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى ع بحق
اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به
من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا
لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما
يجد من حلاوة الدنيا وبحق اقول لكم كما ان
الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها
كذلك القلوب اذا لم ترق بذكر الموت ونصب
العبادة تقسوا وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق

الزق: كمشك د

اذا

اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك
القلوب اذا لم يخرقها الشهوات ويدنسها
الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية
الحكمة **الرابع** وقوعه في عكس مراده ومقصوده
فانه انما سعى وحصل المال ليستريح به فزاد
في همه وتعبه وعاد يحاذر عليه من الاسود
الضارية والكلاب العاوية قال بعض العلما
استراح الفقير من ثلثة اشياء وبلي بها
الغني قيل وما هن قال جور السلطان وحسد
الجيران وتملق الاخوان قال امير المؤمنين ع
الفقر خير للمؤمن من حسد الجيران وجور السلطان
وتملق الاخوان **شعر** وطالب المال في الدنيا
ليحرسه ولم يخف عند جمع المال عقباها

كدودة القز ظننت ان سترتها تحبسها
والذى ظننته اردتها الخاسر انه اشتريها
بعمره وهو انفس منها عاجلا وآجلا فانه لو قيل
للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما فيها لابى
ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت
وتجليه لقبض روحه لو يقبل منه المفاداة
والمصالحة على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك
ما فاته بجميع ماله لافتدى به روى العلامة
جار الله الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار
انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال
لبنيه ومن حوله لو ان لى ملك الارض من صفراء
او بيضاء لافتديت به من هول ما ارى ثم
انت تبيعه على التدريج باشياء حقيرة يسيرة

ليس لها وقع ولا قيمة او لا تنظر وتتفكر فى ان
الانسان غاية ما يعيش فى الاغلب مائة سنة
فلو خير وسوم على بيعها بملء الارض ذهبا
لابى ولم يبعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة
ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم انظر كم يكون
قيمة كل يوم وقطه تجده الوفا كثيرة لا تحصى
ولا تعد ثم هو يبيعه بدرهم ودينار ونصف
الدينار فاى غبن اعظم من هذا فان قلت
الانسان يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه ولا
يتم ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال
مع التعفف فى اليوم الدرهم والدينار
فالغبن ضرورى الوقوع قلت اذا كان مقصود
العبد من التكسب قدر القوت الذى يستعين

بقوته في بدنه على العمل للآخرة لم يكن هذا اليوم
تدبيع بدرهم او دينار وكان يوم عبادة
لان الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة
لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم
الآخرة دائم والدنيا نعيمها منقطع واي نسبة
للدائم الى المنقطع الا ترى الى قول النبي صلعم
من قال سبحان الله غرس الله له بها عشر
شجرات في الجنة فيها من انواع الفاكهة
فهذه العشر شجرات لو خرجت الى الدنيا
على ما وصفت من طيب طعامها واختلاف
اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين يدي
آكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول
عنبا فاذا قضى غرضه منه تحول تينا او رمانا

وهكذا يتحول الوانا بين يدي الانسان وانها
تأتي الى باغيها على منيته من غير تكلف اقطاف
وتعب وتأتيه على ما يشتهي في نفسه ان اراد
ان تحضر بين يديه عنبا جاءته عنبا وان ارادها
رمانا جاءت رمانا فلو تخرج شجرة واحدة
من هذه الى الدنيا وتطلب بيعها ما ظنك
بما كان يبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت
مع ذلك بانها لا تحتاج الى مئونة ولا رقاق ولا
تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقى عشرة الاف
سنة وما نسبة عشرة الاف سنة في ابد
الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
القي الى اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم ولماتوا

قطفت العنب
القطاف

الرقاق الخف

من شهوة النظر اليه واذا كان هذا حال الثوب
فما ظنك بلابسه ومن هذا قول امير المؤمنين
عليه السلام لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف
لك من نعيمها لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسي
هذا الى مجاورة القبور استعجالا بها وشوقا
اليها وهذه المبالغة حاصلة من الوصف
فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام
كل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل
شئ من الآخرة عيانه اعظم من سماعه وقال
الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا وفي الوحي القديم اعددت لعبادي ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر
يا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك

الدنيا

الدنيا فان ترك الدنيا مهر الآخرة وانما مثل
الدنيا والآخرة كالضرتين بقدر ما ترضى
احدهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب
بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الآخر
ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام
انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها خير من ان نؤتاها
وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظه من
الآخرة ومعنى قوله عليه السلام انا لنحب الدنيا
اشارة الى نوع الانسان وهذا لبيان حال
المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه ولا
الى آبائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين
لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الآخرة
بما يؤتونه من الدنيا واني يكون ذلك وقد نزل

جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه
مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند
ربك شيء فيأبى عليه السلام ويحب ما احب الله
تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا
النعيم العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة
لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه
الما والمستقبل فلا تدركه وانما الدنيا عبارة
عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي
صلوات الله عليه لسلمان الفارسي وضع عنك
همومها لما ايقنت من فراقها مع انا ما رأينا قط احدا
باع الدنيا بالآخرة الا ربحهما ولا رأينا من باع الآخرة
بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا

اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك واذا
كنت في شغل من تكسب فابتغيت به ذكر الله وفرغ
كتابك مملوا من الحسنات اوما سمعت حكاية
العابد الحداد وما صار من جلالة قدره مع كونه
مشغولا في السوق بالحدادة وستقف عليها
في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى
وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه انه لما كان يفرغ من الجهاد
يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا
تفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده
وهو مع ذلك ذاكر الله تعالى روى الحكم بن مروان
عن جابر بن حبيبة قال نزل بعمر بن الخطاب
نازلة قام لها وقعد وترنح لها وتفطر ثم قال

معاشر الانصار المهاجرين ما عندكم فيهما قالوا
يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب ثم
قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها
والخبير بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب
قال وانى يعدل بي عنه وهل طفحت حرة بمثله
قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هناك شمخ من
هاشم ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى
لها ولا يأتي امضوا اليه فاقصفوا نحوه وافضوا
اليه وهو في حائط له عليه تبان يركل على
مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك
سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى ودموعه تهمي على خديه

فاجهش

فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وسأله
عمر عن مسألته فاصدر اليه جوابها فلوى
عمر يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن
ابى قومك فقال يا ابا حفص خفض عليك من هنا
ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف عمر
وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل فصل
ثم ان لم تبع ما عليك بنعيم الآخرة بعتها بثمن
بخس دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك
الذي لو اعطيت في ثمنه الدنيا باجمعها لم
تبعه تلقى نفسك قد بعته بثمن زهيد لا يفي
لبيت من ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك
شعر الدهر ساومني عمري فقلت له : ما بعت
عمري بالدنيا وما فيها : ثم اشتراه بتدريج بلا

ثمّ تبّت يدا صفقة قد خاب شاريها وفى
الخبر النبوى صلعم انّه يفتح للعبد يوم القيمة
على كلّ يوم من ايّام عمره اربعة وعشرون خزانة
عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها
مملوّة نورًا وسرورًا فيناله عند مشاهدتها
من الفرح والسّرور ما لو وزّع على اهل النّار
لادهشهم عن الاحساس بالم النّار وهى السّاعة
التى اطاع فيها ربّه ثمّ يفتح له خزانة اخرى
فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند
مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسّم على
اهل الجنّة لنغّص عليهم نعيمها وهى السّاعة
التى عصى فيها ربّه ثمّ يفتح له خزانة اخرى فيراها
فارغة ليس فيها ما يسرّه ولا ما يسوءه وهى

السّاعة التى نام فيها او اشتغل فيها بشىء من
مباحات الدّنيا فيناله من الغبن والاسف
على فواتها حيث كان متمكّنًا من ان يملأها
حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى
ذلك يوم التغابن فصل ولا تاخذ بقول من
يقول انّما التنعّم فى الدّنيا بما اباحه الله
سبحانه وتعالى واقوم بالواجبات واخراج
الحقوق ومن حرّم زينة الله التى اخرجت
لعباده والطيّبات من الرزق فاتنعّم بما اباحه الله
من طيّبات المآكل اللذيذة والملابس الليّنة
والمراكب الفاخرة والدّور العامرة والقصور
الباهرة ولا يمنعنى ذلك من الاشتياق الى
الجنّة مع السّابقين بل ينبغى ان يعلم ان

هذه المقال حمق وغرور وذلك من وجوه
الاول ان المتوغل فی فضول الدنیا لاینفك
عن الحرص المهلك الموقع فی الشبهات ومن
تورط فی الشبهات هلك لامحالة الثانی
ان اسلم من الحرص واتی بالسلامة منه لم
یسلم من الفظاظة وقساوة القلب والتکبر
کیف لا وهو تعالی یقول کلا ان الانسان
لیطغی ان راه استغنی وقال علیه السلام
ایاکم وفضول المطعم فانها یسم القلب
بالقسوة وروی حسان بن یحیی عن ابی عبد الله
علیه السلم قال ان رجلا فقیرا اتی رسول الله
صلعم وعنده رجل غنی فکفت ثیابه وتباعد
عنه فقال له رسول الله صلی الله علیه واله

فظاظه زشت خوی شدن

ما حملك علی ما صنعت اخشیت ان یلصق فقره
بك او یلصق غناك به فقال یا رسول الله
اما اذا قلت هذا فله نصف مالی قال النبی
صلی الله علیه واله للفقیر اتقبل منه قال لا
قال ولم قال اخاف ان یدخلنی ما دخله وعنه
علیه السلم قال فی الانجیل ان عیسی ع قال اللهم
ارزقنی غدوة رغیفا من شعیر وعشیة رغیفا
من شعیر ولا ترزقنی فوق ذلك فاطغی وکان
الخایض فی الماء یجد بللا لامحالة کذلك صاحب
الدنیا یجد فی قلبه رینا وقسوة لامحالة الثالث
انه یخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد
نبه علی ذلك علی ع فیما عرفت الرابع شدة
الحسرة عند مفارقة الدنیا والفقر علی العکس

من ذلك وعن الصادقين عليهما السلم من كثر
اشتباكه بالدنيا كان اشد حسرته عند فراقها
الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء
في عرصات القيمة للحساب قال امير المؤمنين
عليه السلم تخففوا تلحقوا انما ينتظر باولكم
آخركم وتحسّر سلمان الفارسي رضوان الله
عليه عند موته فقيل له علام تاسفك يا ابا
عبد الله قال ليس تأسفي على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وآله عهد الينا وقال
ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان
تكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاساود
واشار الى ما في بيته واذا هو دست وسيف
وجفنة قال ابوذر رحمه الله يا رسول الله

الخائفون

الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله
كثيرا يسبقون الناس الى الجنة قال لا ولكن
فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب الناس
فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا
فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور
ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط
ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وروى محمد
بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فقراء
المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا ثم قال ساضرب لك مثلا انما مثل
ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احدهما
فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى
فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى داود بن

النعمان عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله ع قال
اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان
للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير فی الدنيا
وغنی فی الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف
فوعزتك انك لتعلم انك لم تولنی ولاية فاعدل
فيها او اجور ولم ترزقنی مالا فاؤدی منه حقا
او امنع ولا كان رزقی يأتينی منها الا كفافا
على ما علمت وقدرت لی فيقول الله تبارك وتعالى
صدق عبدی خلوا عنه حتى يدخل الجنة
ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه
اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول
له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال
يجيء الشیء يغفر لی ثم اسأل عن شیء آخر حتى

تغمدنی الله منه برحمته والحقنی بالتائبين فمن
انت فيقول انا الفقير الذی كنت معك آنفا
فيقول لقد غيرك النعيم بعدی **السادس** مصادقة
اكرام الله للفقير يوم القيمة وتعطفه عليه
قال الصادق ع ان الله عز وجل ليعتذر الى
عبده المحوج كان فی الدنيا كما يعتذر الاخ
الى اخيه فيقول وعزتی وجلالی ما افقرتك
لهوان كان بك علی فارفع هذا الغطاء فانظر
ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه
الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرنی يا رب
ما زويت عنی مع ما عوضتنی **السابع** ان
الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين ففيما
اوحى الى موسى ع اذا رأيت الفقر مقبلا فقل

مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت عقوبته ثم انظر فى قصص
الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من
ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذى اصطفاه
بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى
الى الظل بقوله رب انى لما انزلت الى من خير
فقير الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة
الارض ولقد كان يرى شفيف صفاق بطنه
لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه عليه السلم
قال يوما يا رب انى جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك
قال يا رب اطعمنى قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه
عليه السلم يا موسى الفقير من ليس له مثلى

كفيل

الخصاصه درویش شدن و محتاج شدن گرسنه
صفاق اندرون پوست شکم قیزاری
الشف پرده نازک نازک
تشذب لحمه ای تفرق

كفيل والمريض من ليس له مثلى طبيب والغريب
من ليس له مثلى مونس ويروى جيب يا موسى
ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك
وبخرقة توارى بها عورتك واصبر
على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة
فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة
عجلت فى الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة فقل
مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما
اوتى فرعون وا متع به فانما هى زهرة الحيوة
الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته
فانه كان يقول خادمى يداى ودابتى
رجلاى وفراشى الارض ووسادى الحجر و
دفئى فى الشتاء مشارق الارض وسراجى

[illegible]

بالليل القمر وادامى الجوع وشعارى الخوف
ولباسى الصوف وفاكهتى وريحانى ما
انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لى
شئ واصبح وليس لى شئ وليس على وجه الارض
احد اغنى منى واما نوح عليه السلام مع كونه
شيخ المرسلين وعمر فى الدنيا مديدا ففى بعض
الروايات انه عاش الفى عام وخمسمائة عام
ومضى من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا
اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح
وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله فانه
خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة
ورأى صلعم رجلا من اصحابه يبنى بيتا بجص
وآجر فقال الامر اعجل من هذا واما ابرهيم

ابو الانبياء فقد كان لباسه الصوف واكله
الشعير واما يحيى بن زكريا فكان لباسه الليف
واكله ورق الشجر واما سليمان ع فقد كان مع
ما فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه
الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قايما
حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفايف
الخوص يعملها بيده واما سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وآله فقد عرفت ما
كان لباسه وطعامه وروى انه صلعم
اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه
ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين
الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم
الا رب نفس جايعة عارية فى الدنيا طاعمة

فی الآخرة ناعمة یوم القیمة الا ربّ نفس کاسیة
ناعمة فی الدنیا جایعة عاریة یوم القیمة
الا ربّ متخوّض متنعّم فیما افاء الله علی
رسوله ما له فی الآخرة من خلاق الا
انّ عمل اهل الجنّة حزنة بربوة الا انّ
عمل اهل النّار کلّه سهلة بسهوة الا
ربّ شهوة ساعة اورثت حزناً طویلاً
یوم القیمة واما علی سیّد الوصیّین و
تاج العارفین وصنو رسول ربّ العالمین
فحاله فی الزهد والتقشّف اظهر من ان
یحکی قال سوید بن عقلة دخلت علی امیر المؤمنین
علیه السّلم بعد ما بویع بالخلافة وهو جالس
علی حصیر صغیر لیس فی البیت غیره فقلت

الخلاق بهره و نصیب

سهله زمین نرم

یا امیر المؤمنین بیدک بیت المال ولست
اری فی بیتک مما یحتاج الیه فقال یا ابن عقلة
انّ اللبیب لا یتأثّث فی دار النقلة ولنا
دار امن قد نقلنا الیها خیر متاعنا وانّا
عن قلیل الیها صائرون وکان علیه السلام اذا
اراد ان یکتسی دخل السوق فیشتری الثوبین
فیخیّر قنبراً اجودهما ویلبس الآخر ثم یأتی
النجّار فیمدّ له احدی کمّیه ویقول خذه
بقدومک ویقول هذه تخرج فی مصلحة
اخری ویبقی الکمّ الاخری بحالها ویقول
هذه نأخذ فیها من السوق للحسن والحسین
فلینظر العاقل بعین صافیة وفکرة سلیمة
ویتحقّق انّه لو یکون فی الدنیا والاکثار منها

خيرٌ لم يفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة
الخلق وحجج الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله
بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلم
قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها وقال رسول الله
صلعم ما يعبد الله بشيء مثل الزهد
في الدنيا وقال عيسى عليه السلم للحواريين ارضوا
بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل الدنيا
بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا الى الله
تعالى البعد منهم وارضوا الله في سخطهم
فقالوا من نجالس يا روح الله قال من يذكركم الله
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في
الآخرة عمله **فصل** وكيف يرغب العاقل عن
حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء

والاوصياء

والاوصياء على هذه الاوصاف بل وظيفة
القيام بخدمة الصانع وامتثال اوامر الرسل
والشرايع واحياء دين الله واعزاز كلمته ونصرة
الرسول وانتشار دعوته من لدن آدم الى زمان
نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم تقم الا على
الفقر والمسكنة او لا تسمع ما قص الله سبحانه
عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم
وابان للناس المتصدي لانكار الشرايع والمقدم
على جحود الصانع انما هم الاغنياء المترفون
والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم
نوح اذ عيّروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه
وهم فيما قالوه متبجحون انؤمن لك واتبعك
الارذلون وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا

وقالوا يا شعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولو لا
رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز
وقال المتكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
قالوا انا بما ارسل به مؤمنون وقال الذين
استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون وقال
بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا
الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وقال فرعون مزدريا بموسى ع ومفتخرا عليه
فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم او يلقى اليه كنز او
تكون لك جنة من نخيل ياكل منها او يكون
لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها

تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم يعنون مكة والطايف
والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل
الوليد ابنه وابو مسعود عروة بن مسعود
الثقفي من الطايف وقيل حبيب بن عمرو الثقفي
من الطايف وانما قالوا ذلك لان الرجلين
انما كانا عظيمي قومهما وذوي الاموال
الجسيمة فيهما فيكفي بهذا وامثاله مدحا
وفخرا للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة
كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى ع يا عيسى اني
وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
يرضون بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة
وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما بازكى الاعمال

واحبها الی وقال نبینا محمد صلعم الفقر فخری وبه افتخر
وعن عیسی عم حقا اقول لکم ان اکناف السماء لخالیة
من الاغنیاء ولدخول جمل فی سم الخیاط
ایسر من دخول غنی فی الجنة وعن النبی صلی الله
علیه واله اطلعت علی الجنة فوجدت اکثر
اهلها الفقراء والمساکین واذا لیس فیها احد
اقل من الاغنیاء والنساء ولو لم یکن فی الغناء
الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة
الضعفاء لکان کافیا وان هو قام بسد کل
خلة یجدها واماطة کل ضرورة یشرف
علیها ویعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعیفا
محسورا وصار فی الناس فقیرا ومن هذا قول
اویس القرنی رحمة الله علیه وان حقوق الله

لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وباع علی ع حدیقته
التی غرسها النبی صلعم وسقاها هو بیده
باثنی عشر الف درهم وراح الی عیاله وقد تصدق
بجمیعها فقالت له فاطمة علیها السلم تعلم ان لنا
ایاما لم نذق فیها طعاما وقد بلغ بنا الجوع
وما اظنك الا کاحدنا فهلا ترکت لنا
من ذلك قوتا فقال علیه السلم منعنی من ذلك
وجوه اشفقت ان اری علیها ذل السؤال
وقیل ان السبب الموجب لنزول معویة بن یزید
ابن معویة عن الخلافة انه سمع جاریتین له
تتلاحیان وکانت احدیهما بارعة الجمال فقالت
الاخری لها قد اکسبك جمالك کبر الملوك
فقالت الحسناء وای ملك یضاهی ملك الحسن

[illegible]

وهو قاضٍ على الملوك فهو الملك حقّاً فقالت
لها الأخرى واي خير في الملك وصاحبه
اما قايم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك
مسلوب اللذة والقرار منغّص العيش واما
منقاد لشهواته وموثر للذاته مضيّع للحقوق
مضرب عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت
الكلمة من نفس معاوية موقعاً مؤثّراً و
حملته على الانخلاع من امره فقال له
اعهد الى احد يقوم بها مكانك فقال
كيف اتجرّع مرارة فقدها واتقلّد تبعة
عهدها فلو كنت مؤثراً بها احداً لآثرت
بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم يؤذن
لاحد فلبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة

ثم قبض وروى انه امّه قالت له امّها عند
ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة
فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس
جنّة وناراً وانما اخرجنا في هذا الباب من
مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض
الاصحاب حيث راى اول الكلام
فاحبّ الاستكثار منه فكرهنا خلافه
فصل ومن مواطن الدعاء عقيب قراءة
القرآن وبين الاذان والاقامة وعند رقة
القلب وجريان الدمعة روى ابو بصير
عن ابي عبد الله اذا رقّ قلب احدكم فليدع
فانّ القلب لا يرق حتى يخلص القسم التاسع
حال الداعي كالغازي والحاجّ والمعتمر والمريض

لرواية عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة دعوتهم
مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلفوهم
والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه
والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه **فصل**
دعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي
صلى الله عليه واله للمريض اربع خصال
يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له
فضل ما كان يعمله في صحته وينقي عن
كل عضو من جسده ما عمله من ذنب
فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش
مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله له
كاحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت

تخليف دا پس گذاشتن
اضجار تنگدل كردن

ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا
في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب له
ويوحي الله تعالى الى ملك الشمال لا تكتب على
عبدي شيئا ما دام في وثاقي والى ملك اليمين
ان اجعل انين عبدي حسنات وان المرض
ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث
الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة
لوالديه وعن الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلعم الحمى رائد الموت وسجن الله
في ارضه وحرها من جهنم وهي حظ كل
مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطي
كل عضو حظه من البلاء ولا خير فيمن لا
يبتلي وان المؤمن اذا حم حمة واحدة تناثرت

حم را

الذنوب عنه كورق الشجر فان انّ على فراشه فانينه
تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله
كان مغفوراً له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة
لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة
لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها
بقبولها وادى الى الله شكرها كانت له كفارة
ستين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها
والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب
ولعنة ولايزال المرض للمؤمن حتى لايبقى عليه ذنبا
وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا
الكباير وعن ابي جعفر عليه السلم لو يعلم المؤمن
ما له في المصايب من الاجر لتمنى انه يقرض

بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم
اذا كان العبد على طريق من الخير فمرض او سافر
او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان
يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق
عليه السلم واذا مات المؤمن صعد ملكاه
فقالا يا ربنا امت فلاناً فيقول بل لا وصليا
عليه عند قبره وهللا لي وكبرا لي واكتبا
ما تعملان له وعن جابر قال اقبل رجل اصم و
اخرس على رسول الله صلعم فاشار بيده [حتى وقف]
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اعطوه
صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال
رسول الله صلعم اكتبوا له كتاباً تبشرونه بالجنة

فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه او بسمعه
او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه و يحتسب
عند الله ذلك الا نجاه الله تعالى من النار و ادخله
الجنة ثم قال رسول الله صلعم ان لاهل البلاء
في الدنيا لدرجات في الآخرة ما ينال بالاعمال
حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان
يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله
لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل في
غير الاسلام **ومن** الحالات الصيام قال الصادق
عليه السلم نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح و عمله
متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلعم
لا ترد دعوة الصايم وقال الباقر عليه السلم الحاج
والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم وان دعوه

الوفد والوفود نزدیک سلطان
شدن زوزنی

اجابهم

اجابهم وان شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتداهم
ويعوضون بالدرهم الف الف درهم **ومن**
دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء اباءهم
ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى اني استحيي من عبد يرفع يده
وفيها خاتم فيروزج فاردها خايبة وعن الصادق
عليه السلم ما رفعت كف الى الله عز وجل احب
اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيأتي كثير
من هذا الباب متداخلا فيمن يستجاب دعاؤه
في الآداب **فصل** وعن الرضا عليه السلم قال
قال ابو عبد الله عليه السلم من اتخذ خاتما
فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي

احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان الوالي فقال
ذل
اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروهاً وقال
العقيق حرز في السفر وعنه عليه السلام
من اصبح وفي يديه خاتم فضة عقيق متختما به
في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد
فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه
الى آخرها ثم يقول آمنت بالله وحده
لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم
وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض
وما كان في حرز الله وحرز رسوله حتى يخرج منها وم
يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلام تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من

البلاء

البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه
وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا
تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر بالحسنى ما دام في
يده ولم يزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتماً
من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله
وقاه الله تعالى ميتة السوء ولم يمت الا على
الفطرة وما رفعت كف الى الله احب اليه من
كف فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظه
فيها الاوفر ولما ناجى الله موسى ع وكلمه على
طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعاً
فخلق العقيق فقال سبحانه آليت على نفسي ان
لا اعذب كفاً لبسته بالنار اذا تولى علياً

عليه السلام وقال ع صلوة ركعتين بفص عقيق
تعدل الف ركعة بغيره وقال عليه السلام
التختم بالفيروزج ونقشه الله الملك انظر
اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل ع
الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لامير
المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية الظفر
وقال امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع
اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال
التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه والتختم باليواقيت
ينفي الفقر وقال نعم الفص البلور **الباب الثالث**
في الداعي وهو قسمان **الاول** من يستجاب
دعاؤه وهو الصايم والحاج والمعتمر والغازي
والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي

لاخيه

لاخيه بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال خمس دعوات لا يحجبن عن الرب
تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة
المظلوم يقول الله عز وجل لانتقمن لك ولو بعد حين
والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده
ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول
له ولك مثله وروي ان سبحانه قال لموسى ع
ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب اني لي
بذلك فقال ادعني على لسان غيرك والمعمم
بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء
روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان
الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء وروى
محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال كان جدي

يقول تقدموا فان العبد اذا دعى فنزل به
البلاء فدعى قيل صوت معروف واذا لم يكن
دعى فنزل به البلاء فدعى قيل اين كنت قبل اليوم
وعنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه
فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء
ابدا وعن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر
الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى
يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ
الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سألت فاسئل الله واذا استعنت
فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو
ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء
لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى

السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة
المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله
اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له واياكم
ودعوة الوالد فانها احدّ من السيف وعن
الصادق ع ثلث دعوات لا يحجبن عن الله
عز وجل دعاء الوالد لولده اذا برّه وعليه
اذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه
لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعى لاخيه
المؤمن لخ اواساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم
يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه
اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها
ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة

فانها احد من السيف وروى ان الولد اذا مرض
ترقى امه الى السطح وتكشف عن قناعها حتى تبرز
شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت اعطيتنيه
وانت وهبته لى اللهم فاجعل هبتك
اليوم جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها
لا ترفع راسها الا وقد برأ ابنها **فصل** ومن
المحابين من لا يعتمد فى حوائجه على غير الله
سبحانه قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شئ قدرا وروى حفص بن غياث
عن ابى عبد الله ع قال اذا اراد احدكم ان
لا يسأل ربكم شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس
كلهم ولا يكون رجاؤه الا من عند الله

فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا
الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى ع يا
عيسى ادعنى دعاء الحزين الغريق الذى ليس له
مغيث يا عيسى سلنى ولا تسأل غيرى فيحسن منك
الدعاء ومنى الاجابة ولا تدعنى الا متضرعا
الى وهمك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك
اجبتك **تنبيه** وينبغى ان يرجع فى كل حوائجه
الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او
حقيرة ولا يأنف فى رفع المحقرات اليه فانه
غاية التوكل اليه ففى الحديث القدسى يا
موسى سلنى كلما تحتاج اليه حتى علف شاتك
وملح عجينك وعن الصادق ع عليكم
بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا

تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب
الصغار هو صاحب الكبار نصيحة واذ قد
عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح مقرون
بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض
عنه مقرون بالخزى والافتضاح وموجب
للخذلان ومعدّ للحرمان ولا تنظر الى حكاية
محمد بن عجلان حين نجحته صروف الزمان
قال اصابتنى فاقة شديدة واضاقة ولا صديق
لمضيقى ولزمنى دين ثقيل وغريم يلحّ فى المطالبة
فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير
المدينة لمعرفة كانت بينى وبينه وشعر بذلك
ابن خالى محمد بن عبد الله بن على بن الحسين عليهما السلام
وكانت بينى وبينه قديم معرفة فلقينى فى الطريق

فاخذ

فاخذ بيدى وقال قد بلغنى ما انت بسبيله
فمن تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد
فقال اذاً لا تقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك
فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين
فالتمس ما تؤمله من قبله فانى سمعت ابن عمى جعفر
ابن محمد يحدّث عن ابيه عن جده عن ابيه
الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب
عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله
قال اوحى الله الى بعض انبيائه فى بعض وحيه
وعزتى وجلالى لاقطعن امل كل آمل امل
غيرى باليأس ولاكسونه ثوب المذلة فى الناس
ولابعدنه من فرجى وفضلى أيؤمل عبدى فى
الشدائد غيرى والشدائد بيدى ويرجوا سواى

وانا الغنی الجواد بیدی مفاتیح الابواب وهی مغلقة
وبابی مفتوح لمن دعانی الا تعلموا ان من دهته نائبة
لم یملك كشفها عنه غیری فما لی اراه بامله معرضا
عنی وقد اعطیته بجودی وكرمی ما لم یسألنی
فاعرض عنی ولم یسألنی وسأل فی نائبته غیری
وانا الله ابتدئ بالعطیة قبل المسألة افیسأل
فلا اجود كلا الیس الجود والكرم لی الیس الدنیا
والآخرة بیدی فلو ان اهل سبع سموات
وارضین سألونی جمیعا واعطیت كل واحد
مسألته ما نقص ذلك فی ملكی مثل جناح
البعوضة وكیف ینقص ملك انا قیمه فیا بؤس
لمن عصانی ولم یراقبنی فقلت له یا ابن رسول
الله اعد علی هذا الحدیث فاعاده ثلثا

فقلت

فقلت لا والله ما سألت احدا بعدها حاجة
فما لبثت ان جاءنی الله برزق من عنده
وعن النبی صلی الله علیه وآله قال قال الله
تعالی عز وجل ما من مخلوق یعتصم بمخلوق
دونی الا قطعت اسباب السموات
واسباب الارض من دونه فان سألنی لم
اعطه وان دعانی لم اجبه وما من مخلوق
یعتصم بی دون خلقی الا ضمنت السموات
والارض رزقه فان دعانی اجبته وان سألنی
اعطیته وان استغفرنی غفرت له وعن ابی
محمد العسكری علیه السلام ادفع المسألة ما وجدت
التحمل یمكنك فان لكل یوم رزقا جدیدا
واعلم ان الالحاح فی المطالب یسلب البهاء

ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله
لك بابا يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع من
الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما كانت
الغير نوعا من آداب الله وللحظوظ مراتب
فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها في اوانها
واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح
حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك
يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق
قلبك وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان
للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وان
للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو تهور واحذر
كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت
فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من

ملهوف اندوهگين ١٢

الحيا باران ١٢

الآداب العزيزة واشتمل ايضا على التزهيد
في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت
فدل على ان العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا
وعدم الاعتناء بها فمن عني بها او عمرها
دل ذلك على انه لا عقل له **القسم الثاني** من
لا يستجاب دعاؤه روى جعفر بن ابرهيم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم
دعوة رجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال
له الم آمرك بالطلب ورجل كانت له امراة
فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل
كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال
له الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم
قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين

ذلك وامّا ورجل كان له مال فاداه رجلاً ولم
يشهد عليه فجحده فيقال له الم آمرك بالاشهاد
وفي رواية وليد بن صبيح ورجل يدعو على جاره
وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحوّل عن جاره
ببيع داره وروى يونس بن عمّار قال سمعت
اباعبد الله عليه السّلم يقول انّ العبد ليبسط
يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالاً فرزقه
قال فينفقه فيما لاخير فيه ثمّ يعود فيدعو الله
فيقال الم اعطك الم افعل بك كذا وكذا
ومن دعا بقلب قاس اولاه روى سليمان بن عمرو
قال سمعت اباعبد الله عليه السّلم يقول انّ الله
لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت
فاقبل بقلبك ثمّ استيقن بالاجابة وعن سيف بن

ابي عميرة عمّن ذكره عن ابي عبد الله ع قال انّ الله
عزّ وجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن
لم يتقدّم في الدّعاء لم يسمع منه اذا نزل به البلاء
روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من تقدّم
في الدّعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت
معروف ولم يحجب عن السّماء ومن لم يتقدّم في
الدّعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت
الملئكة انّ ذا الصّوت لا نعرفه ومن دعا
وهو مصرّ على المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال
رسول الله صلعم مثل الّذي يدعو بغير عمل كمثل
الّذي يرمي بغير وتر وعن الصّادق ع كان رجلاً
في بني اسرائيل قد دعى الله ان يرزقه غلاماً ثلث
سنين فلمّا رأى انّ الله لا يجيبه قال يا ربّ

أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب فلا تجيبني
فأتاه آت في منامه قال إنك تدعو الله ثلاث سنين
بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة
فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلاما فقد اشتمل
هذا الحديث على اربعة شروط **الاول** الاقلاع
عن البذاء **الثاني** عدم قساوة القلب **الثالث**
حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن
الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن
المعصية وليتق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام
لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعاء
وعلي الاجابة فلا تحجب عني دعوة الا دعوة آكل الحرام
وعن النبي صلعم من احب ان يستجاب دعاؤه

فليطب مطعمه ومكسبه وقال عم لمن قال له احب
ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل
بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله
عليه السلم من سره ان يستجاب دعاؤه فليطب
مطعمه وكسبه وقال عم ترك لقمة حرام احب
الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه عم
دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة
والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود
الدعاء فعنهم عليهم السلم فيما وعظ الله
به عيسى عم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم
وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغترون ام علي
تجترون تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم
عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام

يبيتون يا عيسى قل لهم قلّموا اظفاركم من كسب
الحرام واصمّوا اسماعكم عن ذكر الخنا
واقبلوا علىّ بقلوبكم فانّى لست اريد صوركم يا
عيسى قل لظلمة بنى اسرائيل لا تدعونى والسحت
تحت اقدامكم والاصنام فى بيوتكم فانّى آليت
ان اجيب دعوة من دعانى وان اجابتى اياهم
لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن النبى صلى الله
عليه وآله قال اوحى الله الىّ ان يا اخا المرسلين
يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا
من بيوتى ولاحد من عبادى عند احد منهم
مظلمة فانى العنه مادام قائما يصلّى بين يدىّ
حتى يردّ تلك المظلمة فاكون سمعه الذى يسمع
واكون بصره الذى يبصر به ويكون من اوليائى

واصفيائى

واصفيائى ويكون جارى مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فى الجنة وعن امير المؤمنين
عليه السلام ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام
قل لبنى اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا بابصار
خاشعة وقلوب طاهرة وايدٍ نقية و
اخبرهم انى استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد
من خلقى لديهم مظلمة الباب الرابع
فى كيفية الدعاء وله آداب ينقسم الى ثلثة
اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة
وشمّ الطيب واستقبال القبلة والصدقة
قال الله تعالى فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة
واعتقاد الداعى قدرة الله تعالى على فعل مطلوبه
لقوله تعالى وليؤمنوا بى اى وليتحققوا انى قادر

على اعطائهم ما سألوا وعن النبى صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل من سألنى وهو يعلم انى اضر وانفع
استجيب له ومن الآداب حسن الظن بالله للعباد
فى اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفى
الحديث القدسى انا عند ظن عبدى فلا يظن بى
الا خيرا وقال رسول الله صلعم ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة ومما اوحى الله تعالى الى موسى ع
يا موسى ما دعوتنى ورجوتنى فانى ساغفر لك وروى
وروى سليمان بن البزاء عمن حدثه عن ابى عبد الله
عليه السلم قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
وفى رواية اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب
فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين
وهو الذى سبقت رحمته غضبه وروى ان الله

سبحانه لما نفخ فى آدم من روحه وصار بشرا
فعندما استوى جالسا عطس فالهمه ان قال
الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله
يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة
وروى ان الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله
الى فرعون يتوعده اخبره انى الى العفو والمغفرة اسرع
منى الى الغضب والعقوبة وروى انه استغاث
بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله الى موسى ع لم تغث فرعون لانك
لم تخلقه ولو استغاث بى لاغثته وروى
محمد بن خالد البجلى فى كتابه عن النبى صلى الله
عليه وآله قال لما صار يونس الى البحر الذى
فيه قارون قال قارون للملك الموكل به

ما هذا الدوى والهول الذى اسمعه قال
له الملك هذا يونس الذى حبسه الله فى
بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى
صارت الى هذا البحر وهذا الدوى
والهول لمكانه قال افتاذن لى فى كلامه
فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس
الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت
الى ربك فقال له قارون ان توبتى جعلت
الى موسى وقد تبت الى موسى ولم يقبل منى
وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم
ترجع بها اليه اولا تنظر الى حسن صنايعه
بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان
اليهم والرحمة لهم فمن ذلك ما ندب اليه

ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال
ادعنى بلسان لم تعصنى به وهو لسان غيرك
واجاب الداعى لاخيه ولك اضعافه
وسياتى مفصلا فى موضعه ومن ذلك ما رغب
فيه من اهداء الطاعات للاموات وما ثوابه
جعل عليه من تضاعيف الحسنات حتى روى
عن النبى صلعم من دخل المقابر فقرأ
سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له
بعدد من فيها حسنات وقال الصادق
عليه السلم يدخل على الميت فى قبره الصلوة
والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء
ويكتب اجره للذى يفعله وللميت وقال من
عمل من المسلمين عن ميت عملا اضعف له اجره

ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم في قوله فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر
كيف قرن الامر بالاستغفار مع الشهادة بالتوحيد
التي هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل
هذا الا غاية العناية واتم الرحمة واكمل الفضل
ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال مع ما ظهر
من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي
وتوعد من اساء ظنه به وغضب عليه و
اوضح الدلالة على وفور كرمه ومحبته
لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده به اذا كان
حسنا لا يخلفه لا محالة ما امره به سبحانه
من التوكل فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا

ان

ان كنتم مؤمنين وكفاك بهذه الآية
حثا على التوكل وترغيبا فيه حيث جعله
شرط الايمان ثم اكد سبحانه ذلك بتبشيره
غاية لهم بالمجازاة والكفاية والافضال والر
لما آبوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ثم
زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادفة
قبوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين
وسئل عن الصادق عم عن حد التوكل فقال
ان لا يخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل و
مع الله مداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف
شيئا لابد وان يكون حسن الظن به ثم انظر

الى ما ورد عن سادات الانام فى هذا المعنى من
الكلام روى عن العالم عليه السلم انه قال والله
ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا
بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه
والكف عن اغتياب المؤمنين والله تعالى
لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه وتقصيره فى رجائه لله عز وجل
وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن
ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند
ظنه لان الله كريم يستحيى ان يخلف ظن عبده
ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه
فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الاية

وروى

تلفت الالتفات مرة بعد اخرى
نتيجة

وروى ان الله تعالى اذا حاسب الخلق يبقى رجل
قد فضلت سيئاته على حسناته فتأخذه الملئكة
الى النار وهو يتلفت فيأمر الله برده فيقول له
لم تتلفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا
حسن ظنى بك فيقول الله تعالى ملائكتى وعزتى
وجلالى ما احسن ظنه بى يوما ولكن انطلقوا به
الى الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطا
بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلم يوقف
العبد يوم القيمة بين يدى الله تعالى فيقول
قيسوا بين نعمى عليه وبين عمله فيستغرق النعم
العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتى عليه فقيسوا
بين الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله
تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له

فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله
تعالى واتقى الشرك فهو من اهل المغفرة يغفر
له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه
وروى ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة
ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم
تبعات فيقول عبادى ما كان لى قبلكم
فقد وهبتكم فهبوا بعضكم تبعات بعض و
ادخلوا الجنة جميعا برحمتى وعن النبى صلعم
انه قال ينادى مناد يوم القيمة تحت العرش
يا امة محمد ما كان لى قبلكم فقد وهبته لكم
وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا
الجنة برحمتى وروى محمد بن خالد بن البرقى

عن

عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلم
قال كان فى بنى اسرائيل عابد فاوحى الله
الى داود عليه السلم انه مراءى قال ثم
انه مات فلم يشهد جنازته داود ع
عليه السلم فقام اربعون من بنى اسرائيل
فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا
وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل
اتى اربعون غير الاربعين فقالوا اللهم
انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا
فاغفر له فلما وضع فى قبره قام اربعون
غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه
الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال
اوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلى عليه

فقال داود عليه السلم الذى اخبرتنى قال
فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم
فاجزت شهادتهم وغفرت له بما علمت
مما لا يعلمون **تنبيه** وينبغى ان يكون الرجاء
مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين عليه السلم
ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويشتد
خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن
العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن
الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى
الحسن بن ابى سارة قال انى سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يكون العبد مؤمنا
حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون راجيا
خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوا

وعن على بن محمد رفعه قال فقلت لابى
عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون
بالمعاصى ويقولون نرجوا فقال كذبوا
اولئك ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت
بهم الامانى ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف
شيئا هرب منه وقد روى ان ابرهيم ع كان
يسمع تاوهه على حد ميل حتى مدحه الله تعالى
بقوله ان ابرهيم لحليم اواه منيب وكان فى صلوته
له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع من صدر
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك
وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا اخذ فى الوضوء
يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكان فاطمة
عليها السلم تنهج فى الصلوة من خيفة الله تعالى

وكان الحسن عليه السلم اذا فرغ من وضوئه
تغير لونه فقال له فى ذلك فقال حق على من اراد
ان يدخل على ذى العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين عليه السلام
وروى المفضل بن عمر عن الصادق ع قال
حدثنى ابى عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن على
عليهما السلم كان اعبد الناس فى زمانه وازهدهم
وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما
مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكا واذا
ذكر البعث والنشور بكا واذا ذكر الممر على الصراط
بكا واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة
يغشى عليه منها وكان اذا قام فى صلوته ترتعد
فرايصه بين يدى ربه عزوجل وكان اذا ذكر

الجنة

الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله
الجنة وتعوذ بالله من النار وقالت عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا
ونحدثه واذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا
ولم نعرفه واذا كان هذا حال المقربين و
الانبياء المرسلين وشهداء الله على الخلق
اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومقترفى الذنوب
فصل ومن الشروط ان لا يسأل محرما
ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة الحياء
واساءة الادب وقال المفسرون فى قوله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى تخشعا وتذللا
سرا انه لا يحب المعتدين اى لا يتجاوز الحد
فى دعائه كان يطلب فى دعائه منازل الانبياء

وقال امير المؤمنين عليه السلم يا صاحب الدعا
لا تسأل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلم
من سأل فوق قدره استحق الحرمان ومن
الآداب تنظيف البطن من الحرام بالصوم
والجوع وتجديد التوبة فعن النبي صلعم
من اكل الحلال اربعين يوما نور الله
قلبه وقال ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس
كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا والصرف النافلة والعدل الفريضة
وقال عليه السلم لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار
وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل منكم
الا بورع حاجز وعنه عليه السلم العبادة مع
اكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء

وقال عليه السلم يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي
الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط
كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستدامته
بعد الدعاء القسم الثاني ما يقارن حال
الداعي من الآداب وهو امور الاول التلبث
بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في
الوحي القديم ولا تمل من الدعاء فاني لا امل
من الاجابة وروى عبد العزيز الطويل
عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دعا
لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم
يستعجل وعنه ع ان العبد اذا عجل فقام
لحاجته يقول الله تعالى اما تعلم عبدي
اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي رواية

السکونی اذا استعجل العبد فی صلوته یقول الله
سبحانه استعجل عبدی اتراه یظن ان حوائجه
بید غیری وعن الباقر ع یا باغی العلم صل قبل
ان لا تقدر علی لیل ولا نهار تصلی فیه انما
مثل الصلوة لصاحبها کمثل رجل دخل علی
ذی سلطان فانصت له حتی فرغ من حاجته
فکذلک المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام
فی الصلوة لم یزل الله عز وجل ینظر الیه حتی
یفرغ من صلوته وقال الصادق علیه السلم
اذا صلیت فریضة فصلها لوقتها صلوة
مودع یخاف ان لا یعود الیها ابدا ثم اصرف
بصرك الی موضع سجودك فلو تعلم من عن
یمینك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم

انك بین یدی من یراك ولا تراه وقال النبی
صلی الله علیه وآله وسلم یا اباذر ما دمت
فی الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن یکثر
قرع باب الملك یفتح له یا اباذر ما من مؤمن
یقوم الی الصلوة الا تناثر علیه البر ما بینه
وبین العرش ووکل الله به ملکا ینادی
یا ابن آدم لو تعلم ما لك فی صلوتك ولمن
تناجی ما سئمت ولا انفتلت وفیما اوحی الله
تعالی الی ابن عمران یا موسی عجل التوبة
واخر الذنب وتأن فی المکث بین یدی فی
الصلوة ولا ترج غیری اتخذنی جنة
للشدائد وحصنا لملمات الامور الثانی
الالحاح فی الدعاء قال رسول الله صلعم ان

الله يحب السائل اللحوح وروى الوليد بن عقبة
الهجري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في
حاجته الا قضاها له وروى ابو الصباح
عن ابي عبد الله ع ان الله كره الحاح الناس
بعضهم على بعض في المسألة واحب ذلك
لنفسه ان الله يحب ان يسأل ويطلب
ما عنده **الثالث** تسمية الحاجة روى
ابو عبد الله الفرا عن الصادق ع قال ان الله
تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا
ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج وعن كعب
الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من احبني
لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسألتي يا موسى

اني

اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع
ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى
حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه
ومسببه لهم **الرابع** الاسرار بالدعاء
لبعده عن الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل بن همام
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة
العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين
دعوة علانية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها
افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ربك
يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح في ارض قفر
فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل

للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري
فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون
له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل
يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده
ساجد لي ورجل في زحف ففر اصحابه وثبت
هو يقاتل حتى قتل **الخامس** التعميم في الدعاء روى
ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا
احدكم فليعمم فانه اوجب للدعاء **السادس**
الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع
للمباهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله ع

ما من رهط اربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله
في امر الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم
يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات
الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة
فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله
العزيز الجبار له وروى عبد الاعلى عنه ع
ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا
تفرقوا عن اجابة **تذنيب** والمؤمن شريك في الدعاء
قال الله سبحانه قد اجيبت دعوتكما وكان
الداعي موسى ع وهرون يؤمن على دعائه
فنسب الدعاء اليهما فقال قد اجيبت دعوتكما
وروى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان ابي اذا احزنه امر جمع النساء

والصبيان ثم دعا وامنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان **الرابع**
اظهار الخشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
خفية وفي دعائهم عليهم السلام ولا ينجي
منك الا التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى ع
يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا
وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث
تناجيني بخشية من قلب وجل والى عيسى ع يا
عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في
الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي و
كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا

حزينا

حزينا وروي انه لما بعث الله موسى وهرون
الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته
بيدي ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة
الدنيا وزينة المترفين ولو شئت زينتكما بزينة
يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته يعجز
عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا
عنكما وكذلك افعل باوليائي واني لاذودهم
عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع
الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب
الراعي الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذاك
لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي
سالما موفرا وانما يتزين بي اوليائي بالذل
والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم

فيظهر في اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي به يشعرون ونجاتهم التي بها
يفوزون ودرجاتهم التي لها يأملون
ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم
التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض
لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل
لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر
يوم القيمة **الثامن** تقديم المدحة لله
والثناء عليه قبل المسألة روى الحارث
ابن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه
شيئا من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء

على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي
صلعم ثم يسأل الله حوائجه وقال ان رجلا
دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعجل
العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على
الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله فقال رسول الله صلعم سل تعطه
وروى محمد بن مسلم قال قال رسول الله ابو
عبد الله ع ان في كتاب امير المؤمنين ع
ان المسألة بعد المدحة فاذا دعوت الله
تعالى فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول
يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى

يا من ليس كمثله شيء وروى معوية بن عمار عن
الصادق عليه السلم قال انما هي المدحة
ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه
والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار
وروى عيص بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله
عليه السلم اذا طلب احدكم الحاجة فليثن
على ربه وليمدحه فان الرجل منكم اذا طلب
الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن
ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله
العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول
يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من
استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ

صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء
وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله
شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز
وجل فان اسماء الله وصل على محمد وآل محمد
وقل اللهم اوسع علي من رزقك الحلال
ما اكف به وجهي واؤدي به عن امانتي و
اصل به رحمي ويكون لي عونا على الحج والعمرة
التاسع تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم روى ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطى الله
به طريق الجنة وروى ابن القداح عنه عم

قال سمع ابى رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم
صل على محمد قال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا
قل اللهم صل على محمد وآل محمد وروى
عبد الله بن نعيم قال قلت لابى عبد الله ع
انى دخلت البيت ولم يحضرنى شئ من الدعا
الا الصلوة على محمد صلعم فقال اما انه لم
يخرج احد بافضل مما خرجت به وروى جابر
عن ابى جعفر ع ان عبدا مكث فى النار يناشد
الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف
سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة
ثم قال انه سأل الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتنى
قال فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدى فاخرجه الى قال يا رب كيف لى

بترت الشيء تبترا اذا قطعته قبل الاتمام

نشدت الضالة اذا طلبتها ق

بالهبوط فى النار قال انى قد امرتها ان يكون
عليك بردا وسلاما قال يا رب فاعلمنى موضعه
قال انه فى جب فى سجين قال فهبط اليه وهو
معقول على وجهه بقدمه قال قلت كم لبثت
فى النار قال ما احصى كم تركت فيها خلقا قال
فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدى كم كنت
تناشدنى فى النار قال ما احصى يا رب قال
اما وعزتى وجلالى لولا ما سألتنى به لاطلت
هوانك فى النار لكنه حتم حتمة على نفسى لا
يسألنى عبد بحق محمد وآل محمد الا غفرت له
ما كان بينى وبينه فقد غفرت لك اليوم
وعن سلمان الفارسى قال سمعت محمدا صلى الله
عليه وآله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادى

اَوَلَيْسَ مَنْ لَهُ اِلَيْكُم حَوائِجُ كِبارٌ لا تَجُودُونَ بِها
اِلّا اَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِاَحَبِّ الخَلْقِ اِلَيْكُمْ تَقْضُونَها
كَرامَةً لِشَفِيعِهِمْ اَلا فَاعْلَمُوا اَنَّ اَكْرَمَ الخَلْقِ
عَلَيَّ وَاَفْضَلَهُمْ لَدَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَاَخُوهُ عَلِيٌّ وَمَنْ بَعْدِهِ الاَئِمَّةُ الَّذِينَ
هُمُ الوَسائِلُ اِلَيَّ فَلْيَدْعُنِي مَنْ هَمَّتْهُ حاجَةٌ
يُرِيدُ نَفْعَها اَوْ دَهَتْهُ داهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ
ضَرَرِها بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطّاهِرِينَ اَقْضِها لَهُ اَحْسَنَ ما يَقْضِيها مَنْ
يَسْتَشْفِعُونَ بِاَعَزِّ الخَلْقِ عَلَيْهِ فَقالَ لَهُ قَوْمٌ
مِنَ المُشْرِكِينَ وَالمُنافِقِينَ وَهُمْ مُسْتَهْزِؤُونَ
بِهِ يا اَبا عَبْدِ اللّهِ فَما لَكَ لا تَقْتَرِحُ عَلَى اللّهِ بِهِمْ اَنْ
يَجْعَلَكَ اَغْنَى اَهْلِ المَدِينَةِ فَقالَ سَلْمانُ

دَعَوْتُ اللّهَ سُبْحانَهُ وَسَأَلْتُهُ ما هُوَ اَجَلُّ وَاَنْفَعُ
وَاَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيا بِاَسْرِها سَأَلْتُهُ بِهِمْ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ اَنْ يَهَبَ لِي لِساناً ذاكِراً
لِتَحْمِيدِهِ وَثَنائِهِ وَقَلْباً شاكِراً لِآلائِهِ وَبَدَناً
عَلَى الدَّواهِي الدّاهِيَةِ صابِراً وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ اَجابَنِي اِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذلِكَ وَهُوَ اَفْضَلُ
مِنْ مُلْكِ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها وَما يَشْتَمِلُ
عَلَيْهِ مِنْ خَيْراتِها مِائَةَ اَلْفِ اَلْفِ مَرَّةٍ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بابَوَيْهِ مَرْفُوعاً اِلَى الصّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ اسْتَأْذَنَتْ زَلِيخا عَلَى يُوسُفَ
فَقِيلَ لَها اِنّا نَكْرَهُ اَنْ نُقَدِّمَ بِكِ عَلَيْهِ لِما كانَ
مِنْكِ اِلَيْهِ قالَتْ اِنِّي لا اَخافُ مَنْ يَخافُ اللّهَ
فَلَمّا دَخَلَتْ قالَ لَها يا زَلِيخا ما لِي اَراكِ قَدْ تَغَيَّرَ

فی نسخة انقر اذة علی الضعف انا
فی نسخة قرالرای فی حجیع
٫٫ یا الف

لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك
بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا
قال لها يا زليخا ما دعاك الى ما كان منك
قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو
رايت نبيا يقال له محمد ويكون في آخر الزمان
احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني
كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت
قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي
فاوحى الله عز وجل الى يوسف عليه السلام
انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا
فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها وروى
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان ملكا
من الملائكة سال الله ان يعطيه

سمع العباد فاعطاه الله تعالى فذلك
الملك قائم حتى يقوم الساعة ليس احد من
المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم
الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك
يا رسول الله ان فلانا يقرؤك السلام فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعليه السلام وقال عليه امير المؤمنين
عليه السلام اعطي السمع اربعة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والجنة والنار والحور
العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليسال
الله الجنة وليستجر بالله من النار وليساله
ان يزوجه من الحور العين فانه من صلى على

النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفعت دعوته
ومن سأل الله الجنة قالت الجنة يا رب أعط
عبدك ما سأل ومن استجار بالله من النار
قالت النار يا رب أجر عبدك ممن استجارك
منه ومن سأل الحوريات قلن يا رب أعط
عبدك ما سأل وروى محمد بن مسلم عن
أحدهما عليهما السلام قال ما في الميزان
شيء أثقل من الصلوة على محمد وآل محمد
وأن الرجل ليوضع عمله في الميزان فيميل به
فيخرج صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة
عليه وآله فيرجح به وروى هشام بن سالم
عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال
الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد

لنبي
وعنه عليه السلام من دعا ولم يذكر
صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على
رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
رفع الدعاء وعنه عليه السلام من كانت
له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد
وآل محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد وآل محمد فإن الله عز وجل أكرم من
أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذ كانت
الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه
العاشر
البكاء حالة الدعاء وهو سيد الآداب
وذروة سنامها أما أولا فلأنه على
رقة القلب الذي هو دليل الإخلاص الذي
عنده تحصل الإجابة قال الصادق عليه السلام

اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل
قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك
ولان جمود العين من قساوة القلب على ما
ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله
سبحانه وفيما اوحى الله الى موسى يا موسى
لا تطول في الدنيا املك فيقسوا قلبك وقاسي
القلب مني بعيد وقاسي القلب مردود
الدعاء لقوله عليه السلم لا يقبل الله تعالى
دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه من
الانقطاع الى الله وزيادة للخشوع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب الله تعالى
عبدا نصب في قلبه نايحة من الحزن فان الله
تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار

من

من بكا من خشية الله تعالى حتى يعود
اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في منخري
مؤمن ابدا واذا ابغض الله عبدا جعل
في قلبه مزمارا من الضحك وان
الضحك يميت القلب والله لا يحب
الفرحين واما ثالثا فلما افقته امر الحق
سبحانه في وصاياه لانبيائه حيث
يقول لعيسى عليه السلم يا عيسى هب لي
من عينيك الدموع ومن قلبك
الخشية وقم على قبور الاموات
فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك
تاخذ من موعظتك منهم وقل اني

لاحق فی اللاحقین یا عیسی صب لی من
عینیک الدموع فاخشع لی قلبک یا
عیسی استغث لی فی حالات الشدة
فانی اغیث المکروبین واجیب المضطرین
وانا ارحم الراحمین وفیما اوحی الی
موسی علیه السلام یا موسی کن اذا دعوتنی
خایفا مشفقا وجلا وعفر وجهک فی
التراب واسجد لی بمکارم بدنک
واقنت بین یدی فی القیام وناجنی حیث
تناجینی بخشیة من قلب وجل واحی
بتوراتی ایام الحیوة وعلم الجهال محامدی
وذکرهم آلائی ونعمی وقل لهم
لا یتمادون فی غی ما هم فیه فان اخذی

الیم شدید یا موسی لا تطول فی الدنیا املک
فیقسو قلبک وقاسی القلب منی بعید وامت
قلبک بالخشیة وکن خلق الثیاب جدید
القلب تخفی علی اهل الارض وتعرف فی
اهل السماء حلس البیوت مصباح اللیل
واقنت بین یدی قنوت الصابرین وصح
الی من کثرة الذنوب صیاح الهارب
من عدوه واستعن بی علی ذلک فانی نعم
العون ونعم المستعان ومنه یا موسی
اجعلنی حرزک وضع عندی کنزک من
الباقیات الصالحات واما رابعا فلما
فیه من الخصوصیات والفضایل التی لا
یوجد فی غیره من اصناف الطاعات وقد

روى انّ بين الجنّة والنار عقبة لا يجوزها
الّا البكاؤن من خشية الله وروى عن
النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم انه قال
انّ ربّي تبارك وتعالى خبّرني فقال وعزّتي
وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء
عندي واني لابني لهم في الرفيق الاعلى
قصراً لا يشاركهم فيه غيرهم وفيما
اوحى الله الى موسى عليه السلام وابك على
نفسك ما دمت في الدنيا وتخوّف العطب و
المهالك ولا يغرّنّك زينة الدنيا وزهرتها
والى عيسى عليه السلام يا عيسى بن البكر
البتول ابك على نفسك بكاء من ودّع الاهل
وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته

العطب الهلاك ١٢

فيما عند الهه وعن امير المؤمنين عليه السلام
لما كلّم الله موسى عليه السلام قال الهي ما
جزاء من دمعت من خشيتك قال يا موسى
اقي وجهه من حرّ النار وآمنه يوم الفزع
الاكبر وقال الصادق عليه السلام كلّ
عين باكية يوم القيمة الا ثلث عيون عين
غضّت عن محارم الله وعين سهرت في
طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من
خشية الله وعنه عليه السلام ما من شيء
الّا وله كيل او وزن الّا الدموع فانّ
القطرة تطفي بحاراً من النار فاذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة
واذا فاضت حرّمه الله على النار ولو انّ

باكيا بكا فى امة لرحموا وعنه عليه السلم
ما من عين الا وهى باكية يوم القيمة الا
عين بكت من خوف الله وما اغرورقت
عين بمائها من خشية الله الا حرم الله
ساير جسده على النار ولا فاضت على وجهه
فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شئ الا
وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله يطفى
باليسير منها البحار من النار ولو ان عبدا
بكى فى امة لرحم الله تلك الامة ببكاء
ذلك العبد وروى معوية بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول كان فى وصية
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلى ع
انه قال يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها

ثم قال اللهم اعنه وعد خصالا والرابعة
كثرة البكاء من خشية الله عز وجل يبنى لك
بكل دمعة الف بيت فى الجنة وروى ابو
حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم ما من
قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دموع فى
سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره
وقال كعب الاحبار والذى نفسى بيده لان
ابكى من خشية الله وتسيل دموعى على
وجنتى احب الى من ان اتصدق بجبل
من ذهب وروى ابن ابى عمير عن رجل من
اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان
عبادى لم يتقربوا الى بشئ احب الى من ثلث

خصالٍ قال موسى يا رب وما هنّ قال
يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن
المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى
يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز
وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في
الدنيا ففي الجنة واما البكاؤن من خشيتي
ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد
واما الورعون عن المعاصي فاني افتش
الناس ولا افتشهم وفي خطبة الوداع
لرسول الله صلى الله عليه واله ومن ذرفت
عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه
مثل جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له
بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن

والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وعن ابي جعفر عليه السلم
قال ان ابرهيم عليه السلم قال الهي ما لعبدٍ بلّ
وجهه من الدموع من مخافتك قال الله تعالى
جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروى
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اكون ادعو واشتهي البكاء فلا يجيئني وربما ذكرت
من مات من بعض اهلي فارق وابكي فهل يجوز
ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رققت فابك ربك
تبارك وتعالى تذنيب وتحقيق ان لم يكن بكاء فليتباك
لقول الصادق ع فان لم يكن بكاء فتباك وعن سعيد
بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع اتباكى في الدعاء
وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب وعن

ابى حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابى بصير ان خفت
امرا يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده
واثن عليه كما هو اهله وصلّ على النبى صلى الله
عليه وآله وتباك ولو بمثل رأس الذباب ان ابى
كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو
ساجد يبكى وعنه ع ان لم يجئك البكاء فتباك
فان خرج منك شئ مثل رأس الذباب فبخ بخ نصيحة
واذا وفقت للدعاء وساعدتك العينان على
البكاء وجادت لك بارسال الدموع السجام عند
تذكارك الذنوب العظام والفضايح فى يوم القيام
واشفاق الخلايق من الملك العلام وتمثل ما يحل
بالخلايق وقد خرست الالسن وخمدت الشقاشق
وكانت الجوارح شخوم الاذان يوم تبلى فيه السراير

وتظهر فيه الضماير وتنكشف فيه العورات
ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يحشر الناس يوم القيمة حفاتاً عراة
غرلاً قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قالت سودة
زوجة النبى صلى الله عليه وآله واسوأتاه ينظر
بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل
امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وكيف وانى لهم
بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشى على بطنه
ومنهم من يوطئ بالاقدام مثل الذر ومنهم المصلوب
على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم
المطوق بشجاع فى رقبته ينهشه حتى يفرغ من الحساب
ومنهم من يسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف
فتطأه باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه بقرونها

وتطاوه باطلاتها وامعن الفكر في احوال الناس في
ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة و
سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف لامحالة وداعية
البكاء والرقة واخلاص القلب فاغتنم فرصة الدعاء
حينئذ واعلم انها من انفس ساعات العمر وعليك
بالاشتغال في تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب
الآمال والتعرض للسؤال واذا سألت فليكن مسألتك
وطلبتك دوام اقباله عليك ودوام اقبالك عليه
وحسن تادبك بين يديه واسأل ما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله والمال لايبقى لك ولا تبقى له
تنبيه واعلم ان البكاء والعجيج الى الله سبحانه
فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه غير مجد
مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد العابدين

العجيج رفع الصوت الفرق الخوف الاقلاع عن الامر الكف عنه صح

علي بن الحسين عليهما السلام وليس الخوف من بكا
وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي الله
وانما ذلك خوف كاذب وعن النبي صلى الله
عليه وآله مر موسى ع برجل من اصحابه وهو ساجد
وانصرف من حاجته فقال ع لو كانت حاجتك
بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره
الى ما احب ومن طريق آخر ان موسى ع مر برجل
وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال يا
موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له
وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى ادعني
بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين
عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح

[illegible]

وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي
المناجات سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص و
اذا اشتد الفزع فالى الله المفزع الحادي عشر
الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع
الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله
رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان
عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره وقائما
ليله فطلب من الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه
وقال من قبلك ما اوتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله تعالى اليه ملكا فقال له يا ابن آدم
ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك
التي مضت وعن الباقر ع اوحى الله تعالى الى موسى
اتدري لم اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال لا

الازراء حقير داشتن

يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم
ار اذل لي نفسا منك انك اذا صليت وضعت خدك
على التراب وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي ظهرا
لبطن فلم ار اذل نفسا منك فاحببت ان ارفعك بين خلقي
وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع ان اصعد
الجبل لمناجاتي وكان هناك جبال فتطاولت الجبال
وطمع كل ان يكون هو المصعود عدا جبلا صغيرا
احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصعد نبي الله
لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد
ذلك الجبل فانه لا يرى مكانا لنفسه وعن النبي صلى الله
عليه وآله ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع
لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به
الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنى وايضا ففي

وضع النفس وكسرها واسخاطها رضاء الله سبحانه
فيما اوحى الله سبحانه الى داود ع يا داود انى
وضعت خمسة فى خمسة والناس يطلبونها فى خمسة
غيرها فلا يجدونها وضعت العلم فى الجوع والجهد
وهم يطلبونه فى الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت
العز فى طاعتى وهم يطلبونه فى خدمة السلطان فلا يجدونه
ووضعت الغنى فى القناعة وهم يطلبونه فى كثرة المال
فلا يجدونه ووضعت رضائى فى سخط النفس وهم
يطلبونه فى رضا النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة
فى الجنة وهم يطلبونها فى الدنيا فلا يجدونها ولما ذكر
الذنوب من الخوف والرقة قال الصادق ع اذا رق
احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان
سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الآداب ومنها

بادب يكون سببا الادب آخر ولقول الصادق ع انما هى
المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة انه والله
ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان فى الاقرار
بالذنب خمس فوائد الاول الانقطاع الى الله الثانى كسر
القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربما حصل
عنده الرقة وهى دليل الاخلاص وعنده يكون
الاجابة الرابع ربما كان سببا للبكاء وهو سيد الاداب
الخامس موافقة امر الصادق ع الثانى عشر الاقبال
بالقلب لان من لا يقبل اليك لا يستحق اقبالك اليه كما لو
حادثك من تعلم غفلته من محادثتك واعراضه عن
محاورتك فانه يستحق اعراضه عن خطابه والاشتغال
عن جوابه وقال الصادق ع من اراد ان ينظر منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله تعالى عنده فان الله ينزل

العبد مثل ما ينزل العبد لله من نفسه وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يقبل الله تعالى دعاء قلب لاه وروى سيف
ابن عميرة عن الصادق ع اذا دعوت الله فاقبل
بقلبك وفيما اوحى الله الى موسى ع لا تدعني الا
متضرعا الي واجعل همك هما واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبتك وعنهم عليهم السلام صلوة ركعتين
بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه وعنهم عليهم السلام
ليس لك من صلوتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن
سنن ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها
خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا
واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة
واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا
نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلب خالص

صافية

صافية متنزهة عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة
فان الله يستحبس القلوب اللطخة والنيات المدخولة
الثالث عشر التقدم في الدعاء قبل الحاجة قال رسول الله
صلعم لابي ذر رحمه الله يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك
الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك الله احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل الله
واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا على ان ينفعوك
بما لم يكتب الله عليك ما قدروا عليه وروى هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء في الرخاء
يستخرج الحوايج في البلاء وعنه ع من تخوف بلاء
يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل

ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين ع الدعاء بعد ما
ينزل البلاء لا ينتفع به **الرابع عشر** الدعاء للاخوان والتماسه
منهم روى ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتأكد
بعد الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر
ورب كل شيء واله كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي
وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله
يا اهل التقوى واهل المغفرة وروي ان الله سبحانه اوحى
الى موسى ع يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال
انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء اسرع اجابة من دعوة
غايب لغايب وروى الفضل بن يسار عن ابي جعفر ع

قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب وعنه ع اسرع الدعاء نجاحا للاجابة
دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه
فيقول ملك موكل به آمين ولك مثلاه وروى عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه
بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه ع قال
قال رسول الله صلعم ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله
عليه مثل الذي دعا به من كل مؤمن ومؤمنة مضى
من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر
به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات
يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله
فينجو وروى علي عن ابيه قال رأيت عبد الله بن جندب
بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه فما زال مادا يديه

الى السّماء ودموعه تسيل على خدّيه حتّى يبلغ الارض فلمّا
صدر النّاس قلت يا ابا محمّد ما رأيت موقفا قطّ احسن من
موقفك فقال والله ما دعوت الّا لاخوانى وذلك انّ
ابا الحسن ع اخبرنى انّ من دعا لأخيه بظهر الغيب نودى
من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت أن أدع
مائة الف مضمونة لواحدة لا ادرى يستجاب ام لا و
روى ابن ابى عمير عن زيد النّرسى قال كنت مع معوية
ابن وهب فى الموقف وهو يدعو فتفقّدت دعاءه
فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ورأيته يدعو وهو يعدّ
لرجل رجل من الآفاق ويسمّيهم ويسمّى آباءهم حتّى افاض
النّاس فقلت له يا عمّ لقد رأيت منك عجبا قال وما
الّذى اعجبك ممّا رأيت قلت ايثارك اخوانك على نفسك
فى مثل هذا الموضع وتفقّدك رجلا رجلا فقال لى

لا يكون تعجّبك من هذا يا ابن اخى فانّى سمعت مولاى
ومولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة وكان والله
سيّد من مضى وسيّد من بقى بعد آبائه عليهم السّلم
والّا صمّتا اذن معوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة — وعميت خ ل
محمّد صلعم ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا
لاخيه بظهر الغيب نادى ملك من السّماء الدّنيا يا عبد الله — فى ظهر الغيب خ ل
ولك مائة الف ضعف ممّا دعوت وناداه ملك من
السّماء الثّانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف
ممّا دعوت وناداه ملك من السّماء الثّالثة يا عبد الله
ولك ثلثمائة الف ضعف ممّا دعوت فناداه ملك من
السّماء الرّابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف
ممّا دعوت وناداه ملك من السّماء الخامسة يا عبد الله
ولك خمسمائة الف ضعف ممّا دعوت فناداه ملك

من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة
يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت
ثم يناديه الله تبارك وتعالى انا الغني الذي لا افتقر
يا عبد الله لك الف الف مما دعوت فاي الخطرين اكبر
يا بن اخي ما اخترته انا لنفسي او ما تامرني به **تنبيه**
وينبغي ان تكون مع دعائك لاخيك محبا له بباطنك
مخلصا له في دعائك متمنيا له ان يرزقه الله ما دعوت
له بقلبك فانك اذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب
لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة
على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون
دعاؤك مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة
الخير والدعاء وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له

بقلبك

بقلبك وتشفعت له بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود
الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك
اجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه جابر عن ابي جعفر ع في
قوله تعالى ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
يزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر
الغيب ويقول له الملك ولك مثل ما سالت وقد اعطيت
لحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين
كان في المسجد يدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما
خرج من المسجد وافى اباه قد مات فلما فرغ من جهازه
اخذ يقسم تركته على اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل
له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة وابخل
عليهم بالفاني وتفكر في قول جعفر بن محمد الصادق ع
اذا تصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون

منها الاسند هما حبّا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
للمؤمن ومحبته لمحبيه ولا يكن دعاؤك لاخيك
قصد التجارة اى يحصل لك من الثواب ما اعد الله للداعى
المؤمن من غير رحمته له وقطعا للنظر عن محبته لاستجابتهم
لهم فيما دعوت فاخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك
ما اعد من الاجر كذلك او لا تنظر الى رواية جابر حيث
يقول الملك لحبك اياه فضل وكيف لا تحبه وهو عونك
على عدوك وعاضدك على دينك وموافقك على
موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلم
لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن
وعنهم عليهم السلام شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا
وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام
ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وعنده محمد بن

العبد خ ل

عبد الله

عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت
نعم وما احببته الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخ
المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه
ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من
استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه
ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعن رسول الله
صلى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان الحب فى الله
والبغض فى الله وقال الصادق ع لكل شئ شئ
يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن
كما يستريح الطير الى شكله او ما رأيت ذلك وقال
عليه السلم المؤمن اخو المؤمن وهو عينه ومرآته ودليله
لا يخونه ولا يغدره ولا يكذبه ولا يظلمه ولا يغتابه وقال
الصادق ع ايما مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ

لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده
ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا
زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال الصادق ع من آخى
اخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز
ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت
وطابت لك الجنة وعنه ع يرفعه الى النبي صلعم من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان لله تعالى
جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل
زار اخاه المؤمن في الله ورجل آثر اخاه المؤمن في الله وعنه ع
ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين
ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وعنه ع قال

قال رسول الله صلعم اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتحية
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار
وعن امير المؤمنين ع عن النبي صلعم قال لقي ملك
رجلا على باب دار كان ربها غائبا فقال له الملك ما
جاء بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته
قال الرحم ماسة بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجة قال
ما بيننا رحم ماسة اقرب من رحم الاسلام وما نزعتني
اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر
فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك
اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك فقد
اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك
من النار حيث اتيته وعنه ع النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين

رأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ بودة فى الله عبادة
وعنه صلعم ما احدث الله اخاء بين مومنين الا
احدث لكل منهما درجة وعنه ع من استفاد
اخا فى الله استفاد بيتا فى الجنة وعنه ع من اكرم
اخاه فانما يكرم الله فما ظنك بمن يكرم الله ان يفعل الله
به وروى عمر بن شمر عن ابيه عن ابى جعفر ع قال
ان المومنين المتواخين فى الله ليكون لاحدهما فى الجنة
فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب انى وصاحبى قد كان
يأمرنى بطاعتك ويثبطنى عن معصيتك ويرغبنى
فيما عندك يعنى الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بينى وبينه
فى هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكونان
احدهما اسفل من صاحبه بدرك فى النار فيقول يا رب
ان فلانا كان يأمرنى بمعصيتك ويثبطنى عن طاعتك

ويزهدنى

ويزهدنى فيما عندك ولا يحذرنى لقاءك فاجمع بينى وبينه
فى هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وروى ابان
بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام ايما مومن سأل
اخاه المومن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها
سلط الله عليه شجاعا فى قبره ينهش من اصابعه وعن
اسمعيل بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام المومن
رحمة قال نعم وايما مومن اتاه اخاه فى حاجة فانما ذلك
رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد
قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائها
فانما رد على نفسه الرحمة التى ساقها الله اليه وسببها
له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى
فى حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله

ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه
واستعان به فى حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله
تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا
فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله
يوم القيمة على رؤوس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتا له
ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله
تعالى فى الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه
وهو يقدر يخذله الله ويحقره فى الدنيا والآخرة وحدث
الحسين بن ابى العلا قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
وكنت اذبح لهم فى كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل
على ابى عبد الله ع قال واها يا حسين وتذل المؤمنين
قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغنى انك كنت تذبح لهم فى
كل منزل شاة قلت يا مولاى والله ما اردت بذلك الا

وجه الله تعالى فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من يحب
ان يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدرته ذلك فتتقاصر اليه
نفسه قلت يا بن رسول الله صلى الله عليك استغفر الله
ولا اعوده وقال ع لا يزال امتى بخير ما تحابوا وادوا
الامانة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين
وسيأتى على امتى زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن
فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم
خوف ان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا
يستجيب لهم وعن ابرهيم التيمى قال كنت اطوف بالبيت
الحرام فاعتمد على ابى عبد الله ع فقال الا اخبرك
يا ابرهيم ما لك فى طوافك هذا قال قلت بلى جعلت
فداك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه
فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين فى مقام ابرهيم

كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له الف

الف آلاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك

قال قلت بلى جعلت فداك قال من قضى اخاه المؤمن

حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى

عدّ عشرا وقال ايما مؤمن ساله اخوه المؤمن حاجة

وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلّط الله له

في قبره شجاعا ينهش اصابعه وعن ابن عباس قال كنت

مع الحسن بن علي عليهما السلم في المسجد الحرام وهو معتكف

وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته

فقال يابن رسول الله ان علي دينا لفلان فان رأيت

ان تقضيه عني فقال ورب هذه البيت ما اصبح

عندي شئ فقال ان رأيت ان تستمهله عني فقد تهددني

بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه

فقلت يابن رسول الله انسيت انك معتكف فقال لا ولكن

سمعت ابي ع يقول سمعت رسول الله صلعم يقول من

قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف

سنة صائما نهاره قائما ليله فصل واذ قد عرفت

عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه

يحب تباذلهم فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عند الله

ادخال السرور عليهم حدثنا الحسين بن يقطين عن

ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من

كتّاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا خراج كان فيها

زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا

الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا

فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت

منه الى الله واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب

اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله
في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة
واعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق تمرة و
هذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان
اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت ليلاً الى منزله
فاستأذنت عليه وقلت رسول الصادق ع بالباب
فاذا انا به قد خرج الي حافيا وعند النظر بي سلم علي و
قبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي
الصادق ع فقلت نعم فقال قد اعتقتني من النار
ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني
في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف
خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى
اعادها ثلثا ثم ناولته الرقعة فقرأها فقبلها ووضعها

على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في جريدتك
على كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي
فدعا بالجريدة فمحى عني كل ما كان فيها واعطاني براءة
منها ثم دعا بصناديق ماله فقاصفني فيها ثم دعا بدوابه
فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل
يأخذ غلاما ويعطيني غلاما ثم دعا بكسوته فجعل
يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني في جميع ملكه ويقول
هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور
فلما كان في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرح
يقابل شيئا احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج
والدعاء له والمصير الى مولاي وسيدي الصادق
عليه السلم وشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت
الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي ع فلما دخلت عليه

رأيت السرور في وجهه فقال لي يا فلان ما كان من
خبرك مع الرجل فجعلت أورد عليه خبري وجعلت
يتهلل وجهه ويبين السرور فقلت يا سيدي هل
سررت بما كان منه الي سره الله تعالى في جميع اموره
فقال اي والله سرني ولقد سر آبائي والله لقد
سر امير المؤمنين ع والله لقد سر رسول الله ص
والله لقد سر الله في عرشه فانظر رحمك الله الى
هذا المؤمن كيف تلقى رسول امامه وكيف بالغه
في اكرامه عند مواجهته وسلامه ثم انظر كيف
لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته في كل ما يملك
وحمله على هذا قوله عليه السلام وهذا اخوك وحكم
الاخوين التسوية في الملك وقد دل هذا الحديث على
امور منها ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله

والائمة عليهم السلام ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه
اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى يجاهده ودعا به
كما فعل الصادق ع وقال ع واعانه بنفسه ومنها
ان الانسان ينبغي له ان يفزع في مهماته الى الله سبحانه
والى الابواب اليه وهم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
لقول الراوي فهربت الى الله والى الصادق ع منه
وان ذلك موجب للنجاح كما رأيت حصل له واوحى الله
تعالى الى داود ع ان العبد من عبادي ياتيني بالحسنة
فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال
يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة فقال داود
حق على من عرفك ان لا يقطع رجاءه منك وقال رسول
الله صلعم ايما مؤمن عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا قعد
عنده استنقع فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه

سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابى عبد الله ع
قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى ليأذن
بحرب منى من اذى عبدى المؤمن وليأمن غضبى من
اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن فى خلقى فى الارض فيما بين
المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل
لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت فى الارض
ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت
لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **الخامس عشر**
رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلعم يرفع يديه
اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله
تعالى الى موسى ع الق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد
المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا
اكرم الاكرمين واقدر القادرين يا موسى سلنى من فضلى

ارضين خ ل

ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما غيرى فانظر حين تسألنى
كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء وقد يجزى
الكفور بما سعى وسأل ابو بصير الصادق ع عن الدعاء
ورفع اليدين فقال على خمسة اوجه اما التعوذ
فتستقبل القبلة بباطن كفيه واما الدعاء فى الرزق
فتبسط كفيك وتفضى بباطنهما الى السماء واما التبتل
فايماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال فترفع
يديك وتجاوز بهما رأسك واما التضرع ان تحرك
اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو دعاء الخفية
وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر
بى رجل وانا ادعو فى صلوتى بيسارى فقال يا عبد الله
بيمينك فقلت يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى حقا
على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك

وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً
وشمالاً والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعهما في
السماء رسلاً وتضعهما رسلاً والابتهال تبسط يديك
وذراعيك الى السماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء
وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق ع هكذا الرغبة
وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل
ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه
يميناً وشمالاً وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها
اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه وقال
لا تبتهل حتى تجرى الدمعة وفى حديث آخر الاستكانة
في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه تنبيه هذه الهيئات
المذكورة اما تعبد لعله لا نعلمها او لعل المراد ببسط
كفيه في الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب في بسط

آماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب
يسأل الامان فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان
والمراد في الرهبة بجعل ظهر الكفين الى السماء كون العبد
يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار
انا ما اقدم على بسط كفي اليك وقد جعلتهما الى
الارض ذلاً وخجلاً بين يديك والمراد في التضرع بتحريك
الاصابع يميناً وشمالاً تأسياً بالثاكل عند المصاب
الهائل فانها تقلب يديها وتنوح بهما ادباراً واقبالاً
ويميناً وشمالاً والمراد بالتبتل برفع الاصابع مرة
ووضعها اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانه
يقول بلسان حاله المحقق رجائه وآماله انقطعت اليك
وحدك لما انت اهله من الالهية ويشير باصبعه
وحدها من دون الاصابع على سبيل الوحدانية

والمراد بالابتهال بسط يديه تلقاء وجهه الى القبله
او مد يديه وذراعيه الى السماء او رفع يديه
وتجاوزهما راسه بحسب الروايات انه نوع من
انواع العبودية والاحتقار والذلة والصغار او
كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه للتشبث
باذيال رحمته والمتعلق بذوايب رأفته التي انجت
الهالكين واغاثت المكروبين ووسعت العالمين
وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند
العبرة وتزاحم الانين والزفرة ووقوفه موقف
العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب
الآمال والتعرض للسؤال والمراد في الاستكانة
برفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا
حمل الى مولاه وقد اوثقه قيد هواه وقد صفد

بالاغلال

بالاثقال ونادى بلسان الحال هذه يداي قد غللتهما
بين يديك بظلمي وجرأتي عليك واعلم ان بعض اهل
العلم يقول ينبغي للداعي اذا مجد الله سبحانه واثنى عليه
ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا
كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل الرزاق
والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل
والمعطي والكريم والواسع ومسبب الاسباب والمنان
ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة
والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرؤف
والعطوف والصبور والشكور والعفو والغفور
والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذي المجد
والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل وان
كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز

والنفّاح

والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذي البطش
الشديد الفعال لما يريد مدوخ الجبابرة وقاصم
المردة والطالب الغالب والمهلك المدرك الذي
لا يعجزه شئ والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس
لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي
والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك **القسم**
الثالث في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهي امور
الاول معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة
وعدمها اما مع الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة
من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة والثناء
لان الله سبحانه عنف من فعل ذلك في مواضع من
القرآن كقوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه

من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعانا
لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن
لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا
يعملون وعن الباقر ع ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء
نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا يمل من
الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة فلانه
ربما كان التأخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته
والاكثار من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه الله
او لا تنظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي بصير قال قلت
لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سألت الله عز وجل
حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل في قلبي من ابطائها
شئ فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك
سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلم كان يقول ان

المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبًّا
لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن
المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل
لهم فيها واي شئ الدنيا وعن الصادق ع ان العبد
الولي لله يدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل
اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان
اسمع نداءه وصوته وان العبد العدو لله ليدعو
الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته
قال فيقول الناس ما اعطي هذا الا لكرامته وما منع
هذا الا لهوانه وعنه ع لا يزال المؤمن بخير ورجاء
ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء
قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت الله تعالى

منذ كذا وكذا ولا ادري اجابته وعنه ع ان المؤمن
ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا
اجابته شوقًا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة
قال الله عبدي دعوتني واخرت اجابتك وثوابك
كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا
مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال رسول الله
صلعم رحم الله عبدًا طلب من الله الحاجة فالح في
الدعاء استجيب له ام لم يستجب له وتلا هذه الآية
وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيًا وعنه
صلعم ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار
في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجى
معروفي الح في مسألتي يا موسى اني لست بغافل عن
خلقي ولكن احب ان يسمع ملائكتي ضجيج الدعاء

من عبادي وترى حفظتي تقرّب بني آدم اليّ بما انا
مقرّبهم عليه ومسبّبه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل
لا تبطرنّكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا
عن الشكر فيقارعكم الذلّ والحّوا في الدعاء تشملكم
الرحمة بالاجابة وتهنّئكم العافية وعن الباقر ع
لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجته الا قضاها الله
تعالى له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخّر ذلك
الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذاك ليزداد من الدعا
قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخّر قال نعم عشرون سنة
وعن هشام بن سالم عنه ع قال كان بين قول الله
عزّ وجلّ قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون

عاماً وعن ابي بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخّر
اجابته الى يوم الجمعة نصيحة ينبغي للعاقل ان يكون
دعّاءً فلا ينقطع الدعاء اصلاً لوجوه الاول
عرفت من فضيلة الدعاء فانه عبادة بل هو مخّ
العبادة الثاني ان تفوز بمزيّة تقديم الدعاء
على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء مقدّر لا تعلمه
فيردّه الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثرت في
الدعاء صار صوتك معروفاً في السماء فلا يحجب عند
احتياجك اليه الرابع ان تنال نصيباً من دعائه ع
رحم الله عبداً طلب من الله الخير الخامس ان صوتك
ان كان محبوباً لله تعالى فقد وافقت ارادته سبحانه
وفعلت ما يحبّه وان لم يكن محبوباً له او لم يكن للاجابة
اهلاً فهو كريم رحيم فلعله يرحمك بتكرارك لدعائه

ولايخيب رجاءك لنعمائه ويغش استغاثتك ويجيب
دعوتك كيف لا ومناديه فى كل ليلة ينادى هل من داع
فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله ع ومتى
تكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبى صلعم ان العبد
ليقول اللهم اغفر لى وهو معرض عنه ثم يقول اللهم
اغفر لى وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لى فيقول
سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدى سألنى المغفرة
وانا معرض عنه ثم سالنى المغفرة وانا معرض عنه
ثم سألنى المغفرة علم عبدى انه لا يغفر الذنوب الا
انا اشهدكم انى قد غفرت له السادس ان صوتك على
تقدير كونه محجوبا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا
كنت مداوما لم يحبس الاجابة منك فايدة لعله
باستمراد دعائك والتأخير انما كان لاجل الاستمرار

اللهم الآن يكون لادخار ما اعده لك من الثواب
فى يوم الجزاء والحساب فح يكون فرحك وسرورك
اعظم لان ما كان من عطاء الآخرة دايم وما كان من
خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوتا بين الدايم
والمنقطع ان كنت تعقل السابع ان تفوز بمحبة الله
لقوله ع ان الله تعالى يحب عن عباده كل دعاء الثامن
التأسى بامامك لقول الصادق ع وكان امير المؤمنين ع
رجلا دعاء فان قلت يمنعنى من الدعاء ما ذكرت من
اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب الى مناجاة
الرب وما ذكرت من قوله ع لا يقبل الله تعالى دعاء
قلب لاه وقوله ع لا يقبل الله دعاء قلب قاس وانى
لا يتيسر لى الاقبال فى غالب الاحوال والقساوة مستولية
على قلبى وهى موجبة للبعد عن ربى فاعلم انك مع

اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان
اعون لعدوك عليك واجرى لظفره بك وتعينه عليك
نفسك الامارة المستوخمة للدعاء المستثقلة للبكاء
الميالة الى الشهوات وانما مثلك ومثله كقرنين تصاولا
فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربته فاياك
اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينتهز فرصة
الظفر بك ويصرعك لا محالة بل تسلح وتجلد واظهر له
انك قادر على قتاله غير مولٍّ عنه فلعله يجبن فيولي عنك
فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوي قلبك ونشطت نفسك
وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل
او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره
ولهذا السر سماه النبي صلعم بالسلاح حيث يقول
الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم

قالوا

قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح
المؤمن الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة الهوى
والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة
مجموعة في دعائهم عليهم السلام فيا غوثاه ثم وا غوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج
عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغاثة
ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء العظيم
والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هلك لا محالة
فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا
تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المثال
وادع كيف ما امكنك على كل حال فان مجرد الدعاء

او ذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك وقد روى
عن النبي صلعم على كل قلب جاثم من الشيطان فاذا
ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان
فجذبه واغواه واستزله واطغاه وكم نشرع بالدعاء
بالتكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال
والالحاف في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال
مقس للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه تميل
النفس اليه اصلاً واذا اعتيدتا الفته وعشقته
وعاد هواها ومشتهاها قال النبي صلعم الخير عادة
وكثيراً ما رأينا من تتوق نفسه في اوقات الى البكاء
والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفاء
والعطشان الى لذيذ الشراب والماء واذا جلس
متخلياً بربه يلقى في ذلك راحة لنفسه وفراغاً لسره

خنس یعنی پس رفت و ذاب

وراحة لعقله وطمأنينة لقلبه ونوراً مشرقاً قد حلّه
وتاج بهاء تكلّله وصار جليساً لربه ومحادثاً لخالقه
ومقترحاً على بارئه ومنادياً لمالك دار الفناء ودار
البقاء ومشرفاً بحضرة سلطان السماء سئل الصادق
عليه السلم ما بال المتهجدين من احسن الناس وجهاً
قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره وعنه ع
عن ابيه الباقر ع قال كان فيما اوحى الله الى موسى بن
عمران ع كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل
نام يا ابن عمران لو رأيت الذين يصلون لي في الدجى
وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جليت
عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور
يا ابن عمران هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك
الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي

تجدنی قریباً مجیباً وعن علی بن محمد النوفلی قال سمعته
یقول ان العبد لیقوم فی اللیل فیمیل به النعاس یمیناً
وشمالاً وقد وقع ذقنه علی صدره فیأمر الله تعالی
ابواب السماء فتفتح ثم یقول للملائکة انظروا الی عبدی
ما یصیبه فی التقرب الیّ بما لم افترضه علیه راجیاً
منی ثلث خصال ذنباً اغفره او توبة اجددها له
او رزقاً ازیده فیه اشهدوا ملائکتی انی قد جمعتهن له
وقال الصادق ع یوماً للمفضل بن صالح یا مفضل
ان لله عباداً عاملوه بخالص من سرّه فعاملهم بخالص
من برّه فهم الذین تمرّ صحفهم یوم القیمة فرغاً فاذا وقفوا
بین یدیه ملاها من سرّ ما اسرّوا الیه فقلت یا مولای
ولم ذلک فقال اجلهم ان تطلع الحفظة علی ما بینه
وبینهم یا هذا لا تغفل عن هذه المقامات التی هی

التی هی انفس من الجنة کیف لا وهی السبب فی الوصول
الیها والی ما هو اکبر منها انما سبب لرضوان الله تع
رضی الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله اکبر
ذلک هو الفوز العظیم وفی الحدیث القدسی عبادی
الصدیقین تنعموا بعبادتی فی الدنیا فانکم بها تتنعمون
فی الجنة وقال سید الاوصیاء ع الجلسة فی الجامع خیر
لی من الجلسة فی الجنة فیها رضی نفسی وفی الجامع فیها
رضا ربی وقیل لراهب ما اصبرک علی الوحدة قال
انا جلیس ربی اذا شئت ان یناجینی قرأت کتبه واذا
شئت ان اناجیه صلیت وعن العسکری ع من آنس
بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة
من الناس او لا تنظر الی ما وصفه ضرار بن ضمرة اللیثی
من مقامات سید الاوصیاء حین دخل علی معویة

فقال صف لی علیاً او تعفینی من ذلک فقال لا اعفیک
فقال کان والله بعید المدی شدید القوی یقول
فصلاً ویحکم عدلاً یتفجر العلم من جوانبه وینطق الحکمة
من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویستأنس
باللیل ووحشته کان والله غزیر العبرة طویل الفکرة
یقلب کفه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب کان والله فینا
کاحدنا یدنینا اذا اتیناه ویجیبنا اذا سألناه وکنا
مع دنوه منا وقربنا منه لا نکلمه لهیبته ولا نرفع
اعیننا الیه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
یعظم اهل الدین ویحب المساکین لا یطمع القوی فی باطله
ولا ییأس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رأیته
فی بعض مواقفه فقد ارخی اللیل سدوله وغارت

المدی بپایان کار و غایت پرخیز

الاعجاب خوش آمدن

الجشب من الطعام الذی لا ادام فیه

السدول پرده السدول جمع

نجومه

نجومه وهو قائم فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ
السلیم ویبکی بکاء الحزین فکأن الآن اسمعه وهو یقول
یا دنیا یا دنیا ابی تعرضت ام الی تشوقت هیهات هیهات
لا حان حینک غری غیری لا حاجة لی فیک قد بنتک ثلاثاً
لا رجعة فیها فعمرک قصیر وخطرک یسیر وأملک حقیر
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطریق
وعظیم المورد فوکفت دموع معاویة علی لحیته فنشفها
بکمه واختنق القوم بالبکاء ثم قال والله لقد کان
ابو الحسن کذلک فکیف کان حبک ایاه قال کحب ام
موسی لموسی واعتذر الی الله من التقصیر قال فکیف
صبرک عنه یا ضرار قال صبر من ذبح واحدها
علی صدرها فهی لا ترقأ عبرتها ولا تسکن حرارتها
ثم قال فخرج وهو باک فقال معاویة اما انکم لو فقدتمونی

رقأ الدمع رقاءً و رقوءاً جف و سکن

لماكان فيكم من يثني على مثل هذا الثناء فقال له من كان
حاضرا الصاحب على قدر صاحبه الثاني من الآداب
المتأخرة عن الدعاء ان يمسح الداعي بيديه وجهه
روى ابن القداح عن الصادق ع ما ابرز عبد يده
الى الله العزيز الجبار الا استحى الله عز وجل ان يردها
صفرا اذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على وجهه
وراسه وعن الباقر ع ما بسط عبد يديه الى الله عز
وجل الا استحى الله ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من
فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده
حتى يمسح بها على وجهه وفي خبر آخر على وجهه وصدره — راسه وم
وفي دعائهم عليهم السلم ولم ترجع يد طالبة صفرا
من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك الثالث ان — النحل بالضم دادن ۱۲
يختم دعاءه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

لقول الصادق ع من كانت له الى الله حاجة فليبدأ
بالصلوة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين
ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب
عنه الرابع ان يعقب دعاءه بما روى عن الصادق
عليه السلم اذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله
لا قوة الا بالله قال الله استبسل عبدي واستسلم لامري
اقضوا حاجته وفي خبر آخر عن علي ع من احب ان يجاب
دعاؤه فليقل بعد ما يفرغ ما شاء الله استكانة لله
ما شاء الله تضرعا الى الله ما شاء الله توجها الى الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامس ان يكون
بعد الدعاء خيرا منه قبله فان الذنوب الواقعة بعد
الدعاء ربما منعت من تنفيذه او لا تسمع ما في دعائهم

[illegible]

عليهم السّلم واعوذ بك من الذّنوب الّتى تردّ الدّعاء
واعوذ بك من الذّنوب الّتى تحبس القسم وروى ابن
مسعود عن النّبىّ صلعم انّه قال اتّقوا الذّنوب فانّها
محقة للخيرات انّ العبد ليذنب الذّنب فينسى به
العلم الّذى كان قد علمه وانّ العبد ليذنب الذّنب
فيمتنع به من قيام اللّيل وانّ العبد ليذنب الذّنب
فيحرم به الرّزق وقد كان هيّنًا له ثمّ تلا انّا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنّة اذ اقسموا ليصرمنّها مصبحين
الى آخر الآيات وروى فى زبور داود ع يقول الله تعالى
يابن آدم تسألنى وامنعك لعلمى بما ينفعك ثمّ تلحّ علىّ
بالمسألة فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتى
فاهمّ بهتك سترك فتدعونى فاستر عليك فكم
من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معى يوشك

ان

ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدًا وفيما
اوحى الى عيسى ع لا يغرّنّك المتمرّد علىّ بالعصيان يأكل
رزقى ويعبد غيرى ثمّ يدعونى عند الكرب فاجيبه
ثمّ يرجع الى ما كان عليه فعلىّ يتمرّد ام بسخطى يتعرّض فبى
حلفت لآخذنّه اخذًا ليس له منها منجًا ولا دونى ملجأ
اين يهرب من سمائى وارضى وعن ابى جعفر ع انّ العبد
ليسأل الله تعالى حاجته من حوائج الدّنيا فيكون من
شان الله تعالى قضاءها الى اجل قريبًا وبطىءٍ فيذنب
العبد عند ذلك الوقت ذنبًا فيقول الملك الموكّل
بحاجته لا تنجزها فانّه قد تعرّض لسخطى واستوجب الحرمان
منّى فصل واعلم انّه قد ورد فى ادعيتهم عليهم السّلم
الاستعاذة من انواع الذّنوب وقد ورد تفسيرها
عن زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السّلم فقال

ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن
العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك
الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي
حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخا
هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة
الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك
الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وتغلق
اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف
والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية
منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم
عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم
وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم

شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو
والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب
والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك
معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان
الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد
الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم
واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
التي تقطع الرجاء الياس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله
والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان
بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنو

التی کشف الغطاء الاستدانة بغیر نیة الاداء والاسراف
فی النفقة والبخل علی الاهل والاولاد وذوی الارحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الزجر والکسل
والاستهانة باهل الدین والذنوب التی ترد الدعاء
سوء النیة وخبث السریرة والنفاق مع الاخوان
وترک التصدیق بالاجابة وتأخیر الصلوة المفروضة
حتی تذهب اوقاتها فصل فی المباهلة اما وقتها فیتوخی
المروی ان امکن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالی عن
ابی جعفر ع قال الساعة التی یباهل فیها ما بین
طلوع الفجر الی طلوع الشمس واما کیفیتها فما رواه
محمد بن ابی عمیر عن محمد بن الحکیم عن ابی مسروق عن
ابی عبد الله ع قال قلت انا نکلم الناس فنحتج علیهم بقول
الله عز وجل اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر

منکم فیقولون نزلت فی امراء السرایا فنحتج علیهم
بقول الله انما ولیکم الله ورسوله الی آخر الآیة فیقولون
نزلت فی المؤمنین فنحتج علیهم بقول الله عز وجل قل لا
اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی فیقولون نزلت
فی قربی المسلمین قال فلم ادع شیئا مما حضرنی ذکره
من هذا وشبهه الا ذکرته له فقال لی اذا کان
ذلک فادعهم الی المباهلة قلت وکیف اصنع فقال
اصلح نفسک ثلثا واظنه قال صم واغتسل وابرز
انت وهو الی الجبان فتشبک اصابعک من یدک
الیمنی فی اصابعه وابدأ بنفسک فقل اللهم رب
السموات السبع ورب الارضین السبع عالم الغیب
والشهادة الرحمن الرحیم ان کان ابو مسروق جحد حقا
او ادعی باطلا فانزل علیه حسبانا من السماء او عذابا

اليماً ثم ردّ الدعوات عليه فقل وان كان فلان جحد حقاً
او ادّعى باطلاً فانزل عليه حسباناً من السّماء او عذاباً
اليماً ثم قال لى فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله
ما وجدت خلقاً يجيبنى اليه وعن ابى العبّاس فشبّك
اصابعك فى اصابعه وحل ثم تقول ان كان فلان جحد
حقاً او اقرّ باطلاً فاصبه بحسبان من السّماء او
بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرّة خاتمة
واذا قد عرفت الشرائط المتقدّمة والمقارنة
والمتأخرة من جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به
وهو سلطان الآداب وحافظها لانّه به يتحفظ من
عدوّ الاعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها
وبالاً وهو الرّياء فليته اذا فاته الثّواب سلم من العقاب
ويضاهيه فى الآفة العجب فانّه يحبط العمل ويوجب

المقت فهنا قسمان الاول الرّياء وحقيقته التقرّب
الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة فى قلوبهم
والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب
تسخيرهم لقضاء حوائجهم والقيام بمهمّاته وهو
الشرك الخفى قال رسول الله صلعم من صلّى صلوة يرائى
بها فقد اشرك ثم قرأ هذه الآية قل انّما انا بشر مثلكم
يوحى الىّ انّما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربّه
فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه احداً وعنه ع
قال يقول الله سبحانه وتعالى انا خير شريك ومن اشرك
معى شريكاً فى عمله فهو لشريكى دونى لانّى لا اقبل الّا ما خلص
لى وفى حديث آخر انى اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً
ثم اشرك فيه غيرى فانا منه برئ وهو للذى اشرك
به دونى وقال النبى صلعم انّ لكلّ حقّ حقيقة وما بلغ عبد

هو حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من
عمل الله واعلم ان الاسرار كما ندب اليه في الابتداء
كذا ندب اليه بعد الدعاء وعليك ببقائه على اخفائه
ولا تمحقه باعلانه وتوخ الخلوة عن الناس فانها عون
عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا
مخلصا لا يشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات
المخلصين ان يستوي غيبة الخلق وحضورهم
عنده وانما ذلك بتحقيقه المعرفة بالله وبالخلق
وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم
وعدمهم ولعل الى هذا اشار عليه السلام يا ابا ذر
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر
فلا يحفل لوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود
بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى آخر

وهو

وهو ان المراد بذلك وضع الناس لان تمام الخبر ثم
يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم حاقر لها ومثل هذا
ما حدثني به بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى
عليه السلام اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من يكون
خيرا منك فجعل موسى ع لا يعترض احدا الا وهو
لا يجسر ان يقول اني خير منه فنزل عن الناس وشرع
في اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب
هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في بعض
الطريق شمر الحبل وارسله فلما اتى جبل مناجاة الرب
سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب
لم اجده فقال تعالى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد
لمحوتك من ديوان النبوة **توضيح وتقسيم** خطرات
الرياء ثلثة **الاول** ما يدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء

برؤية المخلوقين وليس له باعث الدين فهذا يجب ان
يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله
الرياء شرك خفي فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه
باعث الريا وتنجز النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر
الريا وكفارة عليه فيشتغل بالعمل والا فالترك اسلم
الثاني ان يبعث العزم على العمل لله لكن يعترض الرياء
مع عقد العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه
وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد نفسه
في دفع الريا ويحصل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها
فيما يأتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان وسرورا
له وهذا كان مقصوده باعراضه لك فيكون قد حصلت
له مقصوده واظفرته بمقترحه ومراده الثالث ان
يعقد على الاخلاص ثم يطرا الريا ودواعيه فينبغي ان

يجاهد في الدفع ولا يترك العمل ولكن يرجع الى عقد
الاخلاص ويرد نفسه اليه بوادع العقل والدين
حتى يتم العمل فاذا لم تجب واشتغلت به فيدعوك الى الترك
واذا لم تجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص
وانت مرائي وتعبك ضايع فاي فايدة لك في
عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل ليس بخالص وبال على
صاحبه وتركه انفع له ويزين لك تركه بمثل هذه
الاقوال ويدخل عليك بمثل هذا المثال حتى يحملك بذلك
على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثال
من يترك العمل خوفا من الرياء كمن سلم اليه مولاه حنطة
فيها شعير او مدر وقال خلصها من التراب مثلا و
نقها منه تنقية جيدة بالغة فيترك اصل العمل
ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا صافيا

قليل من المبائن امام

فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من يترك
العمل خوفا من الناس ان يقولوا هذا مرائى وهذا
رياء خفى لانه يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس
له فهو لكن ينبعث على العمل لئلا يقولوا انه بطال وما
عليه من قولهم بل هذا المبلغ فى ثوابه فيكون كاخفائه
واحتجابه بل اذا وصل الى كونهم رموه بذلك ولم
يثبتوا له عملا بل اذا رأوا عليه فى ذلك العمل كان مجهولا
عندهم ومعروفا فى السماء فينال نصيبا من وصفه
عليه السلام احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء
الذين اذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل فى السر ولم
يطلعوا عليه وانما هذه الحيل من مكائد الشيطان
وله فيه مصائد **الاول** انه اساء الظن بالمسلمين
وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك **الثانى** ان يوقعه

فى الرياء الذى فر منه ان كان الامر كما ظن والا فلا يضره
قولهم وترك العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم
انه مرائى وهو بعينه الرياء فلولا حبه لمدحهم وخوفه
من ذمهم والا فما له ولقولهم انه مرائى او مخلص واى
فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مرائى و
بين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا انه غافل مقصر
الثالث طاعة الشيطان فيما دعا اليه وحصول سروره
له لان همه ان يطاع **واعلم** ان للنفس هنا مكيدة
خبيثة من مكائد الشيطان الخبيث فتحفظ منها و
تفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على
المسلمين من وقوعهم فى الاثم بظن السوء واذا كان
ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم
من الوقوع فى الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل

لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب
الحاصل من الدعاء بل هذا نفع متعد الى الغير فكان
افضل والجواب ان هذه الحيال من غوايل النفس
الامارة المايلة الى الكسل ومكيدة عظيمة من الشيطان
الخبيث لما لم يوجد اليك مسلكا وصدك من هذا
الطريق وزين لك هذا التمنيق ووجه فساده يظهر
من وجوه الاول انه عجل لك الوقوع في الاثم المتيقن
وانك ظننت ان يظنوا بك انك مرائي وهذا ظن
سوء على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به اثم فظنك
هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن
مطابقا لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت
من ظن موهوم الى اثم معلوم وحذرا من لزوم اثم
لغيرك اوقعت فيه نفسك الثاني انك وافقت اراده

الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة
موجب لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك
لان ذكر الله تعالى والمشغول في خدمته يقربك منه
ويبعد بما تقرب منه يبعد من الشيطان وان فيه
مواهقة للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وتما
ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة الثالث
مما يدلك ان هذا من غوايل النفس وميلها الى البطالة
انك لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من
البطالة والى فوات وقوعهم في الاثم اثرتهم على نفسك
بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء الظن وحرمت
نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل في قلبك
بعين الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شيء من حظوظ
العاجلة منازعة اما في دار او مال او ظهر لك نوع

معيشة تظن فيها فايدة وحصول ما لا كنت توثرهم
على نفسك وتتركه لهم كلا والله بل تنافسهم مناقشة
المشاق وتستأثر عليهم فيما يظهر لك من انواع
المعيشة ان امكنك فرصة الاستيثار وتقلي الحبيب
وتقصي القريب وكم رأينا من هاجر قرينه وجفاه
وابعد ابنه وخلاه وكم من صديقين تطاولت
لهما الصداقة وتمادت بهما الملاطفة والاخوة
برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا
بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما وسبب ذلك
محبة الاستيثار فدل ذلك على ان تركك العمل
ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو نزغة من
نزغات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة
واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل

الآخرة

[illegible] ۱۲۰۵

الآخرة وهو انفس وانت اليه احوج في فاقة القيمة
وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل هذا الا استثقال
منك للعمل وميلا الى الدعة ويتعلل بما زين لك الشيطان
من مخائله الباطلة ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت
بالعمل نفعت نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله
فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذا كنت
السبب فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر من
يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن
مثل ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان ونشر
عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا
الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يترك
حياء وهنا مكيدة اخرى للشيطان اخفى من الاولى
فاجهد في سدها ولا تسلطه على فتح بابها ففتحها

فاذا فتحتها قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان
اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به و
احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت
بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف
فاعلم ان الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك
اذا رأوك او شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك
وعدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك
ستره وعلى اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك
فالعلاج حينئذ لاصلاح قلبك ان لا يكون فيه
ميل المحبة ذلك بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم و
ذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة
القيمة الى عملك والفكر في نعيم الآخرة فلا يترك العمل
فان الآفة كل آفة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان

وسبب

وسبب الخشوع وتنشط النفس وتشوقها الى عمل الآخرة
وترك العمل على الضد من ذلك فان قلت يغني
عن الدعاء وعن كثير من افعال البر تعذر الاتيان
بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت بل الاخلاص
بقوله صلعم ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى
لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وان الانسان
يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس وربما اثنى عليه
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما قل
وكذا الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا
لله سبحانه فربما اطلع عليه مطلع فيسره ذلك
وقد ذكرت ان الرياء مع ما فيه من فوت الثواب
يؤدي الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون

عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال
اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر
مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل شيئا
فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والتحقيق ان
السرور باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود
ومذموم فالمحمود ثلثة **الاول** ان يكون من قصده
اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه لكن لما
اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهر
لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو
من صفاته تعالى اذ يدعى يا من اظهر الجميل

وستر القبيح وفي بعض وحيه جل جلاله عملك
الصالح عليك ستره وعلى اظهاره فيستدل بذالك
على حسن صنع الله تعالى ونظره له ولطفه به فان
العبد بين الطاعة والمعصية والله بكرمه ستر
عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم
من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرحه بجميل
صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **الثاني**
ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا
انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله
صلعم ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه
في الآخرة **الثالث** ان يحمد المطلعون عليه فيسره
طاعتهم لله في ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله ومن

الطاعة وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من
يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزؤ بهم
وينسبهم الى التصنع وهذا النوع من الفرح حسن
ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع
بان لا يزيده اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي حاله
في اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس هزة
وزيادة في النشاط فليعلم انه مرائي فليجتهد في ازالته
برادع العقل والدين والا فهو من الهالكين واما
المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم
ليمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته ويلقوه
بالاكرام والتوقير وهذا رياء حقيقي وانه محبط
للعمل ونافله من كفة الحسنات الى كفة السيئات
ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران ومن درجات

الجنان الى دركات النيران **واعلم** ان اصل الريا
حب الدنيا ونسيان الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله
وقلة التأمل في آفات ايام الدنيا وعظيم نعيم الآخرة
واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو
رأس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا
كان لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد بها
الا وجه الله والدار الآخرة وميل الانسان الى
حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس والرغبة
في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويحول بينه وبين
التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية
فان قلت فمن وجد في نفسه كراهية الريا وحملته
الكراهة على البغض والاباء له وانه لا يريد بعمله
الا الله فقط ولا يريد اطلاع الناس عليه هزة

ونشاطًا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد عنده
بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه ينكر بعقله
اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خالٍ عن ميل
الطبع اليه وحبه له وسروره الا انه كارهٌ
لحبه وميله مبغضٌ له بعقله وزرأ في ذلك على
نفسه فهل يكون بذلك في زمرة المرائين فالجواب
ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس
في طاقة العبد منع الشيطان عن نزغاته ولا
قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا تميل الى شهوات
اصلاً ولا ينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور
للانسان ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عنها حذرًا
من القنوط ورفعًا للحرج وتقريبًا الى الله تعالى
وطمعًا في رحمته الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي

عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به او تعمل به لان
حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف
خطرات الاوهام ووساوس القلوب وهذا
امر بين يحبه كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه
الخطرات باضدادها ومقابلة شهوتها بكراهتها
وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين و
رادع العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء
ما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان
والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة
والكراهية من الايمان ورادع العقل
علاج الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء
السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك
بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا

اطلع الله الناس عليك لم تستحی منه وهذا مأخوذ
من كلام سيد الاوصياء ومكمل الاولياء
ومرشد العلماء وامام الاتقياء ووالد الائمة الامناء
امير المؤمنين علی بن ابی طالب صلوات الله عليه واله
اجمعين حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا
يعتذر من خير واياك وكل عمل فی السر
تستحيی منه فی العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر
لصاحبه انكره وقال رسول الله صلی الله عليه
واله وسلم ان اعلی منازل الايمان درجة واحدة
من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهی بسريرته
فی الصلاح الی ان لا يبالی بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقباها اذا استترت وقال صلعم وقد سئل فيما النجاة
قال ان لا يعمل بطاعة الله يريد بها الناس وعنه صلعم

ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وعنه
صلوات الله عليه واله فی حديث الثلثة المقتول
فی سبيل الله والمتصدق بماله فی سبيل الله والقاری
لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم
كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت
ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان
قاری فاخبر رسول الله صلعم انهم لم يثابوا علی ذلك
وقال صلعم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء
يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جازی العباد باعمالهم
اذهبوا الی الذين كنتم تراءون فی الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم وفی الحديث انه يؤمر برجال
الی النار فيوحی الله سبحانه الی مالك خازن النار

يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقداماً فقد كانوا يمشون
بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق وجوهاً فقد
كانوا يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم
ألسنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقول
لهم مالك يا اشقياء ما كان حال اعمالكم في الدنيا فيقولون
كنا نعمل لغير الله فيقول لهم لتأخذوا ثوابكم ممن عملتم له
والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزي في الدنيا
والرياء حيث ينادى عليهم يوم القيمة على رؤوس
الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذ
اشتريت بطاعة الله عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب
العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت
الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتزينت
لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت

الدرقة جنه وترس ١٢

رضاهم وتعرضت لسخطه أما كان اهون عليك
من الله فمهما تفكر العبد في هذا الخزي وقابل
ما يحصل له من العباد والتزين لهم في الدنيا بما
يعدم عليه من ثواب اعماله التي كانت ترجح ميزانه
لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى
كفة السيئات فلو لم يكن في الرياء الا تحويل العمل من
الثواب الى العقاب لكان ذلك كافياً في معرفة ضرره
ورادعاً عن الالمام به وقد كان ينال بعمله الحسنة
رتبة الصديقين وقد حط الى درك الساقلين فإنّا
لها حسرة لا تزال وعثرة لا تستقال مع ما يناله من
الخزي والتوبيخ في المعاد على رؤوس الاشهاد مضافاً
الى ما يعرض له في الدنيا من تشتت الهمّ بسبب ملاحظة
قلوب الخلق فان رضا الناس غاية لا تدرك كلما ارضى

العثرة العثور لغزيدن ١٢

به فريق يسخط به فريق ويرضا بعضهم في سخط بعض ومن
طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم
ايضا عليه ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله
تعالى لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم رزقا ولا اجلا
ولا ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيمة واما
الطمع بما في ايديهم فان الله هو الرزاق وعطاؤه خير
العطاء ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة
وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة
وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم
فاسد وقد يصيب وقد يخطى وان اصاب فلا
يفي لذته بالم منته ومذلته وهو من قسم الله له
ومحسوب عليه من رزقه فينبغي ان يقرر العاقل
في نفسه هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه

مآلها فيقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه
فان العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه
ان الناس لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء
واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى
عن سره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مرائي
ممقوت عند الله ولو اخلص لله تعالى لكشف الله
لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم له واطلق
السنتهم بحمده وروي ان رجلا من بني اسرائيل
قال لاعبدن الله تعالى عبادة اذكر بها فمكث مدة
مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر بملاء من الناس
الا قالوا متصنع مرائي فاقبل على نفسه وقال قد
اتعبت نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان
تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله تعالى

فجعل الامر بملاء من الناس الا قالوا ورع تقى ومثل
هذا الحديث ما سبق فى قوله تعالى عليك ستره
وعلى اظهاره وقولهم عليهم السلام ان الله تع
يقسم الثناء كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس
لا ينفعه وهو مذموم عند الله ومن اهل النار
وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله فى زمرة
المقربين وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبى صلعم
يقول من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله
مؤنة الناس وقال صلعم من اصلح ما بينه وبين الله
اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبغى ان يذكر
شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة الى ثواب
اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم ولا يجزى والد عن ولده ويشغل

فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل واحد نفسى نفسى
فضلا عن غيرهم فلا ينبغى ان يصحب معه غير الخالص
من العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا
يصحب معه الا الخالص للذهب طلبا للخفة وكثرة
الانتفاع به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم
من فاقة القيمة ولا عمل انفع من الخالص لله فهو
انفس الذخاير واخفها حملا بل هو يحمل صاحبه
على ما ورد فى تفسير قوله تعالى وينجى الله الذين
اتقوا بمفازتهم من العذاب بان العمل الصالح يقول
لصاحبه عند اهوال القيمة اركبنى فطال ما
ركبتك فى الدنيا فيركبه ويتخطى به شدايدها
وروى داود بن فرقد عن ابى عبد الله ع قال ان
العمل الصالح ليمهد لصاحبه فى الجنة كما يرسل

التمهيد گسترانيدن ١٤

الرجل بغلامه هات فراشه فيفرشه له ثم قرأ ومن عمل صالحا
فلانفسهم يمهدون فمن احضر في قلبه الآخرة و
اهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله تعالى استحقر
ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات
والمنغصات وجمع همه وصرفها الى الله عز وجل
قلبه ويخلص من مذلة الرياء ومقاسات قلوب
الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح
بها صدره وينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله
ما يزيد بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا
للدنيا واعظاما للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه
وانحل داعية الرياء وآثر الوحدة واحب الخلوة
وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف
الحكمة وفي الخبر عن النبي صلعم من اخلص لله اربعين يوما

فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى
عبد الله بن زرارة عن الصادق ع ما من مؤمن الا
وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان
على قلة جبل لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم
تقلهم وعن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب
الاحبار قال اوحى الله تعالى الى بعض اوليائه ان اردت
لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا
محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير
في الارض المقفرة ويأكل من رؤوس الاشجار المثمرة
فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير
استيناسا بي واستيحاشا من الناس وروى عن

البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار
ووالدة الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها
وبعلها وبنيها من اصعد الى الله تعالى خالص
عبادته اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته
وعن الباقر ع لا يكون العبد عابدا لله تعالى
حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فح
يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه وعن الصادق
عليه السلم ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من
ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال
عليه السلم لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله تعالى وكان
الله عز وجل انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة

وغناؤه

وغناؤه في القلة ومعزه من غير عشيرة يا
هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الجهل مردود وعن ابي جعفر
الجواد ع افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي
عليه السلم لو سلك الناس واديا وسيعا ٥
لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا
وعن العسكري ع لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة
لقمتها من يعبد الله مخلصا لرأيت اني مقصر
في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا و
عطشا ثم اذقته شربة من الماء لرأيته اني قد
اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة
مغارس الرياء النافذة سمائم الهواء واما الدواء
العملي فانه يعود نفسه اخفاء العبادات ويغلق

دونها الابواب كما يغلق بالفواحش ويقنع باطلاع
الله وعلمه ولا ينازع نفسه الى طلب علم غير الله
فلا داء انجع من ذلك كان عيسى ع يقول للحواريين
اذا كان صوم احدكم فليدهن رأسه ولحيته
ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس انه صائم
واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى
فليرخ ستر بابه فان الله تعالى يقسم الثناء كما
يقسم الرزق وقال رسول الله صلعم ان في ظل
العرش ثلثة يظلهم الله يوم لا ظل الا
ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه ورجل
تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله
ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال انى اخاف الله
رب العالمين وروى جعفر بن بختري قال

سمعت

ارخا فرو گذاشتن ١٢

سمعت اباعبدالله ع يقول حدثني ابي عن ابائه
عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال لكميل بن
زياد النخعي تبذل ولا تشهر ووار شخصك ولا تذكر
وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيظ
الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف
الناس ولا يعرفونك **تذنيب** واذا اسررت العمل
واخفيته وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا تفتشه
فيما بعد وتقول انه لم يقع الا مخلصا وقد كتب في ديوان
الحسنات وجعل في الكفات الراجحات فتعلنه بعد ذلك
وتقل همك ومجاهدتك على كتمانه بل تحقق ان اذاعتك
له فيما بعد كاذاعتك له في ابتداء عملك فاياك
اياك ان تضيع ما بقيت فيه وكدحت له وتنقله
من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا

تذنيب دنبال كردن [illegible]

اذاعه آشكارا كردن [illegible]

على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا
على ما روى عنهم عليهم السلم ان فضل عمل السر على عمل
الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع من عمل حسنة
سرا كتبت له سرا فاذا اقربها محيت وكتبت له جهرا
فاذا اقربها ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة
ما اشأمها ورزية ما اعظمها ليت الخرس في ذلك
الوقت هناك والسكوت حال نعم ورد عنهم
عليهم السلم رخصة في اباحة ذلك لمن اراد ان يتفع به
اخاه وينشطه بما له حكاه. **القسم الثاني** العجب وهو من
المهلكات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله
سبحانه وقال ع لولا ان الذنب للمؤمن خير من العجب

ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب
ابدا وقال امير المؤمنين عليه السلم سيئة تسوءك
خير من حسنة تعجبك اى تورثك عجبا وقال ع لا
حسب اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش من العجب
وعن الصادق ع عن النبى صلعم اوحى الله عز وجل
الى داود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين
قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال
يا داود بشر المذنبين بانى اقبل التوبة واعفو عن الذنب
وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه
ليس عبد ناقشته الحساب الا هلك وعن ابى جعفر ع
عن النبى صلعم قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح
به امر عبادى وان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد
فى عبادته فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد

ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة
والليلتين نظراً مني له وابقاءً عليه فينام حتى يصبح
فيقوم ماقتاً لنفسه زارياً عليها ولو اُخلي بينه وبين
ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله
فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه
حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته
حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن
انه تقرب اليّ ومن طرق آخر رواه صاحب الجواهر
زيادة على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون
على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا
واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين
غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعم في جناتي
ورفيع درجاتي في جواري ولكن رحمتي فليبغوا

والفضل مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا
فان رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم
رضواني ومغفرتي والبسهم عفوي فاني انا الله
الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن الباقر ع قال
قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين
لمن يسألني الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة
الاعجاب وقال المسيح ع يا معشر الحواريين
كم من سراج اطفأته الريح وكم من عابد
افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب استعظام
العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به فان
فمن صار في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج
بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة
منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان

الانسان اذا قام ليلة او صام يوماً او حصل له مقام
شريف ودعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا محالة
فهل يكون ذلك اعجاباً محبطاً للعمل وداخلاً به في
زمرة المعجبين فالجواب ان العجب انما هو الابتهاج
بالعمل الصالح والادلال به واستعظامه وان يرى نفسه به خارجاً من حد التقصير وهذا مهلك الادلال نازیدن کردن
لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات
ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات روى
سعد بن ابى خلف عن الصادق ع قال عليك
بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة
الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واما
السرور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على
التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه فحسن محمود

قال

قال امير المؤمنين عليه السلام من سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن وقال ع ليس منا من لم
يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيراً احمد الله واستزاده
ومن عمل سوءاً استغفر الله وقال ع واعلموا عباد الله
ان المؤمن لا يصبح ولا يمسى الا ونفسه ظنون
عنده فلا يزال زارياً عليها او مستزيداً لها
فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا [illegible]
من الدنيا تقويض الراحل وطووها طى المنازل
علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدى اليه العجب وهو يؤدى
الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الآفات التي
اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا
ملكه ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذى اقام به صلبه
فهل هو الا رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة

وبما يفزع لما اراده هل هي الا نعمه فلرب مريض لو
خير بين العافية وان يقوم بازائها اياما وليالي
لاختار العافية وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة
والعبادة العزيزة هذا وانت تعجب بقيام بعض
بعض ليلة وكم متعت بالعافية من يوم وليلة
بل من شهر وسنة فبما ذا تعجب وانت تقوم
بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتتقوى برزقه
وتعمل بجوارحه والاته ويقع ذلك في ليله ونهار
فقس قدر عملك الى ما عليك من نعمه فهل تجد
موافيا بذلك او ببعض العشير وهل توفيقك للقيام
الا نعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت
فيه ان تكون مؤاخذا اوحى الله الى داود عم يا داود
اشكرني قال وكيف اشكرك يا رب والشكر من نعمك

الا بتمكنك وانت بيقين

تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا
الاعتراف منك شكرا اذ قس عملك جملة الى احاد
ما تتصرف فيه من نعمه من ما يأكل ومشرب
لا تجده ناهضا باليسير ومن ذلك روي ان بعض
الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له
عظني قال يا امير المؤمنين اتراك لو منعت شربة
من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها قال
بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين لو حبست عنك
عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف
الباقي قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء
فيا هذا كم تتناول في يومك وليلتك مما يساوي
مملكة الرشيد ويزيد عليها اضعافا فما قيمة
عبادتك وما توقعه منها في يومك وليلتك

وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بقوته بدرهمين
والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب
الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم يعملون
جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة
واذا صرفت الفعل الى الله تعالى فصمت يوما واحدا
قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر
فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال
التعب العظيم صار له هذه القيمة بنسبة الى الله
تعالى ولو قمت ليلة لله تعالى قال فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
بهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت لله سجدة
حتى غشيك فيها النعاس باهى الله بك الملئكة

وكم قيمة زمان السجدة مع ما حصل فيها من النوم
والغفلة لكن لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت قيمته
من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل لو جعلت لله
ساعة تصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه
لا اله الا الله قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له في الجنة — شجرة صح
فهذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها
في لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فائدة فحق
لك ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث
هو وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرف من
قدرك واعظم من جزائك وان يقع على وجه لا يصلح — تحاذر عليك من ان صح

لله ولا يقع منه موقع الرضا فيذهب عنه القيمة
التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في الاصل من
الثمن الحقير من درهمين او دانقين واحقر بل لم
تسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز
برحمة الله فانه روي عن النبي صلعم انه قال
من مقت نفسه دون مقت الناس امنه
الله من فزع يوم القيمة وروي ان عابدا
عبد الله سبعين عاما صائما نهاره وقائما
ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم يقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان
عندك خير اقضيت حاجتك فانزل الله اليه
ملكا فقال يا بن آدم ساعتك التي ازريت فيها

ازدراء حقیر داشتن کرد

على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روي
انه يبيت احدكم نادما على ذنبه زاريا على نفسه
خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله فعليك ايها
العاقل بتحصين عملك من العجب والرياء والغيبة
والكبر فانهما يتشاركان الرياء والعجب في احباط
الاعمال ولا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو جعفر
محمد بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبئ
عن زهد النبي صلعم عن عبد الواحد عمن
حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله وحفظته من دقة ما سمعته به قال
نعم وبكا معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه
فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال

الحمد لله الذی یقضی فی خلقه ما احب ثم قال یا معاذ
قلت لبیك یا رسول الله سید المؤمنین قال یا معاذ
قلت له لبیك یا رسول الله امام الخیر ونبی الرحمة فقال
احدثك ما حدث نبی امته ان حفظته نفعك
عیشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان یخلق السموات
فجعل فی كل سماء ملكا وقد جللها تعظیما بعظمته و
جعل علی كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا
فتكتب الحفظة عمل العبد من حین یصبح الی حین
یمسی ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتی
اذا بلغ سماء الدنیا فتزكیه وتكثره فیقول الملك الذی
فی السماء الدنیا قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الغیبة فمن اغتاب لا ادع عمله یجاوزنی

الی غیری امرنی بذلك قال ثم تجیء الحفظة من الغد
ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكیه وتكثره حتی تبلغ السماء
الثانیة فیقول الملك الذی فی السماء الثانیة قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد
بهذا عرض الدنیا انا صاحب الدنیا لا ادع عمله
یجاوزنی الی غیری وهو یحب الدنیا قال ثم یصعد
الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة
فتعجب به الحفظة وتجاوزه الی السماء الثالثة
فیقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وظهره انا ملك صاحب الكبر فیقول انه قد عمل
وتكبر علی الانسان فی مجالسهم امرنی ربی ان لا ادع
عمله یجاوزنی الی غیری قال ویصعد الحفظة
بعمل العبد یزهر كالكوكب الدری فی السماء له

دوتى بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة
فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب امرنى ربى ان لا ادع
عمله يتجاوزنى الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء
الخامسة بالجهاد والصلوة والصدقة ما بين
الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء
كضوء الشمس فيقول الملك انا ملك الحسد قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوا على
عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته
واذا راى لاحد فضلا فى العمل والعبادة حسده
ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال

العاتق میان دوش و گردن گنز

وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه
لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا
من عباد الله ذنبا فى الآخرة او ضرا فى الدنيا
شمت به امرنى ربى ان لا ادع عمله يتجاوزنى
الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد
وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف
ملك فيمر بها الى السماء السابعة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعه

الطمس محو كردن ١٢

القواد بزرگان ۱۲

عند القوّاد وذكراً في المجالس وصيتاً في المداين
امرني ربّي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري
ما لم يكن لله خالصاً قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة و
صيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر
كثير تشيّعه ملائكة السموات والملائكة
السبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلها حتى تقوموا
بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء
فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه
لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك
ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله
ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ

في

في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ
قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك
عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك
عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزكّ نفسك بتذميم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي
بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في
مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج
رجل مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس
فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزّق الناس
فتمزّقك كلاب اهل النار قال الله تعالى
والناشطات نشطاً افتدري ما الناشطات هي
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن
يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير

انشط كزيدن ۱۲

على من يسّر الله عليه قال وما رأيت معاذاً يكثر تلاوة ق
كما يكثر تلاوة هذا الحديث **الباب الخامس** فيما الحق
بالدّعاء وهو الذّكر ولمّا كان المقصود من هذا
الكتاب التّنبيه على فضل الدّعاء والاشارة الى
ما يستظهر به الدّاعى واشتمل من ذلك على نبذة
مقنعةٍ وجملةٍ كافية احببنا ان نردف بما يساوى
الدّعاء فى الفضل والتّحثيث عليه وقيامه مقامه
فى تحصيل المراد ودفع الأهوال الشّداد وهو الذّكر
وقد ظهر ممّا ذكرناه من فوايد الدّعاء انّه يبعث
عليه العقل والنّقل من الكتاب والسّنّة وانّه
يرفع البلاء الحاصل ويدفع السّوء النّازل ويحصّل
المراد من جلب النّفع وتقرير الحاصل منه ودوامه
واشتمل الذّكر على كلّ هذه الامور وسترى

ذلك فيما نبيّنه فنقول الذّكر محثوث عليه و
مرغّب فيه يدلّ عليه العقل والنّقل امّا الاوّل
فما دلّ عليه من وجوب شكر المنعم والشّكر قسم
من اقسام الذّكر ولانّه دافع للضّرر المظنون وكلّ
ضرر ظنّ حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه
امّا الاولى فلما رواه الحسين بن زيد عن ابى
عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ما من قوم
اجتمعوا فى مجلس ولم يذكروا الله ولم يصلّوا
على نبيّهم الّا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم
وعن الصّادق عم ما اجتمع قوم فى مجلس لم يذكروا
الله ولم يذكرونا الّا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم
يوم القيمة وقال عليه السّلم ما من مجلس يجتمع فيه
ابراراً وفجّاراً ثمّ تفرّقوا على غير ذكر الله الّا كان لهم

حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع يموت المؤمن
بكل ميتة الا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله
واما الثانيه فضرورية واما النقل من الكتاب
والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى
لنبيه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقوله
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله
تعالى واذكروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا واما السنة فكثير يفضي استقصاؤه
الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات الاول
روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال ان الله يقول من شغل بذكري
عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي من سألني

واعلم ان هذا الخبر وحده كان فيما نحن بصدده
لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه فكلما
قاد اليه الدعاء من الفوايد فالذكر قايد اليه
الثاني روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلم ان العبد ليكون له الحاجة الى الله
عز وجل فيبدأ بالثناء والصلوة على محمد وآل
محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله تعالى له من غير
ان يسأله الثالث روى عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال من شغلته عبادة الله عن مسألته
اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين الرابع عن
النبي صلعم الصادق ع قال قال الله تعالى من
ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ في ملأ
الخامس روى ابن القداح عنه ع ما من شيء

الا وله حد ينتهى اليه الا الذكر فليس له حد ينتهى
اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن
وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج
فمن حجه فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض
فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهى اليه ثم
تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا
ينتهى اليه قال وكان ابى كثير الذكر لقد كنت
امشى معه وانه ليذكر الله وآكل معه
الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم
ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه
لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا
فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يأمرنا

بالقراءة من كان يقرأ منا ومن لا يقرأ منا
امره بالذكر والبيت الذى يقرأ فيه القرآن
ويذكر الله فيه يكثر بركته وتحضره الملائكة
وتهجره الشياطين ويضىء لاهل السماء
كما يضىء الكواكب لاهل الارض والبيت
الذى لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملئكة وتحضره
الشياطين وقال جاء رجل الى النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثرهم ذكرا الثامن روى
ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال
شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا
التاسع عنه عليه السلم قال قال الله تعالى لموسى ع

اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري
خاشعا الثامن عنه عليه السلم قال قال الله
تعالى يا ابن آدم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء
خير من ملائك التاسع عن النبي صلى الله عليه وآله
اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة
والتواضع لله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة
الشئ يعني قلة المال العاشر عن الصادق قد يموت المؤمن
بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع
ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله وفي اخرى
ولا تصيبه وهو يذكر الله الحادي عشر في بعض الاحاديث القدسية
ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري
توليت سياسته ان الغالب على عبدي الاشتغال بي
نقلت شهوته في مسالتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد

وكنت جليسه ومحادثه وانيسه الثاني عشر عن النبي صلعم قال قال الله تعالى اذا علمت

ان يسهو

ان يسهو احلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي
حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت
ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك
الابطال الثالث عشر عنه عليه السلم قال مكتوب
في التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلم سال ربه
فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال
موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال الذين
يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين
ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت
عنهم بهم الرابع عشر روى شعيب الانصاري وهرون
بن خارجة قالا قال ابو عبد الله عليه السلم ان موسى
صلوات الله عليه انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا

من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل بشجرة الى جنبه
فاذا فيها رمانتين قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد
صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت
رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال
فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان بن
العلا في قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما
امسى اوتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك
عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله وما اوتى الا برغيف
واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن
انت قال انا رجل اسكن في ارض موسى بن عمران ثم قال له
موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في
مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة

بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام وصلى
فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله
من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي
قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت
قال انا رجل اسكن في ارض موسى بن عمران قال فاخذ
ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى
به طعاما فاكل هو وموسى عليه السلام قال فتبسم موسى ع
فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان
فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد
منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست
اراك شبيه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا
لله وليس تراني اصلي الصلوة الا وقتها وان اقبلت على
الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اريد

ان تاتی بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحدا

يا سحابة تعالي فجاءت قال اين تريدين قال اريد ارض

كذا وكذا قال انصرفي فمرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي

فجاءته فقال اين تريدين قال اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي

ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين

تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي

هذا الرجل رفيقا وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا

رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا

ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى

بقضائي ويشكر نعمائي **الخامس عشر** روى الحسن بن ابي

الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله

تعالى الى داود عليه السلم يا داود من احب حبيبا صدّق

قوله ومن رضي بحبيب رضي بفعله ومن وثق بحبيب اعتمد

عليه ومن اشتاق الى حبيب جدّ في السير اليه يا داود

ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا

خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل

شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي

لا اؤيسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا

مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب

لاطهرهم من الذنوب والمعايب **السادس عشر** عن

النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله

الا ناداهم منادٍ من السماء قوموا فقد بدلت

سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة

من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من

الملئكة **السابع عشر** روى ان رسول الله صلى الله عليه

وآله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا

يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا
واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث انزل
العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم
وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس
ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا
جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني بالشكر اذكركم
بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان
والرحمة والرضوان الثامن عشر عنهم عليهم السلم ان في
الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة
في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت
فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر في وقت من الاوقات
فصل ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في وقت من الاوقات

وفي حال من الاحوال روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على
كل حال ولا تسأم من ذكر الله وعنه عليه السلم فيما اوحى الى
موسى عليه السلم يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع
ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان
ترك ذكري يقسي القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلم
سأل ربه فقال الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله
سبحانه وتعالى ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب
ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ما اصاب المؤمن من بلاء افبذنب
قال لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاءه ليكتب

له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله ليعتذر
الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا
وعزتي وجلالي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا
الغطاء لتكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب
ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان
عظيم الاجر مع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عباد
المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والصحة
في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
به فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن
على ان يصدق في مقالته ولا ينتصر من عدوه وان
الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فاذا دعا قال
له لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر وان ادخرت

للنفور خيرا لك وان حواريي عيسى عليه السلام شكوا
اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا
منغصين وعن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة منازل
لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد
من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها قال اهل البلايا
والهموم فصل ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس عن ذكر الله
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع قوم
في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس
حسرة عليهم يوم القيمة وقال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا
من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه
عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل
اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ويقوم منه بغير ذكره

وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله
عليه وآله ان الملئكة يمرّون على حلق الذكر فيقومون
على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمّنون على دعائهم فاذا
صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم
وهو اعلم فيقولون يا ربنا انّا حضرنا مجلسًا من مجالس الذكر
فرأينا اقوامًا يسبّحونك ويمجّدونك ويقدّسونك
يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها
عنهم واشهدكم انّي قد غفرت لهم وآمنتهم مما يخافون
فيقولون ربّنا انّ فيهم فلانًا وانّه لم يذكرك فيقول قد غفرت
له بمجالسته لهم فانّ الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم
فصل ويتأكّد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين
تحصّنًا من قارعة تنزل بهم فينجوا بذلك ولعلّهم ينجون به
ولقول الصادق عليه السلام الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل

عن

عن الهاربين وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين
والمقاتل في الفارين له الجنّة وعن النبي صلى الله عليه
وآله من ذكر الله في السوق مخلصًا عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله يوم
القيمة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر فصل وافضل الاوقات
عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني
بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمّك
وقال الباقر عليه السلام انّ ابليس عليه لعائن الله يبثّ
جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا
ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوّذوا بالله من شرّ ابليس
وجنوده وعوّذوا اصغاركم في تلك الساعتين فانّهما ساعتا غفلة

غفلة وقال الصادق عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى
وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة **فصل**
ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص
وابعد من الرياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت وما
الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلم من
ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون
الله علانية ولا يذكرونه في السر قال الله تعالى يراءون الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عليه السلم
قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى زرارة
عن احدهما عليهما السلم قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال
الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب

ذلك

ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله تعالى لعظمته وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في غزاة فاشرفوا
على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم
فقال عليه السلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم
لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا معكم
فصل وينقسم الذكر اصنافا **فمنه التحميد** روى سعيد
القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك علمني دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد
يصلي الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله
فهو اقطع وروى ابو مسعود عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين
فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى

شكر ليلته وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال الحمد لله كما هو أهله
شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول
اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها **صورة التمجيد**
روى علي بن الحسان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله
عليه السلم كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر إنما
التمجيد ثم الثناء قلت وما أدنى ما يجزي من التمجيد
قال يقول اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم
وبهذا الإسناد قال سألت أبا عبد الله عليه السلم
ما أدنى ما يجزي من التمجيد قال تقول الحمد لله الذي علا
فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن

فخبر

فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
ومنه التهليل والتكبير روى ربعي عن فضيل عن أحدهما عليهما السلم
أكثروا من التهليل والتكبير فإنه ليس شيء أحب إلى الله
من التهليل والتكبير وعن النبي صلى الله عليه وآله
خير العبادة قول لا إله إلا الله **ومنه التسبيح** روى يونس
بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم من قال
سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم
روي أن سليمان بن داود عليهما السلم كان معسكره
مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون
للإنس وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان
له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة
وسبعمائة سرية وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب
وإبريسم فرسخا في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه

وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي
من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب
والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس وحول
الناس الجن والشياطين ويظله الطير باجنحتها
حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط
فتسير به مسيرة شهر في يوم ويروى انه كان يأمر الريح
العاصف فتحمله والرخاء تحمله فاوحى الله اليه وهو
يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك
ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى
انه مر بحراث فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما
فالقاه الريح في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما
مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال تسبيحة
واحدة يقبلها الله خير مما اوتي آل داود عليه السلام

وفي حديث آخر لان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان
يفنى **ومنه التسبيح والتحميد** عن الصادق عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان
والتحميد يملأ الميزان والله اكبر يملأ ما بين السموات
والارض **ومنه** اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك **ومنه**
له الها واحدا احدا صمدا فردا دائما ابدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله
له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين
الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة
وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثني عشر مرة وبنى الله له
بيتا في الجنة **ومنه** الكلمات الخمس قال عليه السلام الا
اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان
يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة

ومن تحت العرش وهن من الباقيات الصالحات قالوا
بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال عليه السلام خمس بخ بخ لهن ما اثقلهن في الميزان
ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر عليه السلام قال مر
رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط
له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع
ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال
اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله
ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل

الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله
الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش ان
شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا
فتحرقوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم
لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه

على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله
قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا
بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض
وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق
والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية
التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد وهن الباقيات
الصالحات وروى حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما اسري بي الى السماء فدخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا
يقعا من مسك ورأيت فيها ملئكة يبنون لبنة ذهب ولبنة
فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما
امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا

قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فاذا قال بنينا واذا سكت امسكنا
وعند الاستغفار روى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء الاستغفار
وقال صلى الله عليه وآله ان للقلوب صدأ كصدأ
النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال عليه السلام من
اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وروى زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام اذا اكثر العبد من الاستغفار
رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن الرضا عليه السلام
مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر
والمستغفر من ذنب وهو يفعله كالمستهزئ بربه
وقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لا يقوم من مجلس وان خفّ حتى يستغفر الله خمسا
وعشرين مرة وعنه عليه السلم قال كان رسول الله ص
يستغفر الله غداة كلّ يوم سبعين مرّة ويتوب الى الله
سبعين مرّة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله واتوب
اليه قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة واتوب الى الله
سبعين مرّة وعنه عليه السلم الاستغفار وقول لا اله
الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبّار فاعلم انّه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك فصل وافضل اوقاته
الاسحار وبعد الصبح والعصر روى عن الصادقين
عليهما السلم املاؤا اول صحايفكم خيرا وآخرها خيرا
يغفر لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري
باسناده الى الصادق عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال بعد العصر في كل يوم مرة

واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
ذو الجلال والاكرام واسأله ان يتوب علىّ توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا
نشورا امر الله الملكين بتمزيق صحيفته كائنا ما كانت
وعنهم عليهم السلم الا صلوات الله على المتسحرين
والمستغفرين بالاسحار وروى ان ابا القمقام
اتى ابا الحسن صلوات الله عليه وكان رجلا محارفا
فشكى اليه حرفته وانه لا يتوجه في حاجة فيقضى
له فقال له ابو الحسن عليه السلم قل في دبر الفجر سبحان الله
العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله عشر
مرات قال ابو القمقام فلزمته ذلك فوالله ما لبثت
الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان

رجلاً من قوم مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت
وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنياً **فصل** في ذكر دعوات مختصة
باوقات **الاول** كان امير المؤمنين عليه السلم يقول اذا اصبح
سبحان الله الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك
الشقاء ومن سوء القضاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
اني اسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظم سلطانك
وبقدرتك على خلقك **الثاني** وكان عليه السلم يقول اذا اصبح
مرحباً بكما من ملكين حفظين كريمين املي عليكما ما تحبان
انشاء الله فلا يزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك
بعد العصر **الثالث** عن الباقر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي
صحيفته شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ويفتح

له ثمانية ابواب الجنة ويقال له يا ولي الله ادخل من ايها
شئت فليقل اذا اصبح وامسى اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً
عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيا وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله اقرا محمداً مني السلم صلى الله عليه
واله وسلم الحمد لله الذي ذهب الليل بقدرته وجاء
بالنهار برحمته خلقاً جديداً مرحباً بالحافظين ويلتفت عن
يمينه وحييا كما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله
الرابع روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلم قال في
دبر كل صلوة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل بيته
وقى الله وجهه من نفحات النار **الخامس** عن الرضا عليه السلم
من قال في دبر صلوة الغداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له

وكفاه الله ما اهمه بسم الله وصلى الله على محمد وآله افوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله سيئات
ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب
من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل
حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **السادس** افضل
ما دعا به عند الزوال اللهم انك لست باله استحدثناك
الى آخره وافضل ما دعا به آخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات

ويدعو بعده بما تقدم **السابع** عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احمرت الشمس على رأس قلة
الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلمي مستجيرا بعفوك و
امست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا
بامانك وامسى ذلي مستجيرا بعزتك وامسى فقري مستجيرا
بغناك وامسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي
اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم **الثامن**
عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
اذا امسيت فنظرت الى المغرب الشمس في غروبها وادبار
فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم

ولا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور واعوذ بوجه
الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما ذرأ وبرأ ومن
شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر منها وما بطن ومن شر
ما وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكر
انها امن من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته
وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم به لصا
ولا غولا قال قلت انى صاحب صيد سبع وانى ابيت
بالليل فى الخربات واتوحش فقال لى قل اذا دخلت بسم الله
وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى
وسم الله فانك لا ترى مكروها التاسع روى الصدوق
باسناده الى عبد الله الانصارى عن الخليل البكرى قال
سمعت بعض اصحابنا يقول ان على بن ابى طالب صلوات الله
عليه وآله كان يقول فى كل يوم من ايام عشر ذى الحجة هذه

الكلمات

الكلمات الفاضلات اولهن لا اله الا الله عدد الليالى
والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله
ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك
والشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله
عدد القطر والمطر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله
الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله فى الليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح فى البرارى
والصحارى والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ
فى الصور ثم قال من قال ذلك فى كل يوم من ايام العشر عشر
مرات اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة فى الجنة من
الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب
المسرع فى كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا افضل
فيها فى كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون

والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر والحور العين
ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم والانهار
والاشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من الوان صنفين
فاذا خرج من قبره اضاء تكل شعرة منه نورا وابتدره
سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه وعن
شماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه
وهو امامهم حتى ينتهي الى المدينة ظاهرها ياقوتة حمراء
باطنها زبرجدة خضراء فيها من جميع اصناف ما خلق الله
عز وجل في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل
تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا قال فمن انتم
قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله
تعالى بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابا لك وابشر
بافضل من هذا ثواب الله عز وجل حين ترى ما اعد الله

لانه في جوار الله دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا
قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه ليزداد
لكم **العاشر** روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه
قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق
فجاءه ثان فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم
انكشفت الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل
له بم علمت ذلك قال سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه
لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه
سوء فيها وقد قلتها وهي اللهم انت ربي لا اله الا
انت توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط

بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
خاتمة في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام
الاول لدفع العلل وهي ادعية الاول روى ابن نجران وابن
فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما
فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري
ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله واكشف
ضري وحوله الى من يدعو معك الها آخر لا اله
غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن
زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك
ابا عبد الله عليه السلام فكتب الي قد بلغني علتك

فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسالك باسمك الذي اذا
سالك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض
وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك
وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك
قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله
غير واحد فانتفع به الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن
الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعى بهذا
الدعاء اربعين مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح به على
العلة كائنا ما كانت خصوصا المطر برأ باذن الله تعالى
وقد صنع ذلك فانتفع الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم
الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال لي لا
قد كان مؤمن آل فرعون مكتع الاصابع فكان يقول
هكذا ويمد يديه يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا
كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضأ وقم الى صلاتك
التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين
الاولين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن
يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد
وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله
واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله
واذهب عني هذا الوجع فانه قد اغاظني واحزنني
والح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله
به عني كله **الخامس** روى داود بن زربي عن ابي عبد الله

عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع
وتقول ثلث مرات الله الله الله ربي حقا لا اشرك
به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها عني
السادس روى المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال للاوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن
وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتأخذ لحيتك بيدك
اليمنى بعد صلوة المفروضة وتقول اللهم فرج عني كربتي
وعجل عافيتي واكشف ضري ثلث مرات واحرص ان يكون
مع دموع وبكاء **السابع** ابو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي
فشكوت ذلك الى ابي جعفر عليه السلام فقال اذا انت صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته
فعوفيت **الثامن** ابو جعفر عليه السلام قال مرض علي

عليه السلم فاتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له قل اللهم انى اسألك تعجيل عافيتك او صبرا على بليتك
او خروجا الى رحمتك **التاسع** ابرهيم بن عبد الحميد
عن رجل قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فشكوت
اليه وجعا بى فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل
اعوذ بالله بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ برحمة الله
واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله
واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر
ومن شر ما اخاف على نفسى تقولها سبع مرات قال ففعلت
فاذهب الوجع عنى **العاشر** ابرهيم بن اسمعيل عن الرضا
عليه السلم قال خرج بجارية لنا خنازير فى عنقها فاتانى
آت فقال يا على قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا سيدى
فقالته فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء

الذى

الذى دعا به جعفر بن سليمان **القسم الثانى** ما يستدفع
به المكاره وهو ادعية **الاول** روى ابن مسكان عن ابى حمزة
قال قال محمد بن على عليه السلم يا اباحمزة مالك اذا اتاك امر
تخافه الا تتوجه الى بعض زوايا بيتك يعنى القبلة فتصلى ركعتين
ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع
الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله
مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك **الثانى** عن الباقر عليه السلم
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله يقال له شيبة
الهذلى فقال يا رسول الله انى شيخ قد كبرت سنى وضعفت
قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلوة وصيام وحج
وجهاد فعلمنى يا رسول الله كلاما ينفعنى الله به وخفف
على يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله اعدها فاعادها
ثلث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك

من شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت
الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى
والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله صلى الله
عليك هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة
اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده
فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اما انه ان وافى بها يوم القيمة
لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها
من ايها شاء الثالث محمد بن يعقوب بد رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر
يحدث اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك

عملي

عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي وعافني في عمري
كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي واعصمني
في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف
وتجاوز عن سيئ ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني
بنفسي ولا تفجع بي حميمي وهب لي يا الهي لحظة من لحظاتك
تكشف بها ما به ابتليتني وتعيدني بها على احسن عاداتك
عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع من خلقك
رجائي ولم يبق لي الا رجاؤك وتوكلي عليك وقدرتك
يا رب على ان ترحمني وتعافيني كقدرتك على ان تعذبني
وتبتليني الهي ذكر عوائدك يؤنسني والرجاء لانعامك يقويني
ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي و
مفزعي وملجاي والحافظ لي والذاب عني والرحيم بي
والمتكفل برزقي وعن قضائك وقدرك كلما انا فيه

فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت
تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه والعافية فاني لا اجد لدفع
ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي
واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل داع
دعاك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله **الرابع**
عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من اصابه هم او غم او كربا وبلاء او لأواء
الله ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اذا
نزلت برجل نازلة او شدة او كربة امر فليكشف عن ركبتيه
وذراعيه وليلصقها بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض
ثم ليدع بحاجته وهو ساجد **السادس** لطلب الرزق عن

الصادق

الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسالك بحق
من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان
ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط علي ما
حظرت من رزقك **السابع** سعيد بن زيد قال قال
ابو الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فلا تبسط
رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة
نوع من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام
والشيطان والسلطان **الثامن** لدفع عاقبة الرؤيا
المكروهة ان تجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل و
تثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآله و
تتضرع الى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك

لا ترى لها اثر بفضل الله ورحمته التاسع روى ابو قتادة
الحارث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحبّ
فلا يحدّث بها الا من يحبّ واذا رأى رؤيا مكروهة
فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوّذ من شرّ الشيطان وشرّها ولا
يحدّث بها احدًا فانها لن تضرّه وعنه عليه السلام الرؤيا
الحسنة من الله والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزءًا من النبوة العاشر عن اهل البيت عليهم السلام اذا رأى
رؤيا مكروهة فليتحوّل عن شقه الذي كان عليه وليقل
انّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم
شيئا الا باذن الله واعوذ بالله بما عاذت به ملائكته
المقربون وانبياؤه المرسلون والائمة الراشدون ومن

وعباده

وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن شرّ رؤياي
ان تضرّني في ديني او دنياي ومن شرّ الشيطان الرجيم
الحادي عشر علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي
اليّ يسألني ان اكتب الى ابي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه
يرجو به الفرج فكتب اليّ اما ما سأل محمد بن حمزة العلوي
من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزمه يا من يكفي
من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمّني فاني ارجو ان
يكفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله الثاني عشر الصدوق
قال حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علّمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو
الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال يا علي علّمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بد

وانّ امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ
قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم
الكافرين وكان ذلك يوم صفين وهو يطارد القسم عليه السلام يقول
الثالث في العوذ وهو ادعية الاول روى عبد الله
بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت
عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله وعزيمة سليمان بن داود عليهما السلام وعزيمة
امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام
فانه ينصرف عنك ان شاء الله قال فخرجت فاذا سبع
قد اعترضني فعزمت عليه الا يتجنب عن طريقنا ولم يؤذنا
قال فنظرت اليه قد طأطأ رأسه وادخل راسه بين يديه
وتنكب الطريق راجعا وروى عبد الله بن سنان عن

ابى

ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اذا لقيت السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر
كل اسد مستأسد الثاني قال الصادق عليه السلام الا
اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله
يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء الثالث
محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم
فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب
الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليكم بام الكتاب
ان لا تؤذوني واصحابي الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح
بما جاء والذي نعرفه الى ان يؤوب الصبح بما آب الرابع
محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر

عليه السلام ويسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب
اليه بخطه الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله ولا رب محمد رسول الله الله اكبر
لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذو الجلال
والاكرام رب موسى وعيسى وابرهيم الذي وفى
اله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط لا اله
الا انت سبحانك مع ما عددت من آياتك وعظمتك وبما
سألك به النبيون وبانك رب الناس كنت قبل كل شيء
وانت بعد كل شيء اسألك بكلماتك التي تمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها الموتى ان
تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يخرج من الارض وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين **الخامس** عنه عليه السلام ايضا بخطه بسم الله

وبالله والى الله وكما شاء الله وبعزة الله وجبروت الله
وقدرة الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله
شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك وابن امتك عبد الله
صلى الله على رسول الله **السادس** قال امير المؤمنين عليه السلام
رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا فقال
اعيذكما بكلمات الله التامة وباسمائه الحسنى كلها عامة
من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر
حاسد اذا حسد ثم التفت الينا فقال هكذا كان يعوذ
ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام **السابع** عن ابي جعفر
عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء ايسره الجنون
ومن خرج من بيته فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال له الملكان
هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا له وقيت

واذا قال توكلت على الله قال له كفيت فيقول الشيطان كيف
اصنع بمن هدى ووقى وكفى **الثامن** ابو حمزة قال استأذنت
على ابى جعفر عليه السلم فخرج الى وشفتاه تتحركان فقلت له
ما الذى تكلمت به فقال افطنت يا ثمالى قلت نعم جعلت
فداك قال انى والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه
الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته قال قلت له اخبرنى
به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من بيته منزله حسبى الله
توكلت على الله اللهم انى اسالك خير امورى كلها واعوذ
بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه
من امر دنياه وآخرته **التاسع** قال امير المؤمنين عليه السلم
اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ
نفسى ودينى واهلى وولدى وخواتيم عملى وما رزقنى ربى
وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله

ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله
وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدرة الله على ما يشاء
من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن
شر كل ما دب على الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربى آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلم بذلك
وبذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
العاشر عن امير المؤمنين عليه السلم اذا اراد احدكم النوم
فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت
جنبى لله على ملة ابرهيم ودين محمد صلى الله عليه وآله

وسلم وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص
المغير والهدم وتستغفر له الملائكة **الحادي عشر** ابو بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال حين يخرج من باب داره
أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد
الذي اذا غابت شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر غيري
ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ومن
شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب
المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل سوء غفر الله له وتاب
عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر **الباب**
السادس في تلاوة القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقائم
مقام الذكر والدعاء في كل ما اشتملا عليه من الحث
والترغيب واستجلاب المنافع ودفع المضار وستري

ذلك فيما يأتي وزاد عليهما بامور **الاول** كونه كلام الله
تعالى شرفا **الثاني** ان فيه الاسم الاعظم قطعا **الثالث**
انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول آيات القرآن
خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها
الرابع ان تلاوته والاكثار منها نشر لمعجزة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم وابقاء لها على التواتر **الخامس** حصول الثواب
على كل حرف منه على ما يأتي وايرد مثل ذلك في
غيره ولنورد من ذلك جملة يسيرة في اخبار **الاول** روى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تبارك
وتعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي اعطيته
افضل ثواب الشاكرين **الثاني** محمد بن يعقوب رفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اعطاه الله القرآن

فرأى ان احداً اعطى مما اعطى فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً

الثالث عنه عليه السلام اذا التبست عليكم الامور كقطع الليل

المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفّع وشاهد مصدّق

من جعله امامه قاده الى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه

الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق

ووفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به أجر الرابع ليث

ابن سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم

نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت

اليهود والنصارى صلّوا بالبيع والكنائس وعطّلوا بيوتهم

فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وامتع اهله

واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا

الخامس عن الصادق عليه السلام ان البيت اذا كان

فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه اهل السماء كما يتراءى اهل الدنيا

الكوكب الدرّي في السماء السادس عن الرضا عليه السلام

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا لبيوتكم

نصيباً من القرآن فان البيت اذا قرئ فيه يسّر على اهله

وكثر خيره وكان سكّانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن

ضيّق على اهله وقلّ خيره وكان سكّانه في نقصان

السابع قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي للمؤمن

ان لا يموت حتى يتعلّم القرآن او يكون في تعلّمه الثامن

الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه قال وقال عليه السلام

قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة

والصدقة افضل من الصيام والصوم جنّة من النار

وقال عليه السلام لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة

قائماً مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة ومتطهّراً في غير

الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهّر عشر حسنات

اما انی لا اقول المر بل له بالالف عشر وباللام عشر وبالميم
وبالراء عشر **التاسع** روى بشر بن غالب الاسدی عن
الحسين بن علی عليهما السلام قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل
فی صلوته قايما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها
فی غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن كان
له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة
حتى يصبح وان ختم نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسی وكانت
له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين السماء الى الارض قلت هذا
لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال يا اخا بنی اسد ان الله جواد
ماجد كريم اذا قرأ ما معه اعطاه الله ذلك **العاشر** روى
عبد الله بن سليمان عن ابی جعفر عليه السلام قال من قرأ القرآن
قايما فی صلوته كتب الله تعالى له بكل حرف خمسون حسنة
ومن قرأ فی غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات

دعوة

مائة حسنة ومن قرأ
فی صلوته جالسا كتب الله
له بكل حرف

الحادی

الحادی عشر عن الصادق عليه السلام من قرأ حرفا وهو
جالس فی صلوته كتب الله له به خمسين حسنة ومحی عنه
خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو
قائم فی صلوته كتب الله له مائة حسنة ومحی عنه مائة سيئة
ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة
مؤخرة او معجلة قال قلت جعلنی الله فداك ختمه كله روى
منصور عن ابی عبد الله عليه السلام قال سمعت ابی يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختم الى حيث علم **الثانی**
عشر عن ابی عبد الله عليه السلام من استمع حرفا من
كتاب الله من غير قراءة كتب له حسنة ومحی عنه سيئة
ورفع له درجة **الثالث عشر** خالد بن ماد القلانسی
عن ابی حمزة عن ابی جعفر عليه السلام قال من ختم القرآن
بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه

فی یوم الجمعة کتب الله له من الاجر و الحسنات من اول
جمعة کانت فی الدنیا الی آخر جمعة یکون فیها و ان ختمه
فی سایر الایام فکذلک الرابع عشر سعد بن طریف
عن ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم من قرأ عشر آیات فی لیلة لم یکتب من
الغافلین و من قرأ خمسین آیة کتب من الذاکرین و من
قرأ مائة آیة کتب من القانتین و من قرأ مائتی آیة
کتب من الخاشعین و من قرأ ثلثمائة آیة کتب من الفایزین
و من قرأ خمسمائة آیة کتب من المجتهدین و من قرأ الف
آیة کتب له قنطار من البر و القنطار خمس عشر الف مثقال
من الذهب و المثقال اربعة و عشرون قیراطا اصغرها
مثل جبل احد و اکبرها ما بین السماء الی الارض ه
فصل و ینبغی للانسان ان لاینام حتی یقرأ شیئا من القرآن

روی الفضل بن یسار عن ابی عبد الله علیه السلام قال ما
یمنع التاجر منکم المشغول فی سوقه اذا رجع الی منزله
ان لاینام حتی یقرأ سورة من القرآن فیکتب له مکان
کل آیة یقرأها عشر حسنات و یمحی عنه عشر سیئات فصل
و یستحب اتخاذ المصحف فی البیت لقول الصادق علیه السلام
انه لیعجبنی ان یکون فی البیت مصحف یطرد الله عز و جل
به الشیاطین و ینبغی ان یقرأ فیه و ان کان یحسن القراءة
عن ظهر القلب و لایهجر لقول الصادق علیه السلام ثلثة
تشکوا الی الله العزیز الجلیل مسجد خراب لایصلی فیه اهله
و عالم بین جهال و مصحف معلق قد وقع علیه الغبار
لایقرأ فیه و عن اسحق بن عمار قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
جعلت فداک انی احفظ القرآن عن ظهر القلب فاقرأه
عن ظهر قلبی افضل او انظر فی المصحف قال فقال لی لا

بل اقراه وانظر فى المصحف فهو افضل اما علمت ان
النظر فى المصحف عبادة وعنه عليه السلم من قرأ فى
المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين
وعنه عليه السلم رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله
ليس شئ اشد على الشيطان من القراءة فى المصحف نظرا
والمصحف فى البيت يطرد الشيطان **فصل** وينبغى
لمن حفظ القرآن ان يدم تلاوته حتى لا ينساه كى لا يلحقه
بذلك تاسف وتحسر يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان
عن يعقوب قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت
فداك انى قد اصابنى هموم واشياء لم يبق شئ من الخير
الا وقد تلفت منى طائفة طائفة حتى القرآن لقد
تلفت منى طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت
القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتاتيه

يوم القيمة حتى تشرف عليه فى درجة من بعض الدرجات
فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت
فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتنى وتركتنى اما لو
تمسكت بى بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار
عليه السلم باصبعه ثم عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس قال ع
من يتعلم ليقال فلان بقارى ومنهم من يتعلمه ويطلب
به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس فى ذلك
خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به فى ليله ونهاره ولا يبالى
من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه عليه السلام من نسى
سورة من القرآن مثلت له فى صورة حسنة ودرجة
رفيعة فى الجنة فاذا رآها قال من انت ما احسنك
ليتك لى فتقول اما تعرفنى انا سورة كذا وكذا لو لم تنسنى
لرفعتك الى هذا وعن الصادق عليه السلم القرآن

عهد الله الى خلقه فينبغى للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرأ
منه كل يوم خمسين آية وروى الهيثم بن عبيد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه
فرددت عليه ثلثا أعليه حرج قال لا فصل
فى الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم ان فى القرآن
الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والخواص الغريبة
والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود الاشم بل هو افخم
ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو ان نظرت الى المواعظ
والزواجر فمنه يأخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ
وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام فمنه
يغترف الفقيه الحاذق والمفتى الصادق وان نظرت
الى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغاء وبتوجيه
معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتخر الاديب

الكاسر

الكاسر والكيس الماهر وما يقول فيه المادحون ويثنى
عليه المثنون بعد قوله تعالى فبأى حديث بعده
يؤمنون وقوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ
وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء ففيه
الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغنا
ووسيلة الى اجابة الدعاء وسنبين ذلك ونقسمه
الى ثلثة اقسام الاول الاستشفاء من العلل ولكن نورد
منه شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما ادعينا
اذ كثيره كثيرة يعجز عنه غير النبى صلى الله عليه وآله
واوصيائه الذين تراجمة وحى الله تعالى الاول
جعفر بن محمد ع قال الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
يرفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه شكا
اليه رجل وجعا فى صدره فقال عليه السلام استشف

بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور
الثاني الصدوق رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال شفاء امتي في ثلث آية من كتاب الله او لعقة من عسل او
شرطة حجام الثالث عن الباقر عليه السلم من لم يبرأه الحمد
لم يبرأه شيء الرابع عن ابي الحسن عليه السلم من قرأ آية الكرسي
عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة
الخامس حدث الاصبغ بن نباتة في حديث طويل فقام اليه
رجل يعني امير المؤمنين عليه السلم فقال ان في بطني ماء اصفر
فهل من شفاء قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك
آية الكرسي وتكتبها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك
فيبرأ باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله القسم الثاني
في الاستكفاء وهو كثير فلنقتصر منه على يسير الاول روي
الحسين بن احمد المنقري قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلم

يقول من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفي
اذا كان له يقين الثاني المفضل بن عمر عنه عليه السلم
قال يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم و
بقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين
يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت
على سلطان جائر حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك
اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده الثالث للحفظ
من السراق يقرأ حين يأوي الى فراشه قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن الى آخر الآية وردت به الرواية عن علي
عليه السلم وعنهم عليهم السلم من قرأ هاتين الآيتين حين
يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مريد
وجبار عنيد الى ان يصبح الرابع قراءة انا انزلناه في ليلة
القدر على ما يتخير ويجيء حرزا له وردت به الرواية عنهم

عليهم السلام الخامس للحفظ من الشياطين اذا اخذ مضجعه
يقرأ آية السخرة إنّ ربّكم الله الّذى خلق السّموات والارض
الى قوله ربّ العالمين روى انّ رجلاً تعلّم ذلك عن
امير المؤمنين عليه السلام ثمّ مضى فاذا هو بقرية خراب فبات
فيها فلم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ
بلحيته فقال له صاحبه انظره فاستيقظ الرجل فقرأ
هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك
احرسه الآن حتى يصبح فلمّا رجع الى امير المؤمنين عليه السلام
اخبره وقال له رايت فى كلامك الشفاء والصدق
ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعاً
فى الارض السادس عن النبى صلى الله عليه وآله من قرأ اربع
آيات من اول البقرة وآية الكرسى وآيتين بعدها وثلث
آيات من آخرها لم ير فى نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه

شيطان ولا ينسى القرآن السابع عن الصادق عليه السلام
من دخل على سلطان يخافه فقرأ عند ما يقابله
كهيعص ويضمّ يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضمّ اصبعاً
ثمّ يقرأ حمعسق ويضمّ اصابع يده اليسرى كذلك
ثمّ يقرأ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْماً ويفتحهما فى وجهه كفى شرّه الثامن عن
ابى الحسن عليه السلام اذا خفت امراً فاقرأ مائة
آية من القرآن من حيث شئت ثمّ قل اللّهمّ
ادفع عنّى البلاء ثلث مرّات التاسع حدّثنا ابو
عمران الكروى قال حدّثنا عبد الله بن كليب قال
حدّثنى منصور بن العباس عن سعد بن جناح
عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عليه
السلام عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن سابا

الكندى على ابى عبد الله عليه السلام قال انت
الذى تفسر القرآن قال قلت نعم قال اخبرنى عن قول
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ما ذلك القرآن
الذى كان اذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله
حجب عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك
تفسر القرآن قلت يابن رسول الله انى رايت ان
تنعم على وتعلمنيهن قال آية فى الكهف وآية فى
النحل وآية فى الجاثية وهى اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ
اِلٰهَهُ هَوَاهُ وَاَضَلَّهُ اللهُ عَلٰى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ
اللهِ اَفَلَا تَذَكَّرُونَ وفى النحل اُولٰئِكَ الَّذِينَ

طبع

طَبَعَ اللهُ عَلٰى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ
وَاُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وفى الكهف وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ
ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذًا اَبَدًا
قال الكسروى فعلمتها رجلا من اهل همدان كانت
الديلم اسرته فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكر الآيات
قال فجعلت امر على مجالسهم وعلى مراصدهم فلا
يرونى ولا يقولون شيئا حتى خرجنا الى ارض الا سلام
قال ابو المنذر وعلمتها قوما خرجوا فى سفينة من الكوفه
الى بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على ستة
وسلمت السفينة التى قرأ فيها هذه الآيات وروى
ايضا ان الرجل المسئول عن هذه الآيات ما هى

من القرآن هو الخضر عليه السلم **العاشر** لحل المربوط
يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون فاذا دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء
على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا كذلك حللت

فلان بن فلان عن فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **القسم**
الثالث فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القرآن صالح
لاجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكر ذلك
في آداب الدعاء ويتاكد منه مواضع فلنذكر
بعضها **الاول** روى جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك
الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس
بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى

داء الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات
بالطهور والقدس فقال الله سبحانه وعزتي
وجلالي ما من عبد يقرأكن في دبر كل صلوة
مكتوبة الا حظيرة القدس على ما كان فيه والا اسكنته
نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة
والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والا عذته من كل عدو ونصرته عليه
ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت **الثاني**
رأيت في بعض الروايات ان الدعاء بعد قراءة
الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم
الجمعة مستجاب **الثالث** عن امير المؤمنين
عليه السلام من قرأ مائة اية من اي آي القرآن
شاء ثم قال الله سبع مرات فلو دعا على صخرة

لقلعها

لقلعها الله تعالى **فصل** في خواص متفرقة **الاول**
درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ الهيكم
التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر **الثاني**
عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في
البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الا
الا الى الله تصير الامور **الثالث** سئل الصادق
عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيئان
ام شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به **الرابع** اول ما نزل
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخره
اذا جاء نصر الله والفتح **الخامس** قال امير المؤمنين
عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ

مضجعه وكّل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته
وروى الصّدوق في كتاب التّوحيد انّها كفّارة
خمسين سنة **السّادس** ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
عليه السّلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد
فانّه من قراها جمع الله له خير الدّنيا والآخرة وغفر له
ولوالديه وما ولدا **السّابع** حمّاد بن عيسى رفعه الى
امير المؤمنين عليه السّلم قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله وسلّم اعلّمك دعاء لا تنسى القرآن قل
اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من تكلّف
ما لا يعنيني وارزقني حسن النّظر فيما يرضيك والزم قلبي
حفظ كتابك كما علّمتني وارزقني ان اتلوه على النّحو الّذي
يرضيك عنّي اللّهمّ نوّر بكتابك بصري واشرح به

صدري

صدري واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوّني
به على ذلك واعنّي عليه انّه لا يعين الّا انت
لا اله الّا انت قال ورواه بعض اصحابنا عن وليد
ابن صبيح عن حفص الأعور عن ابي عبد الله
عليه السّلم **الثّامن** عن الصّادق عليه السّلم
من مضى له يوم واحد ولم يصلّ بقل هو الله احد
قيل له يوم القيمة يا عبد الله لست من المصلّين
التّاسع عنه عليه السّلم من مرّت له جمعة لم
يقرأ فيها بقل هو الله احد ثمّ مات مات على دين
ابي لهب **العاشر** وعنه عليه السّلم من اصابه
مرض او شدّة ولم يقرأ في مرضه او في شدّته
قل هو الله احد ثمّ مات مات في مرضه او في
شدّته فهو من اهل النّار **الحادي عشر** القاسم

ابن سليمان عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال ابى ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا
كفر الثانى عشر عامر بن عبد الله بن حذاء عن
ابى عبد الله عليه السلم قال ما من عبد يقراء
اخر الكهف الا تيقظ فى الساعة التى يريد
الثالث عشر الزهرى قال قلت لعلى بن الحسين
عليهما السلم اى الاعمال افضل قال الحال المرتحل
قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه
كلما حل باوله ارتحل فى آخره الرابع عشر عن ابى جعفر
عليه السلم من قرأ بنى اسرائيل فى كل ليلة جمعة
لم يمت حتى يدرك القايم عليه السلم ويكون معه
ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا
شهيداً او بعثه الله مع الشهداء الخامس عشر

عنه عليه السلم من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله
احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك
السادس عشر عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
عليه السلم من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله
عشر مرات لم يزل من الله فى حفظه وكلائه حتى
يرجع الى منزله السابع عشر رقية الدود الذى
يأكل المباطخ والزرع يكتب على اربع قصبات
او اربع رقاع ويجعل على اربع قصبات او اربع
جوانب المبطخة او الزرع ايها الدواب والهوام
والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والزرع
الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت وان
لم تخرجوا ارسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون اخرج منها فانك رجيم فخرج منها
خائفا يترقب سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها
فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين فما بكت
عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا
فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها
اذلة وهم صاغرون الثامن عشر عن سمرة بن جندب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين
هداه الله الى الصواب للايمان واذا قال
والذى هو يطعمنى ويسقين اطعمه الله عز وجل
من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة و
اذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله
عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين
اماته الله عز وجل موتة الشهداء واحياه حيوة السعداء
واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين
غفر الله عز وجل خطاياه كله وان كان اكثر
من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح

من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين
كتب الله عز وجل له ورقة بيضاء ان فلان بن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة
النعيم اعطاه الله عز وجل منازل في الجنة واذا قال
واغفر لأبي غفر الله عز وجل لأبويه **التاسع عشر** روي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ
هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع
له نورا الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له حتى يصبح **ختم وارشاد** واذا قد
عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل
منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر

فاعلم ان قول احدهما عليهما السلم فيما رواه زرارة
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله
لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى
من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون
في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء
هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر
وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه
عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك
النواهي خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي
الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال
من اشد ما فرض الله انصافك الناس من نفسك
ومواساتك الاخ المسلم في مالك وذكر الله كثيرا

امّا انّی لا اعنی سُبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله
والله اکبر وان کان منه ولکن ذکر الله عند ما
احلّ وحرّم ان کان طاعة عمل بها وان کان معصیة
ترکها ومثل هذا قول جدّه سیّد المرسلین صلّی الله
علیه وآله وسلّم من اطاع الله فقد ذکر الله کثیرا
وان قلّت صلوته وصیامه وتلاوته للقرآن فقد
جعل طاعة الله هی الذکر الکثیر مع قلّة الصّلوة
والصّیام والتّلاوة ومثله قوله صلّی الله علیه
وآله وسلّم انّ الله جلّ ثناؤه یقول لیس کلّ کلام
الحکیم اتقبّل ولکن هواه وهمّه فان کان هواه وهمّه
فیما احبّ وارضی جعلت صمته حمدًا لی ووقارًا وان
لم یتکلّم فانظر کیف جعل مدار القبول والثّواب علی ما
فی النفس من ذکر الله والطّمأنینة الیه والمراقبة له

وانه

وانه لا یقبل کلّ الکلام بل انّما یقبل منه ما کان مطابقا
لما فی القلب من المیل الی الله سبحانه بالقیام باوامره
واجتناب مساخطه وانه اذا کان موصوفا بهذه
جعل صمته حمدًا وهذا مثل قوله وان قلّت صلوته
ویقرب من هذا قوله علیه السّلم یکفی من الدّعاء
مع البرّ ما یکفی الطّعام من الملح فقد اکتفی بالیسیر
من الدّعاء مع افعال الخیر واخبر انّ الکثیر من
الدّعاء والذّکر مع عدم اجتناب النّواهی غیر
مجد فی قوله علیه السّلم مثل الّذی یدعو بغیر عمل
کمثل الّذی یرمی بغیر وتر وفی قوله علیه السّلام
الدّعاء مع اکل الحرام کالبناء علی الماء وفی الوحی
القدیم والعمل مع اکل الحرام کناقل الماء فی المنخل
وقال علیه السّلم واعلموا انّکم لو صلّیتم حتّی تکونوا

منخل بضمتین پرویزن ۱۲

كالخنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ما نفعكم ذلك
الا بورع حاجز وقال عليه السلام اصل الدين الورع
كن ورعاً تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى
اشد اهتماماً منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل
بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل الله يقول الله عز
وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار
قبول العمل واعلم ان الصادق عليه السلام سئل
عن تفسير التقوى فقال ان لا يفقدك الله
حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو
بعينه قوله عليه السلام في اول الباب ولكن
ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل
بها وان كان معصية تركها وهذا هو التقوى
وهي العدة الكافية في قطع الطريق الى الجنة.

بل

بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا والآخرة
وهي الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان
وقد شحن بمدحها القرآن وكفاها شرفاً
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كان في العالم
اصلح خصلة هي للعبد اجمع للخير واعظم في القدر
واولى بالايمان وانجح للآمال من هذه
الخصلة التي هي التقوى لكان الله سبحانه
اوصى بها عباده لمكان حكمته ورحمته
فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية
التي لا يتجاوز عنها ولا مقتصر دونها والقرآن
مشحون بمدحها وعدد في مدحها خصالاً

الاول المدحة والثناء وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور الثانى الحفظ والتحصين
من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
شيئا الثالث التأييد والنصر ان الله مع المتقين
الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس
غفران الذنوب يغفر لكم ذنوبكم السادس محبة
الله ان الله يحب المتقين السابع القبول انما
يتقبل الله من المتقين الثامن الاكرام ان اكرمكم
عند الله اتقيكم التاسع البشارة عند الموت
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة
الدنيا وفى الآخرة العاشر النجوة من النار ثم
ننجى الذين اتقوا الحادى عشر الخلود فى الجنة

اعدت للمتقين الثانى عشر تيسير الحساب وما على
الذين يتقون من حسابهم من شئ الثالث عشر النجاة من
الشدايد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت
هذه الخصلة الشريفه من السعادات فلا تنس
نصيبك منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت
عليه وقد دلت على امور الاول ان التقوى حصنا
منيعا وكهفا حريزا لقوله تعالى يجعل له مخرجا
ومثله قوله عليه السلم لو ان السموات والارض
كانتا رتقا على عبد مؤمن ثم اتقى الله لجعل الله
له منهما فرجا ومخرجا الثانى كونها كنزا كافيا
لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب الثالث

دلّت ايضًا على فضيلة التوكّل وانّ الله تعالى تضمّن
للمتوكّل بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق
من الله قيلًا ومن هذا قال النبيّ صلّى الله عليه
وآله وسلّم لو انّ النّاس اخذوا بهذه الآية
لكفتهم الرابع تعريفه تعالى لعبيده بانّه قادرٌ
على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمتنع من ارادته
مطلوبٌ بقوله انّ الله بالغ امره ليثقوا بما وعدهم
على تقواهم من الاستكفاء والاعطاء وعلى توكّلهم
بالكلاية والادعاء وسُئل الصّادق عليه السّلام
عن حدّ التوكّل فقال ان لا تخاف مع الله شيئًا
وانّ في هذه الآية لبلغة للعباد وكفاية
لطلب الاسترشاد وروى احمد بن الحسين
الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابًا من

ابى عبد الله عليه السّلام الى رجل من اصحابه قال
امّا بعد فانّي اوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ فانّ
الله قد ضمن لمن اتّقاه ان يحوّله عمّا يكره الى ما
يحبّ ويرزقه من حيث لا يحتسب انّ الله عزّ
وجلّ لا يخدع عن جنّته ولا ينال ما عنده ان شاء
الله وعن الباقر عليه السّلام قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول الله عزّ وجلّ
وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري
وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبدٌ هواه
على هواي الّا شتّتُ عليه امره ولبّستُ عليه
دنياه واشغلتُ قلبه بها ولم اوته منها الّا ما
قدّرتُ له وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي
ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبدٌ

هواى على هواه الا استحفظته ملائكتى وكفلت
السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة
كل تاجر واتته الدنيا وهى راغمة وروى ابو سعيد
الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول عند منصرفه من احد والناس
محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة هناك ايها
الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم
واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح
غذيت بنعمته فى التعرض لسخطه بمعصية واجعلوا
شغلكم فى التماس مغفرته واصرفوا هممكم بالتقرب
الى طاعته من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه
من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ
بنصيبه من الآخرة وصل نصيبه من الدنيا

وادرك من الآخرة ما يريد وروى عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ايما مؤمن اقبل
قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن
اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله عليه
قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم بلية
كان فى حرز الله تعالى بالتقوى من كل بلية اليس الله
تعالى يقول ان المتقين فى مقام امين وصل محمد
ابن يعقوب يرفعه الى اسحق بن عمار عن ابى عبد الله
عليه السلم قال كان ملك فى بنى اسرائيل وكان له
قاض وللقاضى اخ وكان رجل صدق وله امرأة
قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا
فى حاجة فقال للقاضى ابعث رجلا ثقة فقال ما

اعلم احدا اوثق من اخى فدعاه ليبعثه فكره ذلك
الرجل وقال لاخيه انى اكره ان اضيع امرأتى
فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه
يا اخى انى لست اخلف شيئا اهم الى من امرأتى
فاخلفنى فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج
الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه
وكان القاضى يأتيها ويسألها عن حوايجها ويقوم
بها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه
فحلف عليها لئن لم تفعلى لنخبرن الملك انها قد
فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى
شئ مما طلبت فاتى الملك فقال ان امرأة اخى قد
فجرت وقد حق ذلك عندى فقال له الملك حقق
طهرها فجاء اليها فقال لها ان الملك قد امرنى

برجمك

برجمك فما تقولين تجيبنى والا رجمتك فقالت لست
اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها
فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها
وانصرف وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت
وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت
من المدينة وانتهت الى دير فيه ديرانى فنامت
على باب الدير فلما اصبح الديرانى فتح الباب فرآها
فسألها عن قصتها فخبرته فرحمها وادخلها الدير
وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال
فداواها حتى برئت من علتها واندملت ثم دفع
اليها ابنه فكانت تربيه وكان للديرانى قهرمان
يقوم بامره فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت
فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلى لاجهدن فى

قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبى فدق
عنقه واتى الى الدبرانى فقال له عمدت الى فاجرة
قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الدبرانى
فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعى بك فاخبرته
بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسى ان تكونى عندى
فاخرجى فاخرجها ليلاً ودفع اليها عشرين درهماً
وقال لها تزودى هذه الله حسبك فخرجت
ليلاً فاصبحت فى قرية فاذا فيها مصلوبٌ على
خشبة وهو حىّ فسألت عن قصته فقالوا عليه
دين عشرون درهماً ومن كان عليه دين
عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدى الى صاحبه
فاخرجت العشرين درهماً ودفعتها الى غريمه
وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها

ما اعظم علىّ منّة منك نجيتنى من الصلب ومن
الموت فانا معك حيث ما ذهبتِ فمضى معها
ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعةً
وسفناً فقال لها اجلسى حتى اذهب انا واعمل
لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم فقال لهم ما
فى سفينتكم هذه قالوا فى هذه تجارات وجواهر
وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها
قال وكم يبلغ ما فى سفينتكم هذه قالوا كثيراً لا نحصيه
قال فانّ معى شيئاً خطيراً هو خير مما فى سفينتكم
قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط
قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم
فينظر اليها ثم يجيئنى فيشتريها ولا يعلمها ويدفع
الىّ الثمن ولا يعلمها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك

فبعثوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثلها قط فاشتروها
منه بعشرة آلاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى
بها فلمّا أمعن أتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة
قالت لم قالوا قد اشتريناكِ من مولاكِ قالت ما هو
بمولاي قالوا تقومين او لنحملنّك فقامت ومضت
معهم فلمّا انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضاً
عليها فاجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر
والتجارة وركبوا في السفينة الأخرى فرفعوها
فبعث الله عزّ وجلّ عليهم رياحاً فغرقتهم وسفينتهم
ونجت السفينة التي كانت فيها حتّى انتهت الى جزيرة
من جزائر البحر وربطت السفينة ثمّ دارت في الجزيرة
فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء أشرب
منه وثمر آكل منه أعبد الله في هذا الموضع فأوحى

الله

الله الى نبيّ من انبياء بني اسرائيل أن يأتي ذلك الملك عزّ وجلّ
فيقول له انّ في جزيرة من جزائر البحر خلقاً من خلقي
فاخرج انت ومن في مملكتك حتّى تأتوا خلقي هذا مملكتك
وتقرّوا له بذنوبكم ثمّ تسألوا ذلك الخلق أن يغفر
لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدّم اليها الملك
فقال لها انّ قاضي هذا أتاني فخبّرني انّ امرأة
اخيه فجرت فامرته برجمها ولم تقم عندي البيّنة
فاخاف أن أكون قد تقدّمت على ما لا يحلّ لي فأحبّ
أن تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثمّ
اتى زوجها ولا يعرفها فقال انّه كان لي امرأة وكانت
من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي
كارهة لذلك فاخبرني اخي انها فجرت فرجمها

فانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي
فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب
الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاخي امرأة
وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت
الملك انها قد فجرت وامرني برجمها فرجمتها
وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت لا
غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع
ثم تقدم الاسير الى فقص قصته وقال اخرجتها
بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع
فقتلها فقالت غفر الله اجلس ثم تقدم القهرمان
فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم تقدم
المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكل ما سمعت

فانا

فانما هو قصتي وليت لي حاجة في الرجال فانا احب
ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي
فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى
ما لقيت من الرجال ففعل فاخذ السفينة وما فيها
وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله
الى تقوى هذه المرأة كيف عصمتها نفسها من
ثلثة اهوال شداد خلصها من الرجم ومن تهمة
القهرمان ومن رق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها
على الله بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته
مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها
مكرا وهيأ لها مكروها خاضعا لها وطالبا
منها المغفرة والرضا وكيف رفع من قدرها
ونوه بذكرها حيث امر نبيه بان يحشر اليها الملوك

والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى
وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد
في حديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني
فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي
لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت
يا ابن آدم انا اقول للشئ كن فيكون اطعني فيما امرتك
اجعلك تقول للشئ كن فيكون وعن ابي حمزة قال
ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود
انه ليس عبد من عبادي امره بطاعتي فيطيعني
فيما امره الا اعطيته قبل ان يسئلني واستجبت
له قبل ان يدعوني وعنه عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان بلغ قومك
انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي ويطيعني الا

كان

كان حقا علي ان اطيعه واعينه على طاعتي وان
سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم
بي عصمته وان استكفاني كفيته وان توكل
علي حفظته من وراء عورته وان كاده جميع
خلقي كنت دونه وعن زرعة بن محمد قال كان
رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت
في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي عبد الله
عليه السلام فقال تعرض لرؤيتها وكلما رأيتها
فقل اسال الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض
لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري و
اوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب
ان اودعك فلانة جاريتي لتكون عندك فقال
الرجل ليس لي امرأة ولا في منزلي امرأة فكيف تكون

جاريتك عندى فقال اقوّمها عليك بالثمن وتضمنه
لى وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها
وان نلت ما يحلّ لك فعل وغلّظ عليه فى الثمن و
خرج الرجل فمكث عنده ومعه ما شاء الله حتى
قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بنى امية
يشترى له جوارى وكانت فيمن سمّى ان يشترى
فبعث الوالى اليه فقال له جارية فلان غايب فقهره
على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما
اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها
فاول شئ سأله عن الجارية كيف هى فاخبره
بخبرها واخرج اليه المال كلّه الذى قوّمه عليه
والذى ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل
فقال لا آخذ الا ما قوّمت عليك وما كان من فضل

فخذ

فخذه لك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيته واعلم
ان التقوى شطران شطر الاكتساب وشطر الاجتناب
والاكتساب فعل الطاعات والاجتناب ترك
المنهيات وشطر الاجتناب اسلم واصلح للعبد
واهمّ عليه من شطر الاكتساب لان الاجتناب
يفيد مع حصوله ويزكوا معه ما يحصل من شطر
الاكتساب وان قلّ وقد عرفت ذلك فيما تلونا
عليك من قوله عليه السلم يكفى من الدعاء مع
البر ما يكفى الطعام من الملح ونظاير فلا نطول
بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع مع تضييع شطر
الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضاً من كتابنا
هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية وفى قول
القرشيات شجرنا فى الجنة لكثير قال نعم ولكن

اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه
عليه السلام الحسد يأكل الحسنات كما يأكل
النار الحطب وعنهم عليهم السلام جدوا واجتهدوا
وان لم تعملوا فلا تضيعوا فان من يبني ولا يهدم
يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبني و
يهدم يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك
بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتهما
وتكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا الى
احدهما فليكن ذلك شطر الاجتناب فتسلم
ان لم تغنم والا خسرت الشطرين جميعا فلا ينفعك
قيام الليل وتعبه مع تمضمضك باعراض الناس
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال واياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب

بالقوة

بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم
الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول
النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم
واستشعار الطمع فانه يشوب القلب شدة
الحرص ويختم القلب بطابع حب الدنيا وهو
مفتاح كل معصية ورأس كل خطيئة وسبب
احباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام
فيما تقدم اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت
عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال
يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني يوما واصوم يوما
فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن الحسين عليهما
السلام انه ليس شيء احب الى الله عز وجل من ان يطاع

فلا يعصى فلا يزنى ولا يتصم فاجتذبه ابو جعفر
عليه السلام اليه بيده فقال له تعمل عمل اهل النار
وترجوا ان تدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات
كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله
امصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا
وثبوا عليه واعلم انك لم تبلغ ذلك الا بالمجاهدة
لنفسك الامارة فانها اضر الاعداء كثيرة البلاء
مرمية فى المهالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى
فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هى المأوى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اعدا

اعدا عدوك نفسك التى بين جنبيك فلا تغفل عنها
واوثقها بقيد التقوى واكسرها بثلاثة اشياء
الاول منع الشهوات فان الدابة الحرون تلين
اذا نقص من علفها الثانى تحمل اثقال العبادات
فان الدابة اذا ثقل حملها وقل علفها ذلت وانقادت
الثالث الاستعانة بالله والتضرع اليه بان يعينك
عليها اولا ترى الى قول الصديق عليه السلم
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فاذا
واظبت على هذه الامور الثلثة انقادت لك
باذن الله سبحانه فحينئذ تبادر الى ان تملكها وتلجمها
وتأمن من شرها وكيف تأمنها وتسلم مع اهمالها
مع ما تشاهد من سوء اختيارها وردائة احوالها
الست تراها وهى فى حال الشهوة بهيمة وفى حال

الغضب سبعٌ وفي حال المصيبة طفل وفي حال
النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مختالة وفي حال
الجوع تراها مجنونة ان اشبعتها بطرت وان جوعتها
صاحت وجزعت فهي كحمار السوء ان اقضمته
رمح وان جاع نهق قال بعض العلماء ومن دواهي
هذه النفس وجهلها انها اذا همت بمعصية او
انبعثت لها شهوة لو تشفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله
وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة المقربين وعرضت
عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لا
تعطي القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها
بمنع رغيف واعطاء رغيف تسكن وتترك شهوتها لاتطيع ترك شهواتها
لتعلم خستها وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين
فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة بالسوء

وكفى بها تنبيها لمن غفل فالجمها بالتقوى وقد هاج بزمام
الرجاء وسقها بسوط الخوف اما التقوى فلتقيد بها
عن الجموح والنفار واما الخوف فانما يجب التزامه
لامرين الاول لتنزجر به عن المعاصي فانها امارة
بالسوء ميالة الى الشر ولا ينتهي عن ذلك الا بتخويف
عظيم وتهديد شديد الثاني لئلا تعجب بالطاعات
والعجب من المهلكات بل تعيبها بالذم والعيب والنقص
ما اكتسبته من الاوزار والخطايا التي توجب الخزي
والنار واما الرجاء فانما يلزم لامرين الاول
لينبعث على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان
عنه زاجر والنفس ميالة الى الكسل والبطالة الثاني
ليهون عليك احتمال المشقات والشدائد لان من
عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى مشاد

العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل
والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد الشديد ويجد
لذلك لذة من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا
يفكر بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقاء و[الكد]
طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجهد
ايها الواعی على الغاية القصوى فاصبر على الالم
والبلوى شعر ماضر من كانت الفردوس مسكنه
ماذا تحمل من بؤس واقتار تراه يمشی كئيبا خائفا
وجلا الى المساجد يمشی بين اطمار ثم اذا كان اثر
العبودية هو القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية
وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا
بترغيب وترهيب وتخويف وترجية فان الدابة
الحرون تحتاج الى قائد يقودها والى سائق يسوقها

الراعی د

الاظهر ترتيب الخلق

فاذا وقعت فی مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب
ويلوح لها بالشعير من جانب آخر حتى تنهض و
تخلص مما وقعت فيه وان الصبی الغر لا يمر
الى المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف من
المعلم وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت
فی مهواة الدنيا فالخوف سوطها وسائقها والرجاء
شعيرها وقائدها وانما يغدو الصبی الغر الى
المكتب رغبة فی الرجاء ورهبة من الخوف
فذكر الجنة وثوابها ترجية النفس وترغيبها
وذكر النار وعقابها تخويف النفس وترهيبها
فصل وقد احببت ان اختم هذه الرسالة
بذكر اسمائه الحسنى لامرين اما اولا فلان المقصود
من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا

لإجابة الدعاء وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وقد روى الصدوق باسناده مرفوعًا الى
عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا
عليه السلم عن آبائه عن على صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا من دعا الله بها
استجاب له ومن احصاها دخل الجنة واما ثانيًا
فلتشرف هذه الرسالة وليكون ختامها مسك
ثم اردفها بشرحها على وجه وجيز لا باختصار مخل
ولا اطناب ممل ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها
وقاريها وحافظها وداعيها فيبلغ بذلك حقيقة
التوحيد ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله
بقوله معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف

على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وروى
الصدوق ايضًا باسناده الى سليمان بن مهران
عن الصادق جعفر بن محمد بن على عن ابيه محمد
عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على
عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعون اسمًا مائة الا واحدًا من احصاها
دخل الجنة وهى الله : الواحد : الاحد : الصمد
الاول : الآخر : السميع : البصير : القدير : القاهر
العلى : الاعلى : الباقى : البديع : البارئ : الاكرم
الظاهر : الباطن : الحى : الحكيم : العليم : الحليم : الحفيظ
الحق : الحسيب : الحميد : الحفى : الرب : الرحمن :
الرحيم : الذارى : الرازق : الرقيب : الرؤف : الرائى

السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر
السّيد السبّوح الشّهيد الصّادق الصّانع
الطّاهر العدل العفوّ الغفور الغنيّ الغياث
الفاطر الفرد الفتّاح الفالق القديم الملك
القدّوس القويّ القريب القيّوم القابض
الباسط قاضي الحاجات المجيد الوليّ المنّان
المحيط المبين المقيت المصوّر الكريم الكبير
الكافي كاشف الضّرّ الوتر النّور الوهّاب
النّاصر الواسع الودود الهادي الوفيّ
الوكيل الوارث البرّ الباعث التوّاب
الجليل الجواد الخبير الخالق خير النّاصرين
الديّان الشّكور العظيم اللّطيف الشّافي
فالله اشهر اسماء الله سبحانه واعلاها محلاً في

الذكر

الذكر والدّعاء وتمّمت به ساير الاسماء الواحد الاحد
هما اسمان يشملهما نفي الابعاض عنهما والاجزاء
والفرق بينهما من وجوه الاوّل الواحد هو المتفرّد
بالذات والاحد هو المتفرّد بالمعنى الثاني انّ الواحد
اعمّ موردًا لكونه يُطلق على مَن يعقل وغيره ولا
يطلق الاحد الّا على مَن يعقل الثالث انّ الواحد
يدخل في الضّرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في
ذلك الصّمد هو السّيد الذي يُصمد اليه في الامور
ويُقصد اليه في الحوايج والنوازل واصل الصّمد
القصد تقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت
قصده وقيل الصّمد الذي ليس بجسم ولا جوهر
الاوّل هو السّابق للاشياء الكاين لم يزل قبل وجود
الخلق لاشيء قبله الآخر هو الباقي بعد فناء الخلق

وليس معنى الآخر ماله الانتهاء كما ليس معنى الاول ماله
الابتداء فهو الاول والآخر السميع بمعنى السامع يسمع
السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق
والسكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة
وهو الذى يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل
السميع العالم بالمسموعات وهى الاصوات والحروف
وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه شئ
من اصوات خلقه او لانه عالم بكل معلوم فيدخل فيه
ذلك البصير هو المبصر اى العالم بالخفيات وقيل
البصير العالم بالمبصرات القدير بمعنى القادر
وهو من القدرة على الشئ والتمكن منه فلا يطيق
الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره
وايراده القاهر وهو الذى قهر الجبابرة وقهر العباد

بالموت

بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما يريد
الانقياد فيها العلى المتنزه عن صفات المخلوقين
تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالى فوق
خلقه بالقدرة عليهم او المترفع بالتعالى عن الاشباه
والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال و
ترامت اليه فكر الضلال وهو متعال عما يقول
الظالمون علوا كبيرا الاعلى بمعنى الغالب كقوله
تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى المتنزه
عن الامثال والاضداد والاشباه والانداد
الباقى هو الذى لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه
غير متناه ولا محدود وليست صفة بقائه ودوامه
كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان بقاءه ازلى
ابدى وبقاؤهما ابدى غير ازلى ومعنى الازلى ما لم يزل

ومعنى الابدى ما لايزال والجنة والنار مخلوقتان
بعد ان لم يكونا فهذا فرق ما بين الامرين **البديع**
هو الذى فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال سبق
وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم والبديع الذى
يكون اولا فى كل شئ قل ما كنت بدعا من الرسل اى
لست باول رسل **البارئ** اى الخالق ويقال برأ الله
الخلق اى خلقهم كما يقول بارئ النسم وهو الذى فلق
الحبة وبرئ النسمة وبارئ البرايا اى خالق الخلائق
والبرية الخليقة **الاكرم** معناه الكريم وقد يجئ افعل
بمعنى فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه اى هين
عليه ولا يصليها الا الاشقى وسيجنبها الاتقى يعنى
الشقى والتقى وانشد فى هذا المعنى الحكم **شعر** ان
الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا قوايمه اعز واطول

الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد
اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة
وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده
ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيده **شعر**
وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * وقد
يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا
ظاهرين **الباطن** المحتجب عن ادراك الابصار
وتلون الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفى
الظاهر بالدلايل والاعلام والخفى بالكنه عن
الاوهام احتجب بالذات وظهر بالآيات فهو
الباطن بلا احتجاب والظاهر بلا اقتراب وقد
يكون بمعنى البطون وهو الخبر وبطانة الرجل
ليجبنه الذين يداخلهم ويداخلونه فى امره والمعنى

انه عالم بسرائرهم فهو العالم بسرائر القلوب والمطلع
على ما بطن من الغيوب **الحى** هو الفعال المدرك
وهو حى بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس
يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** هو المحكم لخلق الاشياء
ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير و
حسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم
والحكمة فى اللغة العلم لقوله تعالى يؤتى الحكمة من
يشاء والحكيم ايضا الذى لا يفعل القبيح ولا يخل
بالواجب والحكيم الذى يضع الاشياء موضعها
فلا يعترض عليه فى تقديره ولا يتسخط عليه فى
تدبيره **العليم** هو العالم بالسرائر والخفيات التى
لا يدركها عالم الخلق لقوله تعالى وهو عليم بذات
الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض

ولا فى السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها
وبعد وجودها **الحليم** هو ذو الصفح والاناة
الذى لا يغيره جهل جاهل ولا غضب مغضب
ولا عصيان عاص **الحفيظ** هو الحافظ يحفظ
السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده
من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء
الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شىء يصح
وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنة
والنار حق كائنة **الحسيب** هو الكافى تقول حسبك
درهم اى كفاك حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين اى هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى
المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا اى محاسبا والحسيب ايضا المحصى

والعالم **الحميد** هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله اى يستحق
للحمد فى السرآء والضرآء وفى الشدة والرخاء
الحفى معناه العالم قال الله تعالى يسئلونك عن
الساعة كانك حفى عنها اى عالم بوقت مجيئها
وقد يكون الحفى بمعنى اللطيف ومعناه المحتفى بك
ببرك ولطفك **الرب** المالك وكل من ملك
شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى قال ارجع الى ربك
اى سيدك ومليكك وقال قايل يوم حنين
لئن يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل من
هوازن يريد يملكنى ويصير لى ربا ومالكا ولا يدخل
الالف واللام على غير المعبود سبحانه لانهما للعموم
وهو المالك لكل شى وانما يطلق على غيره بالنسبة
الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون منسوبوا

الى الله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه والمامهم
بحضرة خدمته والربانيون الصابرون مع الانبياء
والملازمون لهم **الرحمن** بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة
الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب
معاشهم وعمت المومن والكافر والصالح والطالح
الرحيم بالمومنين يخصهم برحمته قال الله تعالى
وكان بالمومنين رحيما والرحمن والرحيم اسمان
موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهى النعمة
قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى
نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى
بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف
البلوى والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها
ويقال للرحمن رحمة والغيث رحمة اى نعمة ويقال

لرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه
بسبب الرقة واقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له
وليست فى حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها
ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد
الشامل ان يقول هى التخلص من اقسام الآفات
وايصال الخيرات الى ارباب الحاجات الذارئ
الخالق والله ذرأ الخلق وبرأهم اى خلقهم واكثرهم
على ترك الهمزة الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم
على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق
كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمنا دون كافر ولا
برا دون فاجر الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قوله سبحانه ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد الرؤف هو الرحيم العاطف برأفته

على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة
اخص والرحمة اعم الرائى معناه العالم والرؤية
العلم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد
اراد الم تعلم وقد يكون الرائى بمعنى المبصر والرؤية
الابصار السلام معناه ذو السلام والسلام فى صفته
تعالى هو الذى سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة
ونقص وقيل معناه المسلم لان السلامة تنال من قبله
والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة وقوله
تعالى لهم دار السلام يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز
ان يكون قد سمى الجنة سلاما لان الصائر اليها قد
يسلم فيها من كل آفات الدنيا فهى دار السلامة المؤمن
اصل الايمان فى اللغة التصديق والمؤمن المصدق
اى يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين

ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم
والجور وعن الصادق عليه السلم سمى البارى عز و جل
مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمى العبد
مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله امانه
المهيمن هو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا لما
بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فالله المهيمن اى
الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل اذ
لا يغيب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء
وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشئ والحافظ
له وقيل انه اسم من اسماء الله عز وجل فى الكتب
العزيز هو المنيع الذى لا يغلب وهو ايضا الذى
لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال من
عزبز اى من غلب سلب وقوله تعالى حكاية عن الخصم

وعزنى

وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورة الكلام وقد
يقال للملك كما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز اى يا ايها
الملك الجبار هو الذى جبر مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم
اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالى فوق
خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القهار الذى
لا يبالى يقال للنخلة التى لا تنال جبارة والجبر ان يجبر
انسانا على ما يلزمه قهرا على امر من الامور وقال الصادق
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين عنى بذلك ان الله
تعالى لم يجبر عباده على المعاصى ولم يفوض اليهم امر
الدين حتى يقولوا فيه بآرائهم ومقائيسهم وانه عز وجل
قد حد ووصف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين
فلا تفويض مع التحديد والتوصيف المتكبر هو
المتعالى عن صفات الخلق ويقال المتكبر على عتاة خلقه

اذنا زغوه العظمة وهو ماخوذ من الكبرياء وهي
اسم للتكبر والتعظم **السيد** معناه الملك ويقال
لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى
وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله
عليه وآله علي سيد العرب فقالت عايشة
يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد
ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله
وما السيد فقال افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي فعلى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الاطاعة **السبوح** هو منزه عن كل ما لا ينبغي ان
يوصف به وهو حرف مبني على فعول وليس في كلام
العرب فعول بضم الفاء الا سبوح قدوس ومعناهما

واحد **الشهيد** هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال
شاهد وشهيد وعالم وعليم اي كانه الحاضر
الشاهد الذي لا يعزب عنه شيء ويكون الشهيد
بمعنى العليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملئكة واولوا العلم قيل معناها علم **الصادق**
معناه الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب من
يفي بعهده **الصانع** الصانع المطلق هو الصانع
لكل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدايع وفي هذا دلالة على انه لا يشبهه شيء
لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله البتة
وكل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه
بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء

فی هذا المعنی یصف النرجس **شعر** عیون فی جفون
فی فنون ؛ بدت واجاد صنعتها الملیك ؛ بابصار
التغنج ناعمات ؛ كان حداقها ذهب سبیك ؛
علی قصب الزمرد مخبرات ؛ بان الله لیس له شریك
الطاهر معناه المنزه عن الاشباه والانداد و
الامثال والاضداد والصاحبة والاولاد والحدث
والزوال والسكون والانتقال والطول والعرض
والدقة والغلظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو
طاهر عن معانی المخلوقات متعالی عن صفات الممكنات
متقدس عن نعوت المحدثات فتعالی وتكرم وتقدس
وتعظم ان یحیط به علم او یتخیله وهم **العدل** هو الذی
لا یمیل به الهوی فیجور فی الحكم والعدل من الناس
المرضی قوله وفعله وحكمه **العفو** هو الماحی للذنوب الموبقات

ومبدلها

ومبدلها باضعافها من الحسنات والعفو فعول من
العفو وهو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المسیء وقیل
هو ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته ومحته
الغفور هو الذی یكثر المغفرة ویكون معناه منصرفا
الی مغفرة الذنوب فی الآخرة والتجاوز عن العقوبة
واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطیة ومنه
سمی المغفر لستره الرأس والمبالغة فی العفو اعظم
من المبالغة فی الغفور لان ستر الشیء قد یحصل
مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازاله له راسا
وقلع لاثره جملة **الغنی** هو المستغنی عن الخلق
بذاته فلا تعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن
الآلات والادوات وكل ما سواه محتاج فی وجوده
فهو الغنی المطلق **الغیاث** معناه المغیث سمی بالمصدر

توسعاً لكثرة اغاثته الملهوفين واجابته دعاء
المضطرين الفاطر الذي فطر الخلق اي خلقهم وابتدأ
صنعه الاشياء وابتدعها فهو فاطرها ومبدعها
الفرد معناه المتفرد بربوبيته وبالامر دون خلقه
وايضا فانه موجود وحده ولا موجود معه
الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
اذا قضى بينهما ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي احكم
بيننا ومعنى الفتاح ايضا الذي يفتح الرزق والرحمة
لعباده الفالق الذي فلق الارحام فانشقت عن
الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات
وفلق الارض فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو
كقوله تعالى والارض ذات الصدع وفلق الظلام

عن الصباح والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم القديم
هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
اول ولا يسبقه عدم الملك التام الملك
الجامع لاصناف المملوكات والملكوت ملك الله
عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في جبروت
ورحموت يقول العرب رهبوت خير من رحموت
اي لئن ترهب خير من ان ترحم القدوس فعول
من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر
من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد
والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز
وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك اي ننسبك الى الطهارة من الادناس

التي تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع
قد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل
في الكتب **القوي** قد يكون بمعنى القادر من قوي
على الشيء فقد قدر عليه ويكون معناه التام
والقوي الذي لا يستولي عليه العجز وهو القوي
بلا معاناة ولا استعانة **القريب** المجيب لقوله
فاني قريب اجيب دعوة الداع وقد يكون
بمعنى العالم بوساوس القلوب ولا حجاب بينه
وبينها ولا مسافة لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه
بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في المخالطة
والمخالفة لهم في المشابهة وكذا التقرب اليه ليس من
جهة الطرق والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة

وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دان
دنوه من غير تنقل لانه ليس باقتطاع المسافة يدنوا
ولا باجتياز الهوى يعلوا وقد كان قبل السفل والعلو
وقبل ان يوصف بالعلو والدنو **القيوم** هو القايم
الدايم بلا زوال ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية
ومثله القيام وهما من فعول وفعال من قمت بالشيء
اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتدبيره
وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار **القابض** معناه الذي
يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاء
لهم بالصبر وذخرا لنفيس الاجر وقيل القابض الذي
يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض
وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه
وهذا الشيء في قبضي ومنه قوله تعالى والارض

جميعًا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله تعالى وله
الملك يوم يُنفخ في الصور والامر يومئذ لله **الباسط**
هو الذي يبسط الارزاق للاغنياء حتى لا يبقى فاقة
برحمته وجوده وكرمه وفضله **القاضي** هو الحاكم
على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه وزواجره
ومراضيه واشتقاقه من القضاء وهو من الله
تعالى على ثلثة اوجه **الاول** الحكم والالزام كقوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ويقال قضى عليه
بكذا اى حكم عليه به والزمه اياه **الثاني** الخبر والاعلام
كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اى اخبرناهم
بذلك على لسان نبيهم **الثالث** الاتمام كقوله تعالى
فقضيهن سبع سموات في يومين ويقال قضى فلان
حاجته يريد اتم حاجته على ما ساله **المجيد**

هو

هو الواسع الكريم يقال رجل ماجد اذا كان سخيًا
واسع العطاء وقيل معناه الكريم العزيز ومنه
قوله عز وجل قرآن مجيد اى كريم عزيز والمجد في اللغة
نيل الشرف وقد يكون بمعنى مُمَجَّد اى مجّد خلقه
وعظّموه **الولي** معناه الناصر للمؤمنين المتولي
ثوابهم واكرامهم قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى
ومنه قوله صلى الله عليه وآله الست اولى منكم
بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اى من كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى
منه بنفسه وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي
للامر والقايم به وولي الطفل الذي يتولى اصلاح شانه
ويقوم باوده والله تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي

لاصلاح شئونهم باليقين والقايم بمهماتهم فى امور
الدنيا والدين **المنان** معناه المعطى المنعم ومنه
قوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب **المحيط** هو
المستولى المتمكن من الاشياء الواسع لها علماً
فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى
الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين
قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً ولو
ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقدره فلا يخرج
عن قدرته مقدور وان جل فاستوى عنده النملة
والنحلة والطفل الفطيم والعرش العظيم واللطيف
والجسيم والجليل والحقير وهو على كل شئ قدير

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما امره اذا
اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون **المبين** الظاهر
البين باثار قدرته واياته المظهر حكمته بما ابان من
تدبيره واوضح من تبيانه **المقيت** هو المقتدر
وانشد الزبير بن عبد المطلب **شعر** وذى ضغن
كففت النفس عنه وكنت على اساءته مقيتاً فهذه
لغة قريش وقيل الحفيظ الذى يعطى الشئ على قدر
الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذى يعطى القوت
وقيل معناه الحافظ الرقيب **المصور** هو الذى انشأ
خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها قال سبحانه وصوركم
فاحسن صوركم **الكريم** الجواد المفضل يقال رجل كريم
اى جواد وقيل العزيز كما يقال فلان اكرم على من فلان
اى اعز منه ومنه قوله تعالى انه لقرآن كريم اى عزيز

الكبير السيد يقال كبير القوم سيدهم والكبريا
اسم للتكبر والتعظم **الكافى** لمن توكل عليه فيكفيه
ما يحتاج اليه ولا يلجئه الى غيره قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه **كاشف الضر**
معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء **الوتر** الفرد وكل شئ كان فردًا قيل وتر **النور**
هو الذى بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد
ذو الغواية والنور الضياء سمى بالمصدر ومعناه
المنير توسعًا او لان به اهتدى اهل السموات
والارضين الى مصالحهم ومراشدهم كما يهتدى بالنور
او لانه منور النور وخالقه فاطلق عليه اسمه **الوهاب**
الكثير الهبة والمفضال فى العطية **الناصر** والنصير
بمعنى واحد والنصرة المعونة **الواسع** هو الذى وسع

غناه

غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل
الواسع الغنى والسعة الغناء وفلان يعطى من سعته
اى من غناه والوسع جدة الرجل ومقدرته تقول
انفق على قدر وسعك **الودود** مأخوذ من الود
اى يود عباده الصالحين اى يرضى عنهم ويقبل
اعمالهم ويكون بمعنى ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن ودًا وقد يكون فعول هنا بمعنى
مفعول كما يقال مهيب بمعنى مهيوب يريد انه مودود
اى محبوب **الهادى** معناه الذى منّ بهدايته
على جميع عباده واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم
عليه ودلهم على قصد مراده واقدرهم عليه
بالعقول والالهام والدلايل والاعلام والرسل
المؤيدة بالحجج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة

ويحيى من حيّ عن بيّنة امّا بيان هدايته لساير
العباد فما حكاه سبحانه فامّا ثمود فهديناهم
فاستحبّوا العمى على الهدى وامّا اكرامه لهم بنور
توحيده ففطرهم عليه اوّلاً فطرة الله التى
فطر النّاس عليها وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم
كلّ مولود يولد على الفطرة وانّما ابواه يهوّدانه
وينصّرانه ويمجّسانه وانفاذ الرسل واقامة منار
الدّين والهدى ثانياً والحثّ بالترغيب والترهيب
ثالثاً والامداد بالالطاف والاسعاف والاسعاد
بالتّوفيق رابعاً وهو الذى هدى ساير الحيوانات
الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجلب
المنافع وكيف تحترز عن الآفات والمضارّ **الوفىّ**
معناه انّه يفى بعهده ويوفى بوعده **الوكيل** المتولّى

لنا القايم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد
يكون بمعنى المعتمد والملجأ والتوكّل الاعتماد والالتجاء
وقيل المتكفّل بارزاق العباد والقايم عليهم بمصالحهم و
يقول حسبنا الله ونعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا
القايم بها **الوارث** هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد
فناء الملّاك والله الباقى بعد فناء الخلق والمستردّ
املاككم ومواريثهم بعد موتهم **البرّ** هو العطوف
على عباده المحسن اليهم عمّ برّه جميع خلقه وقد يكون
بمعنى الصّادق كما يقال برّت يمين فلان اذا
صدقت وصدق فلان وبرّ **الباعث** هو الذى
يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الوفات
ويحييهم للجزاء والبقاء **التوّاب** الذى يقبل التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلّما تكرّرت

التوبة تكرر منه القبول **الجليل** هو من الجلال
والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة
وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه كل
جليل **الجواد** هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان
والفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذى يعطى
مع السؤال والجواد الذى يعطى من غير سؤال
وقيل بالعكس والجود السخاء ورجل جواد اى سخى
ولا يقال الله عز وجل سخى لان اصل السخاوة
راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس
سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى سخيا للينه عند
الحوايج **الخبير** العالم بدقايق الاشياء وغوامضها
يقال فلان عالم خبير اى عالم بكنه الشئ
مطلع على حقيقته والخبر العلم تقول لى به خبر

اى

اى علم **الخالق** المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال
سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد
بالخلق التقدير كقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام
انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اى اقدر
لكم والله خالقه فى الحقيقه ومكونه **خير الناصرين** معناه
كثرة تكرار النصر منه كما قيل خير الراحمين لكثرة
رحمته **الديان** هو الذى يدين العباد ويجزيهم
باعمالهم والدين الجزاء يقال كما تدين تدان اى كما
تجزى تجزى **شعر** كما يدين الفتى يوما يدان به من
يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا **الشكور** هو الذى يشكر
اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب
ويعطى الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال
الله تعالى ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر

في اللغة هو اعتراف بالاحسان والله سبحانه هو
المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه لما كان مجازيا
للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا
له ثم على سبيل المجاز سميت المجازاة شكرا **العظيم**
هو ذو العظمة والجلال وهو منصرف الى عظم
الشان وجلالة القدر **اللطيف** هو البر بعباده
الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يرفق بهم واللطف
البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس بارّ بهم يبرّهم
ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل
يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا وفي الخبر
ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف كما انه
سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال اللطيف
فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من فعل

الطاعة

الطاعة ويبعد عن فعل المعصية **الشافي** هو
رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء
ودافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم
الجزاء على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابرهيم ع
واذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى
واعلم ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة بالذكر
لا يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام
اسماء كثيرة لم نذكر في هذه الاسماء المعدودة
ولعل تخصيص هذه بالذكر لاختصاصه بمزية
الشرف على باقي الاسماء ثم ان هذه الاسماء
المتعددة الدالة على المعاني المتكثرة ان التكثر
والتعدد انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة
بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات والحيثيات

ان صفاته تعالى قسمان حقيقية واضافية فالحقيقية
هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا موجودا
قديما ازليا باقيا سرمديا فهذه الصفات تلحقه
بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية هي التي تلحقه
بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا رحيما فانها
بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد
الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار امور
خارجة عن ذاته ولا يوجب له تعالى تعددا
وتكثرا في ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا فصل
علي بن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع
قال من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم
ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته

التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق
به لسانه في سرايره وعلانيته فاولئك اصحاب
امير المؤمنين عليه السلم وفي حديث آخر فاولئك
المؤمنون حقا وقال عليه السلم لهشام بن الحكم في
حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو آله ولكن الله
تعالى معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء فصل
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم نزل عليه بهذه
الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية
قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز

العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبريل قال قل
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا
ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك يا الله ان لا
تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لجبريل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات
انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين
على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا
من كل جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من
اظهر الجميل وستر القبيح ستر الله ورحمه في الدنيا

وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر
في الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال
يا عظيم العفو غفر الله ذنوبه ولو كانت خطيئته
مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا
وغير ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة
فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض
في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال
يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة
واذا قال يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى
اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم

وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وصاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه
الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم العفو المن
اعطاه الله يوم القيمة منيته ومنية الخلايق واذا
قال يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من
الاجر بعدد من شكر نعماه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد
غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته
في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع
والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع
الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش
والكرسي واذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان
واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته

ومثل

ومثل رغبة الخلايق واذا قال اسالك يا الله ان لا
تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي
من النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار
واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده و
جيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار
واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن
المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله
وهو دعاء اهل البيت المعمور وحوله اذا كانوا يطوفون
به ولكن هذا آخر ما نمليه في هذه الرسالة و
نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من اول المنتفعين بها
والمتأدبين بما اشتملت عليه من آدابها ومن احرز
خطابها والموصوفين بما اشتملت عليه من فصولها
وابوابها وان يشرك معنا في ذلك كل من وقف عليها

من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق اليقين
والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها لنا
ولهم سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاتا
من كل شدة انه ولي الحسنات وبنعمته تتم
الصالحات وصلى الله على اشرف النفوس الطاهرات
محمد وعترته البررة السادات ما اختلف الصباح
والمسا واعقب الظلام والضياء والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ٥

وفق بتسويده اقل الخليقة واحوجهم الى رحمة
ربه ابن حسينخان الشريف ضياء الدين
محمد المدعو بيوسف تجاوز الله عن
سيئاتهما في شهر جمادى الآخرة
لسنة احدى وتسعين بعد الالف ٥

